





## ولي العهد يري مؤتمراً دولياً لمكافحة الإرهاب السيبراني

## توجه سعودي لتأسيس مركز للقيادة وبناء قدرات وطنية مستدامة

مصادر الطاقة وخطوط إنتاجها وصولاً إلى المعاملات المالية وسواها. وأوضح أن هذا الواقع يحتم وجود قدرات ذاتية مستدامة لأنظمة السيطرة والسيطرة للحلقات على أن تكون مبنية وفقاً لتشاركة بين القطاعات التنفيذية والمراكز البحثية، مبيناً أن التوجه نحو بناء التحالفات العسكرية والأمنية في مواجهة الإرهاب يمثل بدوره تحدياً لأنظمة قيادة وسيطرة نوعية تعتمد على تحليل البيانات وتكاملها وسرعة الوصول للمعلومات الاستخباراتية. ووفق الغامدي، فإن هذه التحديات، يأتي انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لحلول القيادة والسيطرة والبروتوكول في الفرصة أمام المختصين والخبراء على المستويين المحلي والعالمي لتبادل الخبرات والرؤى حول نقل قدرة وطنية مستدامة من خلال نقل التقنيات من مراكز الأبحاث وتوطين التقنيات العالمية المتقدمة في مجال القيادة والسيطرة. وكانت جامعة الملك سعود، نظمت المؤتمر العالمي الثاني لحلول القيادة والسيطرة في نسخته الثانية، بالتعاون مع وزارة الدفاع ومركز القيادة والسيطرة للدراسات المتقدمة ومركز التميز لأمن المعلومات تحت شعار «التحالف ضد الإرهاب... الاستراتيجيات والقرارات»، بمشاركة أكثر من 1000 مشارك من مختلف القطاعات العسكرية والأمنية والمدنية والخبراء المحليين والعالميين.

وكذلك المؤسسات المعنية بالتنمية الاقتصادية، على أن تكون مهامها العمل على البحث والتطوير مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية لوضع الحلول لمواكبة التطورات ذات الصلة في عالم القيادة والسيطرة. إلى ذلك، أكد الدكتور بدران العمر، مدير جامعة الملك سعود، أن التطور الكبير الحاصل في مجال البرمجة نتج عنه حالات تقع على خصوصية أمن المعلومات والبنية التحتية، ما جعل تطوير القدرات والسيطرة أمراً حتمياً. وأشار إلى أن الجامعة وعت لأهمية دور المراكز البحثية والأكاديمية في المساهمة في رفع مستوى وتطوير القدرات والسيطرة، وكشف العمر، عن مبادرة الجامعة، في تأسيس مركز متخصص لدراسة القيادة والسيطرة في مبادرة هي الأولى على المستوى الإقليمي والثانية من نوعها عالمياً، بهدف مساعدة القطاعات المعنية كافة على تطوير أنظمتها، مبيناً أن هذا المركز أسس لشركات مع جهات أمنية ودفاعية لاستشراف الجبل الجديد ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال القيادة والسيطرة. وفي هذا الإطار، لفت الدكتور عبد الله الغامدي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر العالمي الثاني لحلول القيادة والسيطرة، إلى أن التحديات العسكرية والأمنية والمعلوماتية المتعلقة بالإرهاب في ازدياد كمي وعمق نوعي، كما أنها تمثل تهديداً للبنية التحتية

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تجّحه السعودية لتأسيس مركز للقيادة والسيطرة وبناء قدرات وطنية مستدامة، في ظل إطلاق لجنة للتحويل الرقمي معنية بتكريس هذه المفاهيم الاستراتيجية الشاملة، وتبادل الخبرات مع مستويات دولية. ورعى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، مساء أمس، المؤتمر العالمي الثاني لحلول القيادة والسيطرة، تعزيزاً لهذا التوجه. وأوضح الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، في كلمة له بهذه المناسبة، أن تبني مفهوم القيادة والسيطرة يتطلب توفر الموارد البشرية والبنية التحتية المتطورة والقدرة والكفاءة في إنجاز المهام. وأكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية، أن الاستثمار في القيادة والسيطرة لم يعد خياراً بقدر ما هو مطلب وطني، ما يتطلب تغييرات جذرية على عدة مستويات كما هو الحال مع تغيير العقيدة القتالية والعمل على تطوير البنية التحتية وتبادل الخبرات بين المؤسسات المعنية كافة، بما فيها البحثية والأكاديمية.

ويعدّ أن ذلك تجلّي في تأسيس لجنة التحول الرقمي، والتي ضمت في عضويتها ممثلين عن القطاعات السياسية والأمنية

## الملك سلمان يستقبل أمراء وعلماء ومواطنين



استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر اليمامة بالرياض، أمس، الأمراء ومفتي عام السعودية والعلماء والمشايخ وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه (واس)

## عودة الطيران المدني السعودي إلى بغداد بعد 27 عاماً

## مباحثات سعودية - عراقية عسكرية في الرياض

إلى العراق في أسرع وقت، وذلك من منطلق الحرص على ربط البلدين الشقيقين على المستوى التجاري والاجتماعي بعد انقطاع دام 27 عاماً، ونفخر بكوننا الناقل الوطني السعودي الأول إلى بلاد الرافدين».

وأضاف المهنا أن هذه الخطوة تعكس أهمية العراق لدى السعودية، والعلاقات الأخوية والشائبة بين البلدين، ويجري العمل أيضاً على تشغيل رحلات عدة من مختلف مطارات السعودية إلى المدن العراقية الرئيسية، وقدمت الشركة عرضاً على هذه الرحلة مع سعر شهية رمزي للمذكرة بلغ 27 ريالاً (7,2 دولار) قبل الضريبة. وذكرت وزارة النقل العراقية أن كاظم فنجان الحمادي وزير النقل العراقي، وعبد العزيز الشمري القائم بأعمال السفارة السعودية في بغداد، كانا في استقبال الطائرة.



الفريق أول الركن عثمان الغامدي



الفريق أول الركن عبد الرحمن البنيان

للأراضي الكويتية. وأعلنت «طيران ناس» أن أولى رحلاتها إلى بغداد كانت أمس، إذ انطلقت الرحلة من الرياض إلى بغداد الساعة 11:30 صباحاً.

وقال بندر المهنا الرئيس التنفيذي لـ «طيران ناس» في بيان: «عملنا جاهدين على تشغيل رحلات (طيران ناس) إلى بغداد منذ عزو العراق

الرياض - بغداد، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع العراقية إن رئيس أركان الجيش الفريق أول الركن عثمان الغامدي توجه، صباح أمس، على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، في زيارة رسمية إلى السعودية تستمر يومين، لتلبية لدعوة وجهها نظيره السعودي الفريق أول الركن عبد الرحمن البنيان رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتعدّ هذه الزيارة الأولى من نوعها منذ عقود لمسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى. وذكر البيان أن الزيارة تستهدف «بحث ومناقشة القضايا المهمة للمرحلة المقبلة من خلال التعاون والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب وفتح المنافذ الحدودية»، معتبراً أن الزيارة «خطوة مهمة لتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين وتبادل المعلومات

## التحديات الأمنية والتدابير المضادة على طاولة مباحثات خبراء دوليين

الرياض، فتح الرحمن يوسف

يستكمل المؤتمر العالمي الثاني لحلول القيادة والسيطرة، الذي انطلق في الرياض، أول من أمس، أعماله اليوم. وتناولت إحدى جلساته التي كانت بعنوان «أنظمة القيادة والسيطرة لدعم التحالفات لمكافحة الإرهاب»، خبرات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بناء أنظمة القيادة والسيطرة للتحالفات الموسعة، تحدث فيها رئيس مركز «يورودفنس» الألماني، العقيد المتقاعد رايف شابل. كما بحثت الجلسة تكامل أنظمة البيانات الضخمة وأنظمة القيادة والسيطرة لدعم التحالف ضد الإرهاب، وتحدث فيها المستشار التقني وخبير البيانات المهندس عاضد الشهراني، في حين انعقدت جلسة أخرى، تحت عنوان «أنظمة القيادة والسيطرة وانتشرت الأنشياء في البنية التحتية الحيوية»، وتناولت الصمود ضد هجمات السيبرانية.

وتحدث في هذه الجلسة، الدكتور والتر كريستمان رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمختدى التحديات العالمية في الولايات المتحدة، كما تناول الدكتور مايكل باباي الرئيس التنفيذي لأمن المعلومات، شركة «نورثروب غرومان» الأميركية، دعم أنظمة القيادة والسيطرة بتقنيات إنترنت الأشياء.

ويتطرق المؤتمر اليوم، عبر جلستين، إلى حلول القيادة والسيطرة لمكافحة الإرهاب السيبراني وإدارة الأزمات، يتحدث في إحداها كونيارد برنس، سفير المملكة المتحدة لأمن السيبراني، عن التحديات والتدابير المضادة. كما يتحدث الدكتور أنجيل فيالبا،

المضربين من الأزمة الراهنة، وقال إن قاعدة «العديد» تأثرت أيضاً بسبب الحصار الجوي والقناري السعودي بإغلاق المنافذ البرية الوحيدة لقطر، وهي خطوة دفعت إيران وتركيا للتدخل وتأمين الإمدادات الغذائية للإمارة. وأشار إلى أن المنفذ البري لبلادها استخدم (سابقاً) لتأمين 90 في المائة من إمدادات قطر الغذائية والطبية التي يذهب «جزء منها إلى قاعدة العديد».

## أمير قطر يكرر افتتاحه على الحوار مع «الرباعي العربي»

## الدوحة: قاعدة «العديد» تعاني من نقص الغذاء بسبب المقاطعة

قال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للصحافيين، إن «قطر منفتحة على الحوار»، مشيراً إلى أنه لا يوجد رايح في هذه الأزمة.

## «فيدرالية حقوق الإنسان» تطالب الأمم المتحدة بحماية المعارضة القطرية من النظام

## «حقوق الإنسان السعودية» تدين تجريد سلطات قطر أموال عبد الله آل ثاني وسلطان بن سحيم

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».

أضاف أن طائرات قطر العسكرية التي كانت تؤمن الإمدادات اللوجستية للتحالف يسمح لها الآن «باستخدام مصر جوي واحد فقط شمالاً نحو إيران».



«استفزازات الحشد الشعبي» تثير غضباً في كركوك... وقيادي في «الاتحاد الوطني» يتحدث عن «أنفال» جديد

## الأكراد «يعلقون» انتخاباتهم... وينسحبون إلى حدود «ما قبل داعش»

ونقص الأموال بسبب حرب سوريا واليمن من نفط العراق، والعمال الثاني يتمثل في تعويض خسائر الحرس الثوري البشرية في حرب سوريا بقوات أخرى في العراق تدعى الحشد الشعبي، لذا إذا استمر هذا الوضع فإن قوة كركوك الاقتصادية والعسكرية ستكون إيران بالكامل، وأشار جانو إلى أن القوات التي توجد داخل كركوك حالياً هي «قوات مذهبية شيعية تعمل بكل قوتها للانتقام من سكان كركوك والبشمركة»، معتبراً أن «ما يحدث حالياً في كركوك يبنى بان المدينة مقبلة على إبادة جماعية جديدة ضد سكانها المدنيين»، في غضون ذلك، قال مسؤول «الاتحاد الوطني الكردستاني» في كركوك، أسو مامند، إنه أبلغ من قبل القوات العراقية بأن مجلس المحافظة سيجتمع، اليوم (الخميس)، لاختيار محافظ جديد يكون من حصة «الاتحاد الوطني»، مؤكداً أن من وصفهم بـ«السراق داخل الحشد الشعبي ينهبون ممتلكات المواطنين» في كركوك، بحسب ما أوردت شبكة «رووداو».

ونقلت «رووداو» عن نائب رئيس إقليم كردستان النائب الأول لأمين العام، «الاتحاد الوطني الكردستاني»، كوست رسول علي، قوله في بيان إن ما يحصل حالياً هي «أنفال آخر ضد الأكراد»، في تشبيهه لحملة بغداد ضدهم بالحملة التي تعرضوا لها خلال حكم الرئيس الراحل صدام حسين. وأضاف أن «عدد من الأشخاص الذين انصرفوا عن نهج الاتحاد الوطني الكردستاني وقلبي الفهم دخلوا التاريخ من بوابة الداعش»، في انتقاد للأكراد الذين سهُلوا دخول الحشد الشعبي إلى كركوك، وقال رسول في بيانه إن «مسؤولية كارثة كركوك وطوزخورساتو وجميع الخسائر البشرية والمادية والمنغوية التي لشعبنا تحملها هؤلاء من الأكراد الذين سهُلوا في الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق من جهة، وعن قائد عسكري عراقي كبير إن قوات «البشمركة» عادت إلى المواقع التي كانت تسيطر عليها في شمال العراق في يونيو 2014، وذكر بيان للجنش العراقي أن القوات الحكومية تسلمت السيطرة على المناطق التي كانت خاضعة للأكراد في محافظة نينوى، التي تضم مدينة الموصل، بعد انسحاب «البشمركة»، وأوضح البيان أن سد الموصل الواقع في الشمال الغربي من المدينة بين المواقع التي تمت استعادتها. كما أشارت



طابور من الناظرين خلال عودتهم إلى الحويجة قرب كركوك أمس (رويترز) وفي الإطار، أطفال بين الناظرين العائدين (رويترز)

بدوره، شدد النائب الكردي في مجلس النواب العراقي، ريباس جانو، لـ«الشرق الأوسط» على أن «ما حدث في كركوك كان الهدف منه ضرب المكانة القوية لإقليم كردستان في المعادلات المستقبلية لكردستان أو للمنطقة بأسرها، والمتضرر الرئيسي منها هي الجبهة المناهضة لإيران والمستفيد الرئيسي إيران». وأضاف أن «إيران بدأت تتجه نحو كركوك وطوزخورساتو وجميع الخسائر البشرية والمادية والمنغوية التي لشعبنا تحملها هؤلاء من الأكراد الذين سهُلوا في الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق من جهة، وعن قائد عسكري عراقي كبير إن قوات «البشمركة» عادت إلى المواقع التي كانت تسيطر عليها في شمال العراق في يونيو 2014، وذكر بيان للجنش العراقي أن القوات الحكومية تسلمت السيطرة على المناطق التي كانت خاضعة للأكراد في محافظة نينوى، التي تضم مدينة الموصل، بعد انسحاب «البشمركة»، وأوضح البيان أن سد الموصل الواقع في الشمال الغربي من المدينة بين المواقع التي تمت استعادتها. كما أشارت

لأحد عناصر «البشمركة» وهو الموصلي (400 كلم شمال بغداد)، وقالت إن الاشتباكات وقعت في قرية المحمودية التابعة لناحية ربيعة شمال غربي الموصل وأسفرت عن إصابة ضابط برتبة نقيب في الجيش العراقي. وأوضحت المصادر للوكالة أن قوة من الجيش العراقي وصلت إلى القرية «دون تنسيق مسبق» مع «البشمركة»، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات، لكن قائد عمليات غرب نينوى اللواء كريم شوبلي حضر إلى القرية و«أحوى الموقف»، وجاء ذلك في وقت أوردت شبكة «رووداو» الكردية أن شبناً رادويترز: «بدءاً من اليوم (أمس) اعتدنا عقارب الساعة إلى 2014»، ويعني انسحاب قوات «البشمركة» أنها ستنتشر من جديد على حدود المنطقة الخاضعة لحكومة إقليم كردستان قريباً.

وتابع أن العبادي يسعى إلى التحرك على ثلاثة مستويات: يتعلق الأول بالتعامل مع حقول النفط في كركوك التي تسيطر عليها القوات الاتحادية، قبل أيام، واستحتم عواندها في دفع مستحققات الموازنة المالية لإقليم كردستان، وفي المسار الثاني التحرك على صعيد ملف محافظة البصرة الغنية بالنفط بهدف «معالجة الخروقات والمشكلات القائمة هناك ومنها مشكلة الميناء والمنافذ الحدودية»، وفي المسار الثالث ينوي العبادي «العمل بقوة على ملف الفساد الشائك».

وقال المصدر إن العبادي لا يفكر في إنشاء إقليم وإنما «توزيع الأموال في الموازنة الاتحادية المقبلة على محافظات الإقليم على حدة، أسوة بما معمول به في بقية المحافظات العراقية»، وأشار إلى أن حزبي «الاتحاد الوطني» و«حركة التغيير» المنافسين لحكومة أربيل بزعامة مسعود بارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) يميلان إلى «حصول كل محافظة (كردية) على حصتها من الموازنة الاتحادية وعدم نهب كل الأموال إلى «أربيل»، وتابع أن العبادي عازم على «التمسك بحقول النفط في كركوك وعدم السماح لإقليم كردستان بالسيطرة عليها مجدداً، وقد أوعز لوزارة النفط بإصلاح الأضرار التي لحقت بتأجيب النفط

وقال المصدر إن العبادي لا يفكر في إنشاء إقليم وإنما «توزيع الأموال في الموازنة الاتحادية المقبلة على محافظات الإقليم على حدة، أسوة بما معمول به في بقية المحافظات العراقية»، وأشار إلى أن حزبي «الاتحاد الوطني» و«حركة التغيير» المنافسين لحكومة أربيل بزعامة مسعود بارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) يميلان إلى «حصول كل محافظة (كردية) على حصتها من الموازنة الاتحادية وعدم نهب كل الأموال إلى «أربيل»، وتابع أن العبادي عازم على «التمسك بحقول النفط في كركوك وعدم السماح لإقليم كردستان بالسيطرة عليها مجدداً، وقد أوعز لوزارة النفط بإصلاح الأضرار التي لحقت بتأجيب النفط

وقال المصدر إن العبادي لا يفكر في إنشاء إقليم وإنما «توزيع الأموال في الموازنة الاتحادية المقبلة على محافظات الإقليم على حدة، أسوة بما معمول به في بقية المحافظات العراقية»، وأشار إلى أن حزبي «الاتحاد الوطني» و«حركة التغيير» المنافسين لحكومة أربيل بزعامة مسعود بارزاني (الحزب الديمقراطي الكردستاني) يميلان إلى «حصول كل محافظة (كردية) على حصتها من الموازنة الاتحادية وعدم نهب كل الأموال إلى «أربيل»، وتابع أن العبادي عازم على «التمسك بحقول النفط في كركوك وعدم السماح لإقليم كردستان بالسيطرة عليها مجدداً، وقد أوعز لوزارة النفط بإصلاح الأضرار التي لحقت بتأجيب النفط

## العبادي يعزم توزيع موازنة إقليم كردستان على محافظات الثلاث

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

كذب ادعاءات أن الدستور تجاوز على حقوقه»، في إشارة إلى المكون الكردي الذي يعتقد بعض بنود الدستور. وأشار حمودي إلى أن «الدستور لم ولن يدع فرصة للعودة إلى الديكتاتورية والتمييز والاضطهاد». وكانت 18 محافظة عراقية، ضمنها محافظات إقليم كردستان الثلاث، صوتت في أكتوبر (تشرين الأول) 2005، على مسودة الدستور الدائم بنسبة 78,59 من مجموع المصوتين، وسط معارضة كبيرة من بعض الأوساط السنية العربية وصلت إلى حد اتهام القاضين على إجراء التصويت بتزوير نتائجه. لكن الأمم المتحدة أعلنت أن نتائج التصويت صحيحة.

## ألمانيا توقف تدريب قوات «البشمركة»

برلين، «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

نقلت وكالة «رويترز» عن وزيرة الدفاع الألمانية، تانكيدها أمس (الأربعاء)، تعليق مهمتها لتدريب قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق بسبب الصراع بين الأكراد والحكومة العراقية. وألمانيا شريك رئيسي لأكراد العراق. وقدمت 32 ألف قطعة سلاح من البنادق والمدافع الرشاشة، فضلاً عن أسلحة أخرى بلغت قيمتها نحو 90 مليون يورو منذ سبتمبر 2014، عام 2014، بحسب «رويترز»، التي أوضحت أيضاً أن نحو 130 جندياً ألمانياً يتمركون في أربيل لتدريب مقاتلين أكراد. وعلقت الحكومة الألمانية، التي وافقت أمس على تمديد سبع مهام أخرى لقواتها المسلحة لمدة ثلاثة أشهر، تدريب المقاتلين الأكراد في إطار سعيها إلى «ضمان وحدة العراق». وقالت وزيرة الدفاع أوريولا فون دير لاين للصحافيين: «اتفقنا يوم الجمعة مع وزارة الخارجية على وقف التدريب، حتى لا نوجه رسالة خاطئة». وقالت وزيرة: إن البعثة الألمانية لتجهيز وتدريب الأكراد لقتال تنظيم داعش كانت ضرورية، ولا بد من القيام بها. وأضافت: «لم ننس كيف كان الحال في عام 2014 عندما حاول تنظيم داعش ارتكاب مذابح ضد الإيزيديين، وكان على مسافة عشرة كيلومترات من بغداد».

## أنقرة تحمّل إدارة بارزاني «مسؤولية الدم» في شمال العراق

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.

بلاده تواجه محاولات محاصرتها من قبل المنظمات الإرهابية، مشدداً على أنه لا توجد لتركيا أدنى مشكلة مع المواطنين الأكراد في سوريا والعراق. وقال إن حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سوريا «منظمة إرهابية تستغل اشتباكات الأكراد في المنطقة»، مضيفاً أن هذا الحزب «رديف لحزب العمال الكردستاني (المصنف إرهابياً في تركيا)... إن طرفنا ستفترق عن الإخوة الأكراد الذين يدافعون عن هاتين المنطقتين الإرهابيتين»، في إشارة إلى الحزبين الكرديين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا و«العمال الكردستاني» في تركيا.



الغانم وصف رئيس وفد تل أبيب بـ«المحتل وقاتل الأطفال»

## ممثل الكويت يرحل وفد الكنيست في البرلمان الدولي



مرزوق الغانم

عدد من الوفود العربية انسحب الوفد الإسرائيلي من القاعة وسط تصفيق عشرات من الوفود البرلمانية المشاركة في المؤتمر.

ويشارك في هذا المؤتمر وفود تمثل 150 بلداً، بينهم مائة رئيس برلمان و70 نائباً لرئيس البرلمان و2300 ضيف من ضمنهم 840 برلماناً، ويعد تحت شعار تعزيز التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراق ويضم الاتحاد البرلماني الدولي الذي تأسس في عام 1889 حالياً 173 بلداً وتجمعاً إقليمياً. كما يضم الاتحاد أيضاً ستة تجمعات برلمانية إقليمية هي مجموعة أميركا اللاتينية والمجموعة الأفريقية والمجموعة العربية ومجموعة آسيا والمحيط الهادي والمجموعة الأوروبية ومجموعة أوروبا الوسطى وكندا.

وتعمل أربع لجان دائمة في إطار الاتحاد البرلماني الدولي، هي اللجنة الدائمة المعنية بالسلام والأمن الدوليين ولجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان ولجنة شؤون الأمم المتحدة ولجنة التنمية المستدامة والتجارة والمال.

وتخرج من هذه القاعة بعد أن رايت ردة الفعل من كل البرلمانات الشريفة من هذا العالم. أخرج الآن من القاعة إن كان لديك ذرة من الكرامة... يا محتل يا قاتل الأطفال.

وكان الغانم يتحدث في مداخلة قصيرة في الجلسة الختامية لمؤتمر البرلمان الدولي المنعقد في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية الذي بدأ في 14 أكتوبر (تشرين الأول) واختتم أمس. وذلك خلال مناقشة تقرير عن أوضاع النواب الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وعقب مداخلة الغانم ومدخلات

الكويت، ميرزا الخويلدي

تحوّلت الجلسة الختامية للمؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية، أمس، إلى مواجهة حامية بين رئيس مجلس الأمة الكويتي «البرلمان» مرزوق الغانم ورئيس وفد الكنيست الإسرائيلي. وأمام وفود أكثر من 150 دولة وجه الغانم توبيخاً شديداً للجهة لرئيس الوفد الإسرائيلي، واصفاً إياه بـ«المحتل وقاتل الأطفال»، طالباً منه مغادرة القاعة، وذلك على خلفية انتهاك إسرائيل للقانون الدولي واستمرار احتجاز النواب الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وخاطب الغانم المؤتمرين متوجهاً إلى ممثل الكنيست الإسرائيلي قائلاً: «ما ذكره ممثل هذا البرلمان المحتل الغاصب يمثل أخطر أنواع الإرهاب وهو إرهاب الدولة». وأضاف: «أقول له (...) ينطبق عليه المثل المعروف عالمياً: إن لم تستح فافعل ما شئت».

ووسط تصفيق حاد، قال الغانم لرئيس وفد الكنيست: «عليك أيها المحتل الغاصب أن تحمل حقائقك

بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، والاتحاد الأوروبي، التي قالت إنه ليس يوسع واشنطن اتخاذ إجراء أحادي بالغاء الاتفاق متعدد الأطراف الذي صدقت عليه الأمم المتحدة».

وكان دور إيران الإقليمي من المحاور الأساسية للاستراتيجية التي أعلنتها ترمب، ودعا فيها إلى تشديد العقوبات على إيران لكنج «انشطتها المزعومة» للاستقرار في الشرق الأوسط. ورغم معارضتها موقف ترمب من الاتفاق النووي، فإن الدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) شددت، عقب مشاورات عالية المستوى هذا الأسبوع، على ضرورة مواجهة أنشطة إيران المزعومة للاستقرار والتفاوض معها حول برنامج الصواريخ.

وقبل خامنئي كان الرئيس الإيراني حسن روحاني رد الجمعة الماضي بعد لحظات من خطاب ترمب، وقال إن تصريحاته «أثبتت أن الاتفاق النووي أقوى مما اعتقدته الرئيس الأميركي خلال الانتخابات الرئاسية»، مشدداً ما دام يخدم مصالحها الوطنية. والقرار رقم «2231» الصادر عن مجلس الأمن في يوليو (تموز) 2015 لتأييد الاتفاق النووي يدعو إيران إلى تجنب العمل على برنامج صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية أو يمكن تطويرها لاحقاً لحمل أسلحة نووية. وكان قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» قال رداً على ترمب هذا الأسبوع، إن بلاده تواصل تطوير الصواريخ على مختلف المقياس.

وطالب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الاثنين الماضي، الكونغرس بالعمل على حفظ الاتفاق النووي مع طهران. وقالت مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إنها ستوجه إلى واشنطن لفتح حوار صريح مع الإدارة الأميركية لحفظ الاتفاق.

وكانت فيديريكا موعيريني قالت في مؤتمر صحافي بعد خطاب ترمب الجمعة الماضي، إنه «لا سلطة لترمب على الاتفاق النووي». وأدت الخطوة إلى خلاف بين واشنطن والأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق، وهي

## هدد بتقريب الاتفاق النووي إذا مزقته الإدارة الأميركية خامنئي يهاجم ترمب وينتقد موقف أوروبا من دور إيران



تند: عادل السالمي

قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن بلاده ستلتزم بالاتفاق النووي ما دامت مجموعة «1+5» الدولية تطبق بنوده، وهدد بتزويق الاتفاق إذا تخلت عنه واشنطن، كما طالب الأوروبيين بالابتعاد عما تقوله أميركا حول البرنامج الصاروخي، وأبدى ترحيبه بالموقف الأوروبي، إلا أنه عدّه غير كافٍ، وذلك في أول تعليق له بعد 5 أيام من رفض الرئيس الأميركي دونالد ترمب التصديق على الاتفاق النووي.

وقال خامنئي إن الرد على ترهات وأكاذيب الرئيس الأميركي مضية للوقت، ومع ذلك، توّقت خامنئي طويلاً خلال كلمة له أمام حشد من طلاب الجامعات الإيرانية، لرد على خطاب ترمب، قائلاً: «ما لم يمزق الطرف الآخر الاتفاق النووي، فنحن لن نمزقه، ولكن إذا مزق الاتفاق، فإننا سنفتحه».

وخلال الأيام الأخيرة، تحدثت أوساط سياسية إيرانية عن إمكانية اتفاق نووي من دون أميركا، وأطلقت وسائل إعلام مقربة من الحكومة عليه اتفاق «خمسة ناقص واحد»، بدلاً من الاسم الذي يعرف به الاتفاق بين إيران والمجموعة حالياً وهو «خمسة زائد واحد»، وهو سيناريو من أصل 3 تناقشتها وسائل الإعلام الإيرانية حول خروج أميركا من الاتفاق النووي. ورغم أن خامنئي أبدى ارتياحه لموقف دول الاتحاد الأوروبي بعد رفض ترمب التصديق على الاتفاق النووي، فإنه قال: «غير كاف أن يقولوا لترمب لا تمزق الاتفاق».

وبعد رفض ترمب التصديق على الاتفاق النووي، فإن أمام الكونغرس 60 يوماً لاتخاذ القرار حول إعادة العقوبات على إيران. وقال وزير الخارجية الأميركي كينغ تيلرسون، الأحد الماضي، إن واشنطن تحاول البقاء في الاتفاق النووي والعمل على إصلاح عيوبه مع الحلفاء، لكن ترمب عاد للحديث مرة أخرى حول الاتفاق مع طهران، الاثنين، قائلاً: «سنرى كيف ستكون المرحلة الثانية من الاتفاق، يمكن أن تؤدي إلى تحسينه أو تكون سيئة، يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الاتفاق؛ وهو أمر مرجح جداً».

ولم تمر ساعات على خطاب ترمب حتى أعلنت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على كيانات تابعة لـ«الحرس الثوري». وكانت هذه المرة الأولى التي تعلن فيها «الخزانة» الأميركية عقوبات على «الحرس الثوري» وفق «المرشد الشوري» 13224. ومواجهة الإرهاب العالمي. وغداً فرض العقوبات، أكدت «الخزانة» أنها بصدد فرض عقوبات جديدة على قوات «الحرس الثوري».

المرشد الإيراني علي خامنئي يرد على خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول الاتفاق النووي أمس (إبأ).

حضور إيران في المنطقة. وأضاف: «هم (الأوروبيون) يسألون: لماذا تمتلك إيران صواريخ؟ لماذا تملكون أنتم صواريخ؟ لماذا توجد لديهم أسلحة نووية؟ نعتقد أنه من غير المقبول أن يمارس الأوروبيون الترخس على غرار أميركا» بحسب ما أوردت «رويترز».

وفي هذا الصدد، قال خامنئي مخاطباً الدول الأوروبية، إذا «طرحتم التساؤل نفسه (الذي بطرحه الأميركيون) حول الوجود الإيراني في المنطقة، فإننا نقول للاتحاد الأوروبي إنها ستوجه إلى واشنطن لفتح حوار صريح مع الإدارة الأميركية لحفظ الاتفاق».

وكانت فيديريكا موعيريني قالت في مؤتمر صحافي بعد خطاب ترمب الجمعة الماضي، إنه «لا سلطة لترمب على الاتفاق النووي». وأدت الخطوة إلى خلاف بين واشنطن والأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق، وهي

حضور إيران في المنطقة. وأضاف: «هم (الأوروبيون) يسألون: لماذا تمتلك إيران صواريخ؟ لماذا تملكون أنتم صواريخ؟ لماذا توجد لديهم أسلحة نووية؟ نعتقد أنه من غير المقبول أن يمارس الأوروبيون الترخس على غرار أميركا» بحسب ما أوردت «رويترز».

وفي هذا الصدد، قال خامنئي مخاطباً الدول الأوروبية، إذا «طرحتم التساؤل نفسه (الذي بطرحه الأميركيون) حول الوجود الإيراني في المنطقة، فإننا نقول للاتحاد الأوروبي إنها ستوجه إلى واشنطن لفتح حوار صريح مع الإدارة الأميركية لحفظ الاتفاق».

وكانت فيديريكا موعيريني قالت في مؤتمر صحافي بعد خطاب ترمب الجمعة الماضي، إنه «لا سلطة لترمب على الاتفاق النووي». وأدت الخطوة إلى خلاف بين واشنطن والأطراف الأخرى الموقعة على الاتفاق، وهي

## هيلي تحت الأمم المتحدة على مواجهة نهج إيران «الدمر»

تند: «الشرق الأوسط»

الحريات. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن هيلي قولها إن إيران الأكثر تهديداً لقيامها بإطلاق صواريخ باليستية متكررة.

وتابعت هيلي، أنه «يجب أن تكون هناك دعوة واضحة للجميع في الأمم المتحدة»، محذرة من كوريا شمالية جديدة في حال واصلت إيران تطوير الصواريخ باليستية، وقالت إن مجلس الأمن لديه الفرصة لتغيير سياسته تجاه إيران.

ودعت مجلس الأمن إلى انتهاء الفرصة ليس فقط للدفاع عن قرارات المجلس، وإنما السلام والأمن وحقوق الإنسان في إيران. وأضافت أن «الحكم على إيران من خلال الحدود الضيقة للاتفاق النووي يقتصر إلى حقيقة التهديد».

وشددت على ضرورة «الحكم على إيران عن مجمل سلوكها العدواني المزعج للاستقرار وغير القانوني».

طلبت سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة، هيلي، مجلس الأمن الدولي، أمس، والأمم المتحدة باعتماد نهج شامل لمواجهة نهج إيران ومعالجة جميع جوانب سلوكها الدمر وليس الاتفاق النووي.

وقالت، في كلمتها أمام المجلس، إن إيران أظهرت عدم احترام مرارا لقرارات مجلس الأمن التي تهدف إلى التصدي للدعم الإيراني للإرهاب والصراعات الإقليمية وإرسالها السلاح بشكل غير قانوني للجماعات المسلحة في اليمن و«حزب الله» في سوريا ولبنان. وأشارت هيلي إلى قائمة طويلة من الانتهاكات الإيرانية، بما في ذلك تهديد الملاحة البحرية والهجمات الإلكترونية واحتجاز الصحافيين ومواطنين يحملون الجنسيات المزدوجة، إضافة إلى اضطهاد أتباع الأقليات العرقية وتقييد

## قال إن المبعوث الأممي لليمن سيلتقي الرئيس هادي لعرض مبادرته الجديدة

### المخلافي: سنستمع لمقترحات ولد الشيخ السبت

تضاعلت تدريجياً بعد فشل كثير من المبادرات والإقترحات التي طرحت لحل الأزمة عبر القنوات السياسية والمنظمات الدولية، والتي كان آخرها فشل اقتراح إدارة ميناء المدينة وتسليم أجور العاملين في المدينة، وقد انحصار عن تعزيز، بهدف بناء الثقة والعودة للمفاوضات السياسية، وقد طرح في وقت سابق من قبل المبعوث الأممي.

وما زاد الأمر ضبابية حول هذه المبادرة، هو عدم الإفصاح عنها بشكل مفصل للرأي العام والمجتمع الدولي، بما في ذلك الحكومة الشرعية، التي تجهل خطوط العودة إلى طاولة المفاوضات، ومدى القوة التي يمتلكها ولد الشيخ للضغط على الانقلابيين

والقبول بالمقترح الجديد في حال وافقت عليه الحكومة اليمنية، وهو ما أشار إليه المخلافي في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، بقوله «إن كل شيء مخفي وغير واضح، هناك نيات خفية... والحكومة الشرعية ستتعامل معها». وقال المخلافي، إن الطرح الجديد محاولة لمعالجة إحقاق المجتمع الدولي الذي فشل في الضغط على الانقلابيين والعراقين، ومحاولة للهروب إلى الأسماء من خلال الحديث عن خطة جديدة، التي لن تأتي بجد، مشدداً على أن الحكومة ستستمر في مد يدها للسلام، وإن استعدادها للمفاوضات قائم في كل حين.

الجانب: «لذا فهي ستنتظر تدورم ولد الشيخ يوم السبت المقبل وستستمع لما سيرطحه»، مشيراً إلى أنه سيلتقي مباشرة بعد اجتماعه مع ولد الشيخ، بمساعد وزير الخارجية الأميركي لبحث جملة من المواضيع المتعلقة بمبادرة الجندي السياسي، وتأتي زيارة ولد الشيخ بعد أقل من أسبوعين من تقرير الأمين العام حول الأطفال، وجهت فيه اتهامات إلى التحالف العربي. وقد لقي هذا التقرير استهجاناً في المستوى الدولي لعدم دقة المعلومات والمصادر التي زودت الجهة الدولية بما ورد فيه من أرقام، الأمر الذي سيكون حاضراً وفقاً لمصدر مطلع خلال اللقاء الذي سيجتمع الرئيس اليمني مع المبعوث الأممي.

وانتقدت كثير من الدول هذا التقرير وفي مقدمتها السعودية والحكومة اليمنية، التي قالت إن «هذا البيان غير منصف واعتمد على معلومات غير دقيقة، وتم بانحياز واضح من بعض موظفي الأمم المتحدة، إذ قضى على الموضوعية بالمساواة بين الانقلابيين والحكومة الشرعية والتحالف العربي الذي يلتزم بكل المعايير الدولية في الحرب، بينما الانقلابيون لا يلتزمون بأبسط الحقوق المدنية»، مطالبة الأمم المتحدة بنسحب الحكومة اليمنية والتحالف العربي من هذا التقرير. وكما يبدو أن نسبة التفاؤل لدى المجتمع اليمني والنخب السياسية

يصل المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى السعودية بعد غد السبت، لعرض أبرز محاور ونقاط مبادرته الجديدة للجندي السياسي، على الرئيس عبد ربه منصور هادي، ووزراء في الحكومة اليمنية.

وقال عبد الملك المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن المبعوث الأممي سيلتقي السبت الرئيس عبد ربه منصور هادي وعدداً من الوزراء، قبل أن يستقبل سفيراً الدول الدائمة العضوية، إضافة إلى لقاء آخر يجتمع مع الجانب السعودي، لافتاً إلى أن هذه الاجتماعات ستبحث ما سيرطحه ولد الشيخ من حلول لازمة في اليمن. وأضاف المخلافي أن الحكومة اليمنية ليس لديها ما تثيره خلال هذا اللقاء الذي سيعقد بعد عدة أيام من إعلان المبادرة الجديدة في اليمن، مشيراً إلى أن الجانب الحكومي سيستمع لما يقدمه ولد الشيخ من معلومات ومحاور، ومن ثم سترى الحكومة ما يمكن عمله. وقال المخلافي إنه من الصعب تحديد ما يمكن طرحه من قبل ولد الشيخ من محاور حول مبادرته الجديدة، إذ لم تلق الحكومة اليمنية خلال الأيام الماضية وحتى الآن أي رسالة من الهيئة الدولية تتعلق بهذا

يصل المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى السعودية بعد غد السبت، لعرض أبرز محاور ونقاط مبادرته الجديدة للجندي السياسي، على الرئيس عبد ربه منصور هادي، ووزراء في الحكومة اليمنية.

وقال عبد الملك المخلافي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن المبعوث الأممي سيلتقي السبت الرئيس عبد ربه منصور هادي وعدداً من الوزراء، قبل أن يستقبل سفيراً الدول الدائمة العضوية، إضافة إلى لقاء آخر يجتمع مع الجانب السعودي، لافتاً إلى أن هذه الاجتماعات ستبحث ما سيرطحه ولد الشيخ من حلول لازمة في اليمن. وأضاف المخلافي أن الحكومة اليمنية ليس لديها ما تثيره خلال هذا اللقاء الذي سيعقد بعد عدة أيام من إعلان المبادرة الجديدة في اليمن، مشيراً إلى أن الجانب الحكومي سيستمع لما يقدمه ولد الشيخ من معلومات ومحاور، ومن ثم سترى الحكومة ما يمكن عمله. وقال المخلافي إنه من الصعب تحديد ما يمكن طرحه من قبل ولد الشيخ من محاور حول مبادرته الجديدة، إذ لم تلق الحكومة اليمنية خلال الأيام الماضية وحتى الآن أي رسالة من الهيئة الدولية تتعلق بهذا

## الجيش الوطني يفشل محاولات تسلي للمليشيات في البيضاء

### نجاة مسؤول حكومي يماني بارز من كمين مسلح في لحج



جنود يمنيون مولون للحكومة الشرعية على ظهر شاحنة عسكرية خلال الاحتفال بالذكرى 55 لثورة سبتمبر 1962 في مدينة تعز (رويترز)

والغارات كبدت للمليشيات العديد من القتلى والجرحى بالإضافة لتدمير عقاد عسكري. وأفادت المصادر بأن قوات الجيش الوطني صدت هجوماً ومحاولات تسلي للمليشيات نحو مواقع في مدخل مدينة ميدي، وأجبرت المهاجمين على الفرار والانحساب بعد سقوط كثير من القتلى والجرحى من صفوفهم. ويأتي ذلك، مع استمرار طائرات «باتشي» بتشيط مواقع ورصد تحركات المليشيات في مداخل المدينة، حيث كثفت مقاتلات تحالف دعم الشرعية غاراتها الجوية على مواقع وتكنات في جبل الكرسي ومنطقة بني الخنج في مديرية حيران المتاخمة للحدود الإدارية مع محافظة صعدة.

وفي الصعيد الميداني ذاته، شنت قوات الجيش الوطني قصفاً بالمدمعة وقذائف الهاون على مواقع تتركز فيها المليشيات في منطقة العدة بعسبلان محافظة شبوة جنوبي البلاد. وقالت مصادر عسكرية إن القصف على مواقع المليشيات جاء بعد ساعات من تبادل الغضب بين الطرفين في منطقة الخضير. وتشهد جهات خب الشيع والمثون والصلوب في محافظة الجوف مواجهات متقطعة بين الجيش الوطني من جهة والمليشيات من جهة ثانية، دون إحرار أي تقدم يُذكر لكلا الطرفين.

العربي غاراتها الجوية على مواقع وتجمعات للمليشيات في حضرض. وقال سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» إن 15 غارة جوية للحثالث استهدفت عدة مناطق في بني حداد والمرزوق والشارع

على القرى الأهلة بالسكان ومنازل المواطنين، وكان آخره خلال الأيام القليلة الماضية. وفي محافظة حجة، القريبة من الحدود مع المملكة العربية السعودية، كثفت مقاتلات التحالف

والمقاومة والمليشيات، في وقت تحاول فيه الأخيرة التقدم والتسلل نحو مواقع في مناطق آل حميقان، غير أنها تجاهت بصد ومقاومة شرسة. ويشن الحوثيون، بين وقت وآخر، قصفاً بقذائف المدفعية

وإعادة ترتيب مواقع تقوم بها المقاومة الشعبية والجيش في المناطق الخاضعة لسيطرتها في المحافظة. وتشهد مديريات الزاهر وذي ناعم معارك كره وفر وقصفاً مدعياً متبادلاً بين قوات الجيش

تعزيز، وما تمكن من تحقيقه خلال أسابيع قليلة على طريق استعادة مؤسسات الدولة، خصوصاً ما تم بشأن إعادة تفعيل فرع البنك المركزي، وإصدار الجوازات وإخلاء المدارس من المسلحين، مضافاً: «كل هذه الإنجازات أغضبت أصحاب المحافظة تعز، بعد زيارة ترمب لنحو أسبوعين، ناقش خلالها كثيراً من القضايا العالقة داخل هذه المحافظة المحاصرة».

ويأتي تعرض موكب جبالي للمكمن، بعد أيام من اعتراض موكب رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبد من دغر، في المنطقة ذاتها، من قِبل مسلحين، غير أن قبائل «الصبيحة» التي تسكن المنطقة، ثرأت من هذا العمل واعتذرت لرئيس الوزراء. وقد كثفت الحكومة الشرعية من نشاطها في المناطق المحرزة وشبه المحرزة، من خلال جهود حكومية متواصلة وحل مشكلات المواطنين، خصوصاً في الخدمات والمرتببات وغيرها من المشكلات. وأرجع مراقبون لـ«الشرق الأوسط» هذه الحوادث إلى جماعات قد تكون على ارتباط بالانقلابيين، من أجل إرباك المشهد في المحافظات المحررة.

وقال المحلل السياسي اليمني، بليغ المخلافي لـ«الشرق الأوسط» إن «القوى التي تحاول إعادة عودة الدولة أعجزها أداء الوفد الحكومي برئاسة عبد العزيز جبالي في



## الفلسطينيون يرفضون أي شروط إسرائيلية بشأن المصالحة

ورفاسية. ورفضت حماس كل شروط إسرائيل، وقال القيادي في الحركة حماس، وعوض مكتبها السياسي، عزت الرشق إن الاحتلال الإسرائيلي لا يستطيع فرض أي شروط على السلطة لإنجاز المصالحة. ووصف الرشق شروط إسرائيل، بـ«محاولة من الاحتلال عرقلة تطبيق المصالحة الفلسطينية عبر فرض شروط على الشعب الفلسطيني في مواجهة إرهابه وعدوانه». ودعت حماس إلى الرد على هذه الشروط بلبنان سريع للمصالحة.

إسرائيل لا يزال على حاله». واعتبر الوزير الذي يتزعم حزب «البيت اليهودي» اليميني الداعم للاستيطان «وَقَعَتْ حركة حماس على اتفاق المصالحة مع السلطة الفلسطينية، بهدف تبييض صفحاتها وتلميع صورتها، وبمسمعى للحصول على الشرعية بينما تتعاظم عدائيتها تجاهنا». وتابع: «الاستنتاج واضح: السلطة الفلسطينية هي جسم إرهابي». وكانت الحكومة الإسرائيلية الصغرة ترد على اتفاق القاهرة بين فتح وحماس الذي نص على تشكيل حكومة وحدة وطنية والإعداد لانتخابات تشريعية

وفقا لشروط الرباعية، تفكيك حماس من سلاحها، وإعادة قتلى الجيش الإسرائيلي والمواطنين الموجودين في غزة، السيطرة الأمنية الكاملة للسلطة الفلسطينية على قطاع غزة، وبما يشمل المعابر ومنع التهريب، الاستمرار بتدمير البنية التحتية الإرهابية لحماس في الضفة الغربية من قبل السلطة الفلسطينية، قطع علاقات حماس مع إيران، وتدقيق أموال المساعدات الإنسانية إلى غزة فقط عن طريق السلطة الفلسطينية والآليات التي أقيمت من أجل ذلك هناك». وقال وزير التربية والتعليم

الفلسطينية، تركزت بمجملها على حركة حماس. وأعلن المجلس الأمني الإسرائيلي المصغر أن إسرائيل لن تتفاوض مع الفلسطينيين إلا أن تتخلى حركة حماس عن سلاحها. وجاء في بيان صادر عن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية أنه «استمررا لقرارات سابقة، دولة إسرائيل لن تدير مفاوضات سياسية مع حكومة فلسطينية تعتمد على حركة حماس، منظمة إرهابية تدعو إلى تدمير إسرائيل، ما دامت لم تتوقف الشروط التالية». وضع حماس الاعتراف بدولة إسرائيل والتخلي عن الإرهاب

وسدد أبو ردينة على أن «أي ملاحظات إسرائيلية لن تغير ملاحظات إسرائيلية لن تغير بالمضي قدما في جهود المصالحة، وصولا إلى تحقيق آمال وتطلعات شعبنا في إنهاء الانقسام من أجل إنجاز المشروع الوطني وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية». وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لتتكون السياسة والأمن (الكابنيت)، وتسلم حكومة الوفاق الوطني مهامها كاملة في القطاع».

يسير في الاتجاه الصحيح باتجاه إنهاء الانقسام، وإن أي ملاحظات إسرائيلية لن تغير من الموقف الرسمي الفلسطيني بالمضي قدما فيها». وتابع: «سبق وشكلنا حكومة وحدة وطنية وحكومة وفاق وطني، ولم يكن لأي اعتبارات خارجية أي تأثير لأن القيادة الفلسطينية مؤمنة بالوحدة الوطنية وبمصالح شعبها». وأردف: «لقد رعب المجتمع الدولي، بما فيه الإدارة الأميركية، بعودة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى قطاع غزة وتسلم حكومة الوفاق الوطني مهامها كاملة في القطاع».

رام الله، «الشرق الأوسط» رفضت الرئاسة الفلسطينية وحركة حماس الشروط الإسرائيلية على تطبيق المصالحة الداخلية، التي تمثلت بضرورة اعتراف أي حكومة فلسطينية بإسرائيل، وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، «إن المصالحة الوطنية هي مصلحة فلسطينية وليست مصلحة إسرائيلية، وإن موقف الرئيس محمود عباس، هو المضي قدما فيها تحقيقاً لآمال وتطلعات شعبنا بالوحدة والاستقلال». وأضاف: «إن ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، برعاية مصرية،

## الضميري: أكثر من 6 آلاف ضابط يحالون إلى التقاعد المبكر

رام الله، كفاف زبون قال المفوض السياسي العام في السلطة الفلسطينية، اللواء عدنان الضميري، إن المؤسسة الأمنية قررت إحالة 6145 ضابطاً من عناصرها، في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) والجنوبية (قطاع غزة) إلى التقاعد، مؤكداً بذلك ما نشرته «الشرق الأوسط» أمس، حول فتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس باب التجديد في قطاع غزة بعد الضفة، تمهيداً لإحالة عسكريين إلى التقاعد، وتشكيل أجهزة أمنية في القطاع، وفق العقيدة الأمنية المعمول بها في الضفة الغربية. وأضاف الضميري في حفل أقيم شمال الضفة الغربية، «المؤسسة الأمنية ستفتح باب التجديد للشباب في الضفة والقطاع على حد سواء، لتصويب الخلل في الهرم الإداري للمؤسسة الأمنية التي خططت خطوات كبيرة من حيث التاهل والمهنية والاحتراف، وهذا ما تم التعبير عنه بوضوح عبر قبول الشرطة الوطنية عضواً في الشرطة الدولية (الإنترپول)». ورفض الضميري منق «المحاصصة»، فيما يخص الأجهزة الأمنية، وهو مطلب حركة حماس القائم على شراكة في إدارة الوطن. وقال الضميري: «نحن نأهونون إلى مصالحة وليست محاصصة، وغزة جزء من الوطن وليست هناك دولة في غزة أو من دونها». وأضاف: «ليس أمامنا إلا أن نتوحد خلف قيادة منتخبة وديستور وقانون يطبق على الجميع، وإن المصالحة مصلحة وطنية ولا لمواجهة التحديات وحماية مشروعنا الوطني». وجاءت تأكيدات الضميري بعد يوم من توقيع عباس قراراً بفتح باب التجديد في قطاع غزة، للمرة الأولى منذ أكثر من 10 سنوات، في خطوة من شأنها إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية في القطاع، وتسعى

## وزارة الإعلام تطلق نداء عاجلاً لجلس الأمن... ونقابات الصحافيين تستنكر الجيش الإسرائيلي يعلق ثماني شركات إنتاج تلفزيوني وقنوات بث فلسطينية



مسؤولون وصحافيون فلسطينيون يقرأون تعليمات تركها جنود الاحتلال الإسرائيلي في مكتب «بال ميديا» الذي اقتحموه أمس (أ.ب.أ)

## وزارة الإعلام تطلق نداء عاجلاً لجلس الأمن... ونقابات الصحافيين تستنكر الجيش الإسرائيلي يعلق ثماني شركات إنتاج تلفزيوني وقنوات بث فلسطينية

استنكرت الحكومة الفلسطينية وانتقاد نقابات الصحافيين ومؤسسات إعلامية عدة، في بيانات أصدرتها، هجوم قوات الاحتلال الإسرائيلي على ثمانية مكاتب إعلامية تابعة لشركات إنتاج تلفزيوني وقناة جميعها من خطورة هذه الخطوة العدوانية لقم أفواه الإعلام والصحافيين، التي اعتبرتها وزارة الخارجية الفلسطينية محاولة لحجب حقيقة الاحتلال عن الرأي العام. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي والمخابرات العامة، قد داهمت الليلة قبل الماضية فجر أمس، ثمانية مكاتب في كل من رام الله وبيت لحم ونابلس والخليل، وكسرت الأبواب والأقفال، وأجرت تفتيشات استفزازية انتهت بتخريب عشرات الحواسيب، وتكسير المكاتب، ومصادرة الكاميرات وأجهزة الإنتاج، وأغلقت أبوابها بالصفائح الحديدية، واعتقلت بعض الصحافيين والعاملين، ودخلت في اشتباكات مع من احتج على هذه الممارسات، وعلى سبيل المثال داهمت برج فلسطين في مدينة رام الله، الذي يحتوي على عدد من المؤسسات الإعلامية، وعطلت المصاعد، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج منه، وألصقت عددا من المنشورات، أمرت فيها أصحاب المؤسسات بإغلاق أبوابها لمدة 6 أشهر، وهددت بتحويل كل من يخالف الأمر إلى التحقيق، والإعتقال. وشملت الحملة مكاتب قناة «القدس» وثلاث شركات إنتاج تلفزيوني، تزود التقارير لبعثرات الفضائيات العربية والعالمية، هي: «ارامسات»، «ترانس ميديا» و«بال ميديا»، وقال قائد «لواء يهودا» في الجيش الإسرائيلي، الكولونيل إيتسيف كوهين، لدى انتهاء الحملة، «إن «القنوات التي تم إغلاقها ساعدت قوات

## وزارة الإعلام تطلق نداء عاجلاً لجلس الأمن... ونقابات الصحافيين تستنكر الجيش الإسرائيلي يعلق ثماني شركات إنتاج تلفزيوني وقنوات بث فلسطينية

سرققة معداتها، بغرية التحريض، قسمة الإرهاب والقرصنة، وأغربت الوزارة عن تضامنها الكامل مع مؤسستي ترانس ميديا، وبال ميديا، وقناة القدس، التي تتعرض لهجمة إرهابية غير مسبوقة، كما رفضت ما يسمى قرار الإغلاق الذي يتجاوز كل الحدود والقوانين الدولية، ويشكل إهانة لقرار مجلس الأمن الدولي 2222 الذي يوفر الحماية للإعلاميين ويجرم العدوان عليهم، وفندت الوزارة ادعاءات جيش الاحتلال بأن تلك الحملة تأتي في إطار جهود «الإحباط الشامل التي تهدف لاستهداف معالم الإرهاب المختلفة ومن بينها التحريض»، وذكرت بأن الإرهاب الحقيقي هو استمرار الاحتلال والاستيطان، وإطلاق اليد للتحريض والتطرف والتميز المنصري. واطلقت وزارة الإعلام نداء عاجلاً لمجلس الأمن، والاتحاد الدولي للصحافيين لتوفير الحماية للإعلاميين ومؤسساتهم، وملاحقة مسؤولي الاحتلال المتورطين في العدوان. وبتناء على دعوة الوزارة، قامت المؤسسات الإعلامية الوطنية بتوحيد بنها لستين دقيقة، في تمام الساعة (12:00 ظهراً) احتجاجاً على المساس بالاعلام. من جهته، أكد نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، أنه لا يجوز السكوت على هذا العدوان الذي يأتي ضمن سياسة تكميم الأقواه التي تمارسها حكومة الاحتلال في حربها على الإعلام

الإسلامية والمسيحية، يشكل جزءاً من العقيدة الاحتلالية لوضع حد لاستمرار التوتر في كامل المنطقة. وأكد أن «الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الصحافية يأتي كجزء من مخططات الاحتلال في منع نقل صورة الفظائع التي ترتكبها، وما يقوم به بشكل في وجهه من أوجه التحدي الواضح للجهود الدولية، وفي مقدمتها الجهود الأميركية للبحث عن فرصة للتسوية، وإرساء أسس السلام، والامن، بموافقة جميع الأطراف، وعليه فإن المطلوب من المجتمع الدولي هو وضع البيات تنفذ فوراً لوقف الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية». وقال وزير الخارجية الفلسطيني، نبيل أبو ردينة، «إننا ندين بشدة الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، ونطالب الحكومة الإسرائيلية بالتحقيق في هذه الممارسات، وإطلاق يد للتحريض والتطرف والتميز المنصري. واطلقت وزارة الإعلام نداء عاجلاً لمجلس الأمن، والاتحاد الدولي للصحافيين لتوفير الحماية للإعلاميين ومؤسساتهم، وملاحقة مسؤولي الاحتلال المتورطين في العدوان. وبتناء على دعوة الوزارة، قامت المؤسسات الإعلامية الوطنية بتوحيد بنها لستين دقيقة، في تمام الساعة (12:00 ظهراً) احتجاجاً على المساس بالاعلام. من جهته، أكد نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، أنه لا يجوز السكوت على هذا العدوان الذي يأتي ضمن سياسة تكميم الأقواه التي تمارسها حكومة الاحتلال في حربها على الإعلام

الإسلامية والمسيحية، يشكل جزءاً من العقيدة الاحتلالية لوضع حد لاستمرار التوتر في كامل المنطقة. وأكد أن «الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الصحافية يأتي كجزء من مخططات الاحتلال في منع نقل صورة الفظائع التي ترتكبها، وما يقوم به بشكل في وجهه من أوجه التحدي الواضح للجهود الدولية، وفي مقدمتها الجهود الأميركية للبحث عن فرصة للتسوية، وإرساء أسس السلام، والامن، بموافقة جميع الأطراف، وعليه فإن المطلوب من المجتمع الدولي هو وضع البيات تنفذ فوراً لوقف الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية». وقال وزير الخارجية الفلسطيني، نبيل أبو ردينة، «إننا ندين بشدة الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، ونطالب الحكومة الإسرائيلية بالتحقيق في هذه الممارسات، وإطلاق يد للتحريض والتطرف والتميز المنصري. واطلقت وزارة الإعلام نداء عاجلاً لمجلس الأمن، والاتحاد الدولي للصحافيين لتوفير الحماية للإعلاميين ومؤسساتهم، وملاحقة مسؤولي الاحتلال المتورطين في العدوان. وبتناء على دعوة الوزارة، قامت المؤسسات الإعلامية الوطنية بتوحيد بنها لستين دقيقة، في تمام الساعة (12:00 ظهراً) احتجاجاً على المساس بالاعلام. من جهته، أكد نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، أنه لا يجوز السكوت على هذا العدوان الذي يأتي ضمن سياسة تكميم الأقواه التي تمارسها حكومة الاحتلال في حربها على الإعلام

الإسلامية والمسيحية، يشكل جزءاً من العقيدة الاحتلالية لوضع حد لاستمرار التوتر في كامل المنطقة. وأكد أن «الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الصحافية يأتي كجزء من مخططات الاحتلال في منع نقل صورة الفظائع التي ترتكبها، وما يقوم به بشكل في وجهه من أوجه التحدي الواضح للجهود الدولية، وفي مقدمتها الجهود الأميركية للبحث عن فرصة للتسوية، وإرساء أسس السلام، والامن، بموافقة جميع الأطراف، وعليه فإن المطلوب من المجتمع الدولي هو وضع البيات تنفذ فوراً لوقف الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية». وقال وزير الخارجية الفلسطيني، نبيل أبو ردينة، «إننا ندين بشدة الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، ونطالب الحكومة الإسرائيلية بالتحقيق في هذه الممارسات، وإطلاق يد للتحريض والتطرف والتميز المنصري. واطلقت وزارة الإعلام نداء عاجلاً لمجلس الأمن، والاتحاد الدولي للصحافيين لتوفير الحماية للإعلاميين ومؤسساتهم، وملاحقة مسؤولي الاحتلال المتورطين في العدوان. وبتناء على دعوة الوزارة، قامت المؤسسات الإعلامية الوطنية بتوحيد بنها لستين دقيقة، في تمام الساعة (12:00 ظهراً) احتجاجاً على المساس بالاعلام. من جهته، أكد نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، أنه لا يجوز السكوت على هذا العدوان الذي يأتي ضمن سياسة تكميم الأقواه التي تمارسها حكومة الاحتلال في حربها على الإعلام

الإسلامية والمسيحية، يشكل جزءاً من العقيدة الاحتلالية لوضع حد لاستمرار التوتر في كامل المنطقة. وأكد أن «الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الصحافية يأتي كجزء من مخططات الاحتلال في منع نقل صورة الفظائع التي ترتكبها، وما يقوم به بشكل في وجهه من أوجه التحدي الواضح للجهود الدولية، وفي مقدمتها الجهود الأميركية للبحث عن فرصة للتسوية، وإرساء أسس السلام، والامن، بموافقة جميع الأطراف، وعليه فإن المطلوب من المجتمع الدولي هو وضع البيات تنفذ فوراً لوقف الإجراءات الاحتلالية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية». وقال وزير الخارجية الفلسطيني، نبيل أبو ردينة، «إننا ندين بشدة الاعتداء على الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، ونطالب الحكومة الإسرائيلية بالتحقيق في هذه الممارسات، وإطلاق يد للتحريض والتطرف والتميز المنصري. واطلقت وزارة الإعلام نداء عاجلاً لمجلس الأمن، والاتحاد الدولي للصحافيين لتوفير الحماية للإعلاميين ومؤسساتهم، وملاحقة مسؤولي الاحتلال المتورطين في العدوان. وبتناء على دعوة الوزارة، قامت المؤسسات الإعلامية الوطنية بتوحيد بنها لستين دقيقة، في تمام الساعة (12:00 ظهراً) احتجاجاً على المساس بالاعلام. من جهته، أكد نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر، أنه لا يجوز السكوت على هذا العدوان الذي يأتي ضمن سياسة تكميم الأقواه التي تمارسها حكومة الاحتلال في حربها على الإعلام

## بجدة إقامة «غلاف دفاعي» لـ«حماية المستوطنين والمستوطنات» مشاريع لبناء 1687 وحدة استيطان

لكن الآن المصادقة على الترخيص الرسمي الأخير، الذي يسمح بالبناء فوراً، تمت أخيراً، وقد بدأت اللجنة العليا للتخطيط اجتماعاتها يوم أول من أمس، حيث صادقت على بناء 296 وحدة في بيت إيل، وقالوا في مجلس المستوطنات إن البناء سيبدأ خلال الأسابيع القليلة. وتعتبر هذه الزيادة كبيرة بالنسبة للجنة التنفيذية بيت إيل، الذي يضم حالياً، ستة آلاف نسمة، والمقصود في بيت إيل إقامة حي جديد، كان قد وعد به نتنياهو قبل خمس سنوات، بعد قرار المحكمة العليا هدم بيوت في هذه المستعمرة، التي تضم قيادة الجيش الإسرائيلي المحتل في الضفة الغربية. ويضبط من وزراء حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، صادق نتنياهو على بناء 300 وحدة في المستوطنة. وفي هذا الاجتماع، صودق على التصريح الأخير بالبناء، كما قررت اللجنة المصادقة على البناء الفوري في مستوطنات رحاليم (97 وحدة) ونوكاديم (146 وحدة)، ومعاليه اودوميم (459 وحدة)، وصيدوق، أيضاً، على بناء مئات البيوت التي وصلت إلى مراحل مختلفة، من بينها مواصلة الإجراء لبناء 160 وحدة في كفار عصيون، و120 في نويقم، و102 في نفوهور، و17 في نتيف هابوط. وقال وزير الزراعة المسؤول

## بجدة إقامة «غلاف دفاعي» لـ«حماية المستوطنين والمستوطنات» مشاريع لبناء 1687 وحدة استيطان

لكن الآن المصادقة على الترخيص الرسمي الأخير، الذي يسمح بالبناء فوراً، تمت أخيراً، وقد بدأت اللجنة العليا للتخطيط اجتماعاتها يوم أول من أمس، حيث صادقت على بناء 296 وحدة في بيت إيل، وقالوا في مجلس المستوطنات إن البناء سيبدأ خلال الأسابيع القليلة. وتعتبر هذه الزيادة كبيرة بالنسبة للجنة التنفيذية بيت إيل، الذي يضم حالياً، ستة آلاف نسمة، والمقصود في بيت إيل إقامة حي جديد، كان قد وعد به نتنياهو قبل خمس سنوات، بعد قرار المحكمة العليا هدم بيوت في هذه المستعمرة، التي تضم قيادة الجيش الإسرائيلي المحتل في الضفة الغربية. ويضبط من وزراء حزب المستوطنين «البيت اليهودي»، صادق نتنياهو على بناء 300 وحدة في المستوطنة. وفي هذا الاجتماع، صودق على التصريح الأخير بالبناء، كما قررت اللجنة المصادقة على البناء الفوري في مستوطنات رحاليم (97 وحدة) ونوكاديم (146 وحدة)، ومعاليه اودوميم (459 وحدة)، وصيدوق، أيضاً، على بناء مئات البيوت التي وصلت إلى مراحل مختلفة، من بينها مواصلة الإجراء لبناء 160 وحدة في كفار عصيون، و120 في نويقم، و102 في نفوهور، و17 في نتيف هابوط. وقال وزير الزراعة المسؤول

## قائد الشرطة الإسرائيلية: نتنياهو يتصرف كزعيم عصابة

الأعياد العبرية. واتهم نتنياهو الشيخ بأنه منذ أن قام بتعيين مستشار خارجي للشرطة، تحول التسريب من التحقيقات ضده إلى «تسونامي»، وهاجم ما سماها «حملة الصيد» ضده. لكن من الناحية الواقعية، بدأ الهجوم على الشيخ قبل أسبوع من ذلك، حين نشر صحافي مقرب من رئيس الحكومة، نبأ كاذباً ادعى فيه أن الشيخ بنوي خوض الانتخابات المقبلة على رأس حزب سياسي، مع أن الشيخ لا يستطيع خوض الانتخابات حتى لو رغب في ذلك، بسبب القانون الذي يفرض على قادة الجيش وغيره من الأجهزة الأمنية، فترة 5 سنوات بعد الخروج إلى التقاعد، يحظر فيها عليهم خوض عمل العمل السياسي، لكن الهدف من هذا الغمطش بالذات، هو الوحيد الذي لم يفاجأ، فقد سبق أن تلقى تهديدات أوضحت له أن المحططين بنتنياهو غير راضين عنه، وأن هذه التهديدات وجهت إليه 3 مرات على الأقل في الأسبوعين الأخيرين. وكان نتنياهو قد شن هجوماً على الشيخ، في نهاية الأسبوع الماضي، بعد أن نشرت أخبار عن تجديد التحقيق ضده بعد

## قائد الشرطة الإسرائيلية: نتنياهو يتصرف كزعيم عصابة

المعلومات المتوفرة، فقد تلقى الشيخ، 3 اتصالات من معارفه أحدهم مقرب جدا من ديوان نتنياهو، حذرته من أنه مستهدف. ونقل ذلك المقرب إلى المفتش العام للشرطة بعض الأقاب التي يتعته بها المقربون من نتنياهو، منها: «خان»، و«ناكر للجميل»، وعلم أن المقرب أن الحديث الشائع في ديوان نتنياهو، هو أن سبب سلوك الشيخ حقيقة أنه لم يحصل على منصب رئيس «الشباباك» الذي رغب فيه جدا، على الرغم من قول الشيخ إنه في اللحظة التي تسلم فيها منصب المفوض العام للشرطة، اتصل بنتنياهو وأبلغه تخليه عن منصب رئيس «الشباباك». وأضاف المقرب أن الشيخ يتوقع أن يواجه قريباً هجوماً شخصياً مباشراً، لكن الشيخ قال له إن هذا لا يزعجه، وقد احتفظ بالشيخ بالمقرب من عدم تبشيره، ورغبة منه في عدم تاجيح التوتر مع رئيس الحكومة. لكن كما يبدو، فقد ترك التهديد تأثيره عليه، فخلال الفترة الأخيرة لم يقدم الشفيل الاستعراض الدوري أمام الحكومة، وليس من الواضح متى سيقدم الاستعراض



موالون للنظام وصفوه بأنه «حامي الجيش»... ومعارضون قالوا إنه «أبو الجازر» و«مجدد الميليشيات»

## «لغم أرضي» يقتل ممثل الحرس الجمهوري في دير الزور



صورة من الأرشيف للعميد عصام زهر الدين (يمين)... (أ.ب)

عصام زهر الدين بـ«أبو الجازر» وأضيف إليه أخيراً لقب «سفاح السلاجين»، وذلك بعد تهديده الشهر الماضي للسلاجين بحال تفجير أسفر عن مقتل قائد قوات النظام في المدينة العقيد علي خزاعم، وهو التصريح الذي بات زهر الدين قائداً لقوات النظام في المطار العسكري، وقائد حمايته، وبقي في الموقع حتى مقتله أمس. ويحسب له النظام أنه منذ وصوله إلى دير الزور، تولى مهام أخرى تمثلت في تجنيد المقاتلين في ميليشيات رديفة للنظام للقتال إلى جانبه. ويشير موقع «دير الزور 24» إلى أن زهر الدين كان المسؤول عن ارتكاب مجزرة الحارة والقصور في مدينة دير الزور، التي راح ضحيتها 400 مدني.

ونعته قناة قاعدة حميميم العسكرية الروسية والإعلام الحربي المركزي ووسائل إعلام وصفحات إخبارية سورية موالية للنظام وغير رسمية. وقالت قناة قاعدة حميميم في بيان لها على «تيليجرام» أمس: «القوات الحكومية تنعى أحد أهم القادة العسكريين في قوات الحرس الجمهوري السوري وهو اللواء عصام زهر الدين، خلال معارك مع التنظيمات المتشددة في دير الزور». وكان ظهر أكثر من مرة إلى جانب جثث مقطوعة الرأس قيل إنها تعود لعناصر من تنظيم داعش. ولقب معارضون اللواء

قائداً لعمليات النظام في حلب بدلاً من العميد محمد خضور، وانتقل بعدها إلى الحسكة لمواجهة الأكراد الذين كانوا يداؤوا بتوسيع نقاط سيطرتهم في المدينة على حساب قوات النظام، وذلك قبل تعيينه

على رأس قوة عسكرية من الحرس الجمهوري. واحتل موقعا قريبا جداً من النظام، إثر انشقاق العميد ريف السويداء الشمالي، برز اسمه في عام 2012، قبل أن يعين رئيس أركان اللواء 104 حرس جمهوري. وعين بعدها

زهر الدين «أحد هذه الحالات». وعصام زهر الدين، المتحدر من بلدة «الصورة الكبيرة» في ريف السويداء الشمالي، برز اسمه في عام 2012 إثر قيادته الهجوم لافتحام حي بابا عمرو في حمص

حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «سياسة النظام تقوم على التعامل وفق نظرة شك وخوف من الدروز، وهو ما يدفعه إلى الإغلاء من ناس أشخاص متواضعين والتقليل من شأن أشخاص مهيين»، لافتاً إلى أن

المشاركة في معارك التل ومناطق أخرى في ريف دمشق وحلب، قبل نقله إلى مدينة دير الزور في 2013، ينظر إليه آخرون من الموالين للنظام على أنه «بطل»، و«ضابط استطاع أن يثبت قوته في منعه (داعش) من اقتحام مدينة دير الزور رغم الحصار».

بيروت، تدير رضا دمشق، «الشرق الأوسط»

قتل العميد في الحرس الجمهوري التابع للنظام السوري عصام زهر الدين، قائد حامية مطار دير الزور العسكري، في تفجير لغم أرضي بأحد أحياء المدينة، أمس. وكان لافتاً تزامن مقتله مع الذكرى الخامسة لمقتل أحد المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري. وفي حين وصفه موالون للنظام بأنه «أحد حماة» النظام، قال معارضون إنه «أبو الجازر» أو «مجدد الميليشيات» التابعة لقوات النظام. وزهر الدين (55 عاماً)، يتولى قيادة اللواء 104 في الحرس الجمهوري منذ وصوله إلى دير الزور في خريف عام 2013، وتوليه قيادة حامية المطار العسكري الذي تعرض لهجمات عنيفة من قبل تنظيم داعش، منذ مطلع 2015، من غير أن يتمكن التنظيم من دخول المدينة، وبقيت المدينة ومطارها العسكري محاصرين حتى شهر أغسطس (آب) الماضي، إلى حين وصول قوات النظام من الجهة الغربية مدعومة بغطاء جوي روسي، وفُتحت الطوق عن المدينة، وترك الإعلان عن مقتله، أسئلة. وفي حين ذكر موقع «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله» أن زهر الدين قتل بتفجير لغم أرضي في حويجة صكر، تحدث ناشطون سوريون معارضون عن «ظروف غامضة» منهمين النظام بتصفيته، بعد نحو شهر على توعد السلاجين السوريين بعدم العودة إلى بلادهم، وهو التصريح الذي اعتذر عنه زهر الدين في وقت لاحق.

ويُعتبر زهر الدين، وهو ضابط يتحدر من السويداء وينتمي إلى الموحدين الدروز، أحد أبرز قياديين اثنين في قوات النظام السوري، إلى جانب العميد سعيد الحسن المعروف بـ«النمر»، وتبعاً لثالث قيادي للنظام يُقْتَل في دير الزور بعد اللواء جامع جامع واللواء علي خزام اللذين قُتلا قبل سنوات. وينقسم السوريون حول زهر الدين. وفي حين ينظر إليه المعارضون على أنه «ضابط مجرم»، مستندين إلى دوره في اقتحام حي بابا عمرو في حمص في 2012، ثم

## قوات النظام توسع سيطرتها في دير الزور

أدت لاستعادة قوات النظام خلال 40 يوماً السيطرة على ما لا يقل عن 52 قرية وبلدة ومدينة، أكبرها مدينة الميادين، وذلك في ريف دير الزور الشرقي وريفها الشمالي الغربي، وباديتها الغربية، والضفة الشرقية المقابلة لمدينة دير الزور من نهر الفرات، مشيراً إلى أن هذه القوات تكنت من إنهاء وجود تنظيم داعش على الحدود الإدارية لحفاظة الرقة، وصولاً إلى بداية الميادين في الريف الشرقي لدير الزور.

كذلك تحدث «المرصد» عن توسيع النظام سيطرته على ضفاف نهر الفرات بشكل كبير، بحيث ارتفعت المساحات التي يستحوذ عليها من 4 كيلومترات مربعين قبيل وصوله إلى مدينة دير الزور، إلى نحو 150 كيلومتراً مربعاً، من طول النهر داخل محافظة دير الزور.

حاليا في الريف الشرقي لدير الزور وبالتحديد في منطقتين: الأولى تمتد من الميادين إلى البوكمال، وتبلغ مساحتها تقريبا 80 كيلومترا مربعا، ومنطقة ممتدة بين الشحيل والبوكمال وتبلغ مساحتها نحو 120 كيلومترا مربعا. وأشار رمضان إلى أن 90 في المائة من أنصار «داعش» هربوا إلى مناطق في الشمال، كما إلى الحسكة ودمشق، مؤكداً توثيق أسماء قادة في التنظيم باتوا في العاصمة أو في مناطق سيطرة «قسد»، وتبين أنهم كانوا يفترون «داعش».

وأعلن الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله» أمس، أن «الجيش السوري وحلفاءه تقدموا مسافة 8 كيلومترات بعرض 5 كيلومترات شمال وجنوب طريق حميميم - الحطة الثانية، بعد اشتباكات مع تنظيم

مجموعة من القرى والبلدات الممتدة من الميادين إلى دير الزور، وهي كانت مصحفة تماما وانهارت فجأة»، لافتاً إلى أن «القوة النارية الهائلة المستخدمة من قبل القوات المهاجمة، إضافة لافتتاح عناصر التنظيم بعدم قدرتهم على المواجهة، سمحا بدخول النظام بسهولة إلى المناطق السابق ذكرها، بعد إتمام اتفاقيات مع التنظيم».

وسُعت قوات النظام السوري وحلفاؤها سيطرتهم داخل محافظة دير الزور التي كانت تعد أحد أبرز معاقل تنظيم داعش شرق البلاد، واقتربوا من السيطرة على كامل المدينة المحاصرة، بعد أقل من 48 ساعة على إعلان إطلاق معركتهم بوجه عناصر التنظيم المتمركزين داخل الأحياء. وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، رامي عبد الرحمن، والنشط في حملة «ضد بؤس» أحمد رمضان، إن ما يحصل في المحافظة هو انسحاب لعناصر التنظيم من مناطقهم جراء اتفاقيات مع قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية. وأوضح عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام سيطر في الأيام الماضية على

بيروت، بولا أسطخ

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».

## رئيس الأركان الإيراني يعلن في دمشق تعزيز التعاون العسكري

دمشق - لندن - «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء محمد باقرى عن رسم سياسة جديدة لتعزيز التعاون العسكري بين بلاده والنظام السوري. وقال باقرى في مؤتمر صحافي مع نظيره السوري علي أيوب عقد بدمشق الأربعاء: «نوجد في دمشق للتأكيد والتشبيك والتعاون لمواجهة أعدائنا المشتركين من الصهائبة والإرهابيين، وناقشنا سبل تعزيز العلاقات في المستقبل ورسمنا خطوطاً عريضة لهذا التعاون».

وجدد المسؤول الإيراني رفض بلاده «لاعتداء إسرائيل على سوريا ودعمها لدمشق في مواجهة الإرهاب حتى القضاء عليه وإفشال مخططات الدول الراكبة له».

ورأى باقرى أن كردستان البارزاني رئيس إقليم كردستان «ارتكك خطأ فادحاً بعد تنفيذ الاستفتاء في كردستان شمال العراق، حيث اتخذ خطوات لاستقلال وهي قد تجر المنطقة إلى مواجهات مستقبلية»، من جانبه، قال أيوب رئيس أركان الجيش النظامي السوري: «أجربنا مباحثات موسعة تناولت تقييماً شاملاً لواقعنا وتطلعاتنا التجارية وبحسنا بالتفصيل مجمل العلاقات التي تربط بين جيشينا والرغبة المشتركة في تعزيز هذه العلاقات».







## دعت إلى أن تسود الحكمة في قطر وتستجيب لمطالبات المجتمع الدولي

## السعودية تجدد تأييدها لأي إجراءات تحد من تحركات وتدخلات إيران العدائية في المنطقة

جنيف: «الشرق الأوسط»

أكدت المملكة العربية السعودية مجدداً، تأييدها الكامل لأي إجراءات وجزاءات من شأنها الحد من تحركات إيران العدائية وتدخلاتها في دول المنطقة، وأعربت عن الأسف، على إساءة إيران استغلال العائد الاقتصادي من رفع العقوبات عليها بعد الاتفاق النووي، واستخدامه للاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتطوير برنامج صواريخها الباليستية، ودعم الإرهاب في المنطقة «بما في ذلك حزب الله» والمليشيات الحوثية

في اليمن والمليشيات المسلحة في سوريا». جاء ذلك في بيان السعودية أمس في الأمم المتحدة، تعليقاً على تقرير المقرر الخاص المعني بالآثار السلبية للتدابير القسرية الانفرادية في تمتع بحقوق الإنسان، ضمن أعمال اللجنة الإنسانية والاجتماعية والثقافية في بند حقوق الإنسان، والقاه الدكتور خالد منزلاوي نائب رئيس البعثة السعودية الدائمة لدى المنظمة الأممية. وفيما يتعلق بقطاع غزة، أكد الدكتور منزلاوي موقف بلاده الثابت والراسخ، في إدانة

كل أشكال الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وجميع الأراضي العربية، وحرص المملكة على رفع الحصار عن أشقائنا في قطاع غزة، ودعوة المجتمع الدولي إلى الوفاء بتعهداته تجاه ضمان أمن وسلامة الشعب الفلسطيني وإدانة جميع أشكال الاحتلال ورفع الحصار الإسرائيلي الظالم المفروض عليه. وأضاف: «كما تطرق التقرير إلى الجزاءات المفروضة على إيران من الولايات المتحدة الأميركية، وفي هذا الصدد أكد تأييد المملكة العربية السعودية الكامل لأي إجراءات وجزاءات

من شأنها الحد من تحركات إيران العدائية وتدخلاتها في دول المنطقة، وضرورة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقتنا والعالم. إن إيران - ولأسف - أساءت استغلال العائد الاقتصادي من رفع العقوبات عليها بعد الاتفاق النووي، ففوضت عن صرفه على التنمية، وتستخدمه للاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتطوير برنامج صواريخها الباليستية، كما دعمت الإرهاب في المنطقة بما في ذلك حزب الله» والمليشيات الحوثية في اليمن والمليشيات المسلحة في سوريا، وتؤكد

ضرورة معالجة الخطر الذي تشكله سياسات إيران على الأمن والسلم الدوليين». وطرح المندوب السعودي تساؤلاً على المقرر الخاص قائلاً: «أما كان من الأولى تسليط الضوء أكثر على العواقب الناجمة عن سوء استخدام الموارد المالية للدولة وتصديرها لدعم الإرهاب خارج حدودها الجغرافية، وأثر ذلك على حقوق الإنسان في الدول المتضررة، عوضاً عن ذكر أثر إعادة استئناف الجزاءات الانفرادية على حقوق الإنسان داخل إيران؟». وفيما يتعلق بالتدابير المطبقة على دولة قطر، قال: «نود

التأكيد على ما سلم إليه المقرر بأن هذه التدابير لا تشكل حصاراً، لأنها لا تؤثر على المعاملات التجارية لقطر مع الأطراف الثالثة، وأن التدابير المتخذة في هذه الأزمة تأتي ضمن قواعد القانون الدولي ذات الصلة، وهو حق سيادي لبلادي في اتخاذ ما تراه مناسباً حفاظاً على أمنها القومي، ونحث قطر على التعاون في القضاء على أفة التطرف والإرهاب فضلاً عن إيوائها وتمويلها، وعلى تنفيذ التزامات التي وقعت عليها في اتفاقيات الرياض 2013 - 2014، ووقف التدخلات في شؤون الدول الأخرى وزعزعة استقرار دول

الجوار. وأن محاولات قطر تدويل هذه الأزمة لن يسهم في إيجاد الحل بل قد يزيدتها تعقيداً، ويجب على قطر أن تدرك أن هذه السياسات مرفوضة، ونأمل في أن تسود الحكمة في قطر وأن تستجيب لمطالبات المجتمع الدولي». وفيما يخص السودان، أشار منزلاوي إلى ترحيب السعودية بالإجراءات الأخيرة التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الأميركية إزاء رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، «ونأمل في أن يسهم ذلك في تعزيز التنمية والأزدهار، ووقوف المملكة الدائم

مع السودان وشعبه». وفيما يتعلق باليمن، قال: «أود تأكيد أن تدعم مقاربة الحل الذي تقدم به المبعوث الأممي لجنبتين، الأولى إدارية مالية، والثانية فنية، لتولين الإشراف على الميناء والحصول على ريع العمليات التي يشهدها وتحويله إلى حساب الحكومة اليمنية، وضمان عدم استخدام الميناء من قبل الميليشيات الحوثية في تهريب الأسلحة، ورفع الحصار الذي فرضته عليه هذه الميليشيات».

## «اللجنة الثلاثية» تبحث في أديس أبابا إزالة معوقات المفاوضات الفنية إثيوبيا تطمئن مصر بعدم تخزين المياه في «سد النهضة»



وزراء المياه المصري والسوداني والإثيوبي خلال زيارتهم السد الإثيوبي بيني شنجول قرب الحدود السودانية («الشرق الأوسط»)

القاهرة: محمد عبده حسنين

سعت إثيوبيا إلى بث الطمأنينة لدى السلطات المصرية بشأن «سد النهضة»، الذي تنبئه على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، وذلك عبر زيارة ثلاثية لموقع السد، أجراها وزراء الموارد المائية بالدولتين، إضافة إلى وزير المياه السوداني. وقال الدكتور حسام الإمام، المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية المصرية، أمس، إنه «تم التأكد من أنه لم يتم أي تخزين في السد خلال هذا العام، ولم يتم تنفيذ أي أعمال يمكن أن تعوق حركة المياه الواصلة إلى مصر حتى اليوم».

وتخشى القاهرة من أن يؤثر السد على حصتها من مياه نهر النيل، التي تبلغ نحو 55 مليار متر مكعب، لكنها لا تكفي لسد

احتياجها من المياه العذبة في ظل ندرة الموارد المائية الأخرى.

وقعت الدول الثلاث العام الماضي عقوداً مع مكتب استشاري فرنسي لإجراء دراسات فنية على السد لدراسة مدى تأثيره وأضراره المحتملة على مصر والسودان. وتنص العقود على إتمام الدراسات في غضون 11 شهراً، غير أن المدة انتهت بالفعل الشهر الماضي، دون تحقيق أي شيء ملموس.

وانطلقت أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا فعاليات الاجتماع السادس عشر للجنة الوطنية الثلاثية المختصة بدراسات آثار سد النهضة الإثيوبي، بمشاركة وزراء الموارد المائية والري والغنين والمختصين من إثيوبيا، وكذلك مصر والسودان (دولتا المنبع لنهر النيل).

وتتعلق المفاوضات الحالية

ببحث الاختلافات حول العناصر الواردة في التقرير الاستهلاكي الذي أعده المكتب الاستشاري، والذي يحدد منهجية عمل المكتب في إعداد الدراسة، التي سيبدأ حول آثار السد، حيث شهد الاجتماع الأخير، الذي عقد قبل نحو شهر في الخرطوم، اختلافات على مسودة التقرير الخاصة بتقييم التأثيرات الهيدرولوجية والبيئية والاقتصادية للسد.

ويسعى الوزراء من خلال مشاركتهم في الاجتماع الحالي إلى دفع العملية التفاوضية إلى الأمام، وتخطي العقبات التي شهدتها المفاوضات خلال السبعة أشهر الماضية، خاصة مع إعلان إثيوبيا نيتها البدء في المرحلة الأولى لتخزين مياه العام المقبل أمام جسم السد. وقال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية المصرية، إن وزراء المياه المصري والسوداني

والإثيوبي توجها أول من أمس (الثلاثاء) لزيارة موقع سد النهضة، انطلاقاً من العاصمة الإثيوبية أديس أبابا وصولاً إلى موقع السد بيني شنجول على بعد 20 كلم من الحدود السودانية.

وأضاف المتحدث أمس أنه «فور الوصول تم عمل عرض تقديمي من خلال مدير المشروع حول الموقف التنفيذي للسد، تمتعته جولة تفقدية لكل أجزاء السد المختلفة ومن مواقع مختلفة، وتمت الإجابة على كثير من أسئلة الفنين، سواء من الجانب المصري أو السوداني». وأوضح الإمام أنه «تم التأكد من أنه لم يتم أي تخزين في السد خلال هذا العام، ولم يتم تنفيذ أي أعمال يمكن أن تعوق حركة المياه الواصلة إلى مصر حتى اليوم»، و«الجملة التفقدية للوزراء شملت السد المساعد وخطوط نقل الكهرباء ومحطة

التوليد وبحيرة السد». وأظهرت الزيارة اقتراب أديس أبابا من إنهاء الإنشاءات الخرسانية في جسم السد الرئيسي والمساعد، وتركيب عدد من توربينات الكهرباء، وتأهيل بحيرة التخزين الملحقة بالسد، التي تتسع لتخزين 74 مليار متر مكعب من المياه.

وسبق أن أكد وزير المياه المصري محمد عبد العاطي أن «تأثير بناء سد النهضة في إثيوبيا لم يظهر بعد على مصر لأن تدفق المياه ما زال مثل الأعوام الماضية، ولم يتم حتى الآن بدء ملء السد... لكن من المحتمل أن يتم بدء ملء جزء من السد العام المقبل». ووقعت الدول الثلاث على إعلان مبادئ عام 2015، اشتمل على حماية مصالح دولي المنبع مصر والسودان عند ملء خزان

## الأمين العام افتتح أعمال يوم «الوثيقة العربية»

## الجامعة العربية تدعو لحماية التراث العربي في ظل الفوضى في المنطقة

القاهرة: سوسن أبو حسين

دعا الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، أمس، إلى حماية التراث العربي، في ظل الفوضى التي تعيشها المنطقة، مؤكداً أن «المسجد الأقصى تراث خالص للمسلمين والعرب وفق قرار منظمة الأمم المتحدة للترتبية والعلوم والثقافة (يونسكو)».

وأكد أبو الغيط، خلال افتتاح أعمال الاحتفال بيوم «الوثيقة العربية»، أمس، الذي تستضيفه سنوياً الامانة العامة للجامعة العربية، أهمية «الدور المهم والفاعل للوثيقة العربية في إثبات الحقوق التاريخية، وإبراز ما يتعرض له التراث في الوثائق لفلسطين من عمليات سرقة وتزوير وتزييف». وتقام

فعاليات احتفال هذا العام تحت عنوان «القضية الفلسطينية: مائة عام على وعد بلفور وخمسون عاماً على الاحتلال الإسرائيلي»، بمشاركة عدد كبير من المسؤولين والأكاديميين والمختصين في القضايا المرتبطة بالثقافة والتراث على المستوى العربي.

وأعاد أبو الغيط التذكير بالقرار الذي اعتمده «يونسكو» العام الماضي، وأقر بأن المسجد الأقصى هو تراثاً خالص للمسلمين والعرب، معتبراً أنه «أبلغ شاهد على دور الوثائق الرئيسية، الذي مهد لخروج القرار المهم... فلا يكفي أن يكون الحق معك، وإنما ينبغي أن تتوفر لديك الأدلة العلمية لإثبات ذلك الحق وعمل الآخرين على قبوله والإقرار به». وأوضح أن

الحفاظ على الهوية الفلسطينية ووثائقها؛ هو حفاظ على الهوية العربية من محاولات تشويهها وطمس ملامحها وتزوير الحقائق التاريخية. وتطرق الأمين العام للجامعة العربية إلى ما يمثله تحقيق المصالحة الفلسطينية من «أهمية ودلالة فيما يتعلق بتعزيز الموقف الفلسطيني سواء في الداخل أو في التعامل مع العالم الخارجي»، داعياً مختلف الأطراف لطى صفحة الانقسام بلا رجعة «التي طالما أضرت بالقضية الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية، وساعدت الاحتلال الإسرائيلي على التخلص من استحقاقات التسوية النهائية».

وانتقد «الوضع العربي الحالي وما يعانیه من صراعات

ونزاعات وحروب أدت إلى حالة غير مسبوقة من انعدام الاستقرار والانقسام والفوضى التي تعيشها بعض من الدول العربية... كما أفرزت هذه الصراعات تنظيمات إرهابية منطرفة ساهمت في إشعال الصراعات والنزعات الطائفية في المنطقة وانت على الأخضر واليابس، وقام هذا الإرهاب الهجسي - من بين ما قام به من فظاعات - بأعمال تخريبية شنعاء استهدفت القضاء على ذاكرة الشعوب وتدمير تراثها الإنساني». ودعا إلى «حماية التراث الثقافي العربي المهدد جراء عمليات التدمير والنهب والسرقة، والعمل على وضع قانون عربي نموذجي لتوفير الحماية اللازمة لهذه الأرشيفات من التدهور والإهمال والأندثار والتخريب،

وضع الأطر القانونية لحمايتها من سوء التصرف بها بهدف الحفاظ على الإرث الوثائقي العربي باعتباره ثروة قومية». على هامش الاحتفال، معرضاً وثائقياً مصوراً ينقل تسجيلاً لتطورات القضية الفلسطينية وترات الشعب الفلسطيني، فيما لفت ممثل المنظمة العربية للترتبية والثقافة والعلوم فيصل الحفيان إلى أهمية إعادة قراءة بيان وعد بلفور الذي «لم يفض في نسخته الإنجليزية على إقامة دولة وإنما كان مجرد رسالة تتحدث عن إقامة تجمع لليهود». ودعت الجامعة العربية في أكثر من اجتماع، الحكومة البريطانية لإلغاء احتفالها بما يطلق عليه الاحتفال بمرور مائة عام على وعد بلفور.

## مصر: مطالب بتعديل قانون «الجمعيات الأهلية» والحكومة تكتفي بالألحاح التنفيذية

القاهرة: محمد نبيل حلمي

توافرت لدى الحكومة رغبة في ذلك، وأضاف موضحاً: «على جانب آخر فقد أقامت المنظمة دعوى قضائية تدعو لبطان القانون وعدم دستورية بعض مواد، وتم تحديد موعد لنظرها أمام هيئة المفوضين بمجلس الدولة الشهر المقبل».

وشرح أبو سعدة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أسباب دفعه بـ«عدم دستورية» قانون الجمعيات، قائلاً «إنه يعتبر من القوانين المحملة للدستور، وكان يتوجب لإقراره من البرلمان أن يحوز على موافقة الثلثين من الأعضاء، وليس مجرد الأغلبية (50 في المائة) 1، وهو ما لم يتوفر أثناء التصويت، الذي تم دون المناقشة بالاسماء على النواب لإثبات اكتمال النصاب».

ومن جهة أخرى، يرى أبو سعدة أن شبهة «عدم الدستورية» تتمثل في أن مواد قانون الجمعيات تمنح الحكومة حق الاعتراض على المرشحين لمجالس إدارات المنظمات والجمعيات، وتسمح بوقف عمل الجمعية لمدة سنة دون حكم قضائي، وهو ما يتناقض، بحسب أبو سعدة (الحاصل على الدكتوراه في القانون)، مع المادة (75) من الدستور، التي تنص على أن «للمواطنين حق

تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديمقراطي، وتكون لها الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار... ولا يجوز للجهات الإدارية التدخل في شؤونها، أو حلها أو حل مجالس إدارتها أو مجالس أمنائها إلا بحكم قضائي».

ويوضح أبو سعدة أن من بين المآخذ على القانون الجديد أنه يلزم الجمعيات عند طلب التصريح، وطلب تجديده أو تعديله، بدفع رسم لا يتجاوز مقداره ثلاثمائة ألف جنيه أو ما يعادله بالدولار الأمريكي... وتتؤول حصيلة إلى صندوق دعم الجمعيات والمؤسسات الأهلية (20 في المائة)، وي زيد هذا المبلغ بما يعادل كل في المائة كل خمس سنوات، وهو «ما لا يمكن أن تقبله جهة تمويل دولية، وفق الحقوقي المصري».

وفي 7 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، دعا وزير شؤون مجلس النواب عمرو مروان، ممثلي 79 جمعية أهلية، وعقد اجتماعاً بقرم مجلس النواب، مع من لبي الدعوة، وقال بيان رسمي إن اللقاء ناقش «سبل تعزيز التعاون بين مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والحكومة، ونشر ثقافة حقوق الإنسان».

أحد المشاركين في اللقاء، وهو الحقوقي، إيهاب راضي، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن بعض الحاضرين تطرقوا إلى قانون الجمعيات الأهلية، وطالبوا بضرورة تعديل مواده التي وصفها بـ«المعيبة»، وتابع مستدركاً «لكن وزير شؤون مجلس النواب لم يعلق إيجاباً أو سلباً بشأن وجود نية للأخذ بالملاحظات المطروحة».

ولم يجب مروان عن سؤال لـ«الشرق الأوسط»، بشأن ما إذا كانت هناك نية حكومية لتعديل قانون الجمعيات. وأكدت ألفة السلامي، المتحدثة باسم وزارة التضامن الاجتماعي، وهي الجهة المخولة بالإشراف على الجمعيات الأهلية، بالقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «المسند إلى الوزارة هو إعداد اللائحة التنفيذية للقانون من خلال اللجنة المشكلة لهذا الغرض فقط». ولم ترد السلامي على سؤال عن «نسبة تمثيل الجمعيات الأهلية المعنية بالألحاح في تلك اللجنة».

وأوضح أبو سعدة أن «اللائحة التنفيذية لن تغير من أصل القانون... وسيظل هذا القانون محل انتقادات واسعة لسجل حقوق الإنسان في مصر». ويتفق راضي مع الرأي السابق بشأن اللائحة، موضحاً أن نصوص مواد الجمعيات الأهلية ستظل ملزمة للجنة العمل على «التفدينية» التي تحدد آليات تنفيذها، وبالتالي سينتج ذلك وضعاً «في غاية الصعوبة».

في الوقت الذي أعلنت فيه لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري عزمها إعداد تقرير بلغات مختلفة، يخاطب السفارات والبرلمانات الأجنبية، لتأكيد خلو أقسام الشرطة والسجون من «أي وقائع تعذيب»؛ تجددت مطالبات دولية وحقوقية بتعديل قانون الجمعيات الأهلية، المنظم لعمل المؤسسات الحقوقية المحلية أو الأجنبية، الذي يقول مسؤولون عنها، تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، إن «ثمة عوائق ترفضها نصوص القانون على عملهم»، الأمر الذي «يصعب معه إنجاز تقارير رقابية بشأن الحالة الحقوقية أو السياسية». وأثار قانون الجمعيات الأهلية،

ولا يزال، حالة من الجدل والتنازع السياسي والحقوقي، رغم مرور نحو 5 أشهر على إصداره بموجب قرار جمهوري للرئيس عبد الفتاح السيسي في مايو (أيار) 2017، الذي جاء متأخراً بنحو 6 أشهر منذ موافقة مجلس النواب بشكل نهائي على نصوصه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، الأمر الذي يتسبب إلى مناقشات موسعة قبيل وبعد إصداره.

وزاد من حدة التنازبات بشأن القانون تصريح زيد رعد الحسين، المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، في يونيو (حزيران) الماضي، بأن قانون الجمعيات الأهلية «يضع قيوداً مشددة على المجتمع المدني، ويعطي للحكومة السيطرة على إدارة المنظمات غير الحكومية».

ووفق رئيس حقوق الإنسان البرلمانية، علاء عابد، فإن اللجنة بدأت في إعداد أسطوانة مدمجة (CD) بشأن نتائج زيارتها للأقسام والسجون، وترجمتها بالبلغات الأجنبية، تمهيداً لتوزيعها على جميع السفارات الأجنبية بالقاهرة.

وأوضح عابد، في بيان رسمي، أصدره قبل يومين، أن «التقرير يضمن تأكيداً بأنه لا توجد أي حالات للتعذيب أو انتهاك حقوق الإنسان للمسجونين... وسجون واحداً من أهم الوثائق والتقارير التي تكشف كذب وادعاءات جميع المنظمات الحقوقية المشبوهة، سواء كانت داخل مصر أو خارجها».

وقبل أسبوع تقريبا، قال يوليس جيجورج لوي، السفير الألماني لدى مصر، خلال مؤتمر صحفي بالقاهرة، إن حكومة بلاده كان لها عدد من الملاحظات بشأن قانون الجمعيات، وأوصحتها للحكومة المصرية وتناقشت معها فيها». وفي يونيو 2013 أصدرت محكمة جنائيات أحكاماً تتراوح بين السجن سنة مع إيقاف التنفيذ، و5 سنوات على 43 متهماً في القضية المعروفة باسم «173 تمويل أجنبي»، وكان من بينهم ألمان هما أندرياس جاكوب، مدير فرع مؤسسة كونراد أديناور في القاهرة، وكريستين مارجريت، مدير الحسابات بالمؤسسة، وعوقبا غيابياً بالسجن 5 سنوات.

وقال الرئيس المصري، خلال زيارته للولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي، إنه «لم يتم البدء في تطبيق أحكام القانون بعد، ويجري حالياً إعداد لائحته التنفيذية للتوافق على آليات تطبيقه، بما يضمن عدم وضع العراقيل أمام عمل الجمعيات الأهلية».

وفي رأي رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، حافظ أبو سعدة، فإن إمكانية تعديل القانون قائمة إذا وافقت وزارة التضامن الاجتماعي، وهي الجهة المخولة بالإشراف على الجمعيات الأهلية، انتقادها للقانون، إذ قالت المتحدثة باسمها هيدز نوريت في أغسطس (آب) الماضي، إن قانون المنظمات غير الحكومية من بين أسباب وقف دفع 100 مليون دولار، وتجميد 195 ملايين دولار آخرين من المساعدات المقررة للقاهرة.









## الاستخبارات البريطانية تحقق في أكثر من 500 قضية إرهاب

عن التهديدات أكثر صعوبة وتعطينا هامشاً أصغر للتحرك. وقال إن المخططات يتم تطويرها داخل المملكة المتحدة وخارجها وعلى الإنترنت، مسحراً من سهولة تعلم المهاجمين المحتملين بناء قبلة على الإنترنت. وأقر «لا يمكن أن نأمل في وقف كل شيء» رغم اعتقالات قياسية شملت 379 شخصاً في قضايا متعلقة بالإرهاب خلال 12 شهراً، منتهية في يونيو (حزيران) وقتلت الشرطة أربعة مهاجمين هذا العام في لندن: مهاجم أمام البرلمان وثلاثة قرب جسر لندن. وقتل متطرف آخر في تفجير انتحاري في مانشستر. وتم توجيه الاتهام لرجلين في اعتداءين منفصلين؛ الأول تعلق بقنبلة لم تفجر بالكامل في مترو الأنفاق في لندن، الشهر الماضي، والثاني في هجوم على مصلين أمام مسجد في العاصمة في يونيو. ولغقت صحيفة «غارديان» البريطانية إلى أن جهاز الأمن الداخلي يواجه ضغوطاً لإثبات كفاءة بعد الفشل في اكتشاف أربع هجمات إرهابية خلال العام الحالي. وكان خطاب باركر أمام صحافيين متحضرين في الأمن يوم الثلاثاء بمثابة فرصة لوضع إطار للنقاش الخاص بالمعركة التي تخوضها بريطانيا ضد الإرهاب. في وقت ازداد فيه عدد أفراد جهاز الأمن من 15 ألف.

ومن المقرر أن تتلقى الحكومة خلال الشهر الحالي تقارير بشأن ما إذا كان قد تم إصدار فرض إجهاض لأعمال عنف، وكذلك عن الدروس المستفادة من الأمر. وقال بعض الوزراء إنشراً مستقلاً على عملية المراجعة، مما يعني عدم السماح لجهاز الأمن الداخلي، أو شرطة مكافحة الإرهاب، بتقييم ذاتهم. ويقوم بمهمة الإشراف المحامي البارز ديفيد أندرسون، الذي عينته الحكومة في السابق مراراً مستقلاً للتحقيقات الخاصة بالإرهاب، وفق الجريدة.

تندن، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الاستخبارات الداخلية البريطانية (إم آي 5) أن بريطانيا تجري حالياً أكثر من 500 تحقيق في قضايا تتعلق بالإرهاب، وأن أجهزة الاستخبارات توسع نطاق عملياتها بسبب تزايد التهديدات. وقال أندرو باركر، رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية، في كلمة في لندن، أول من أمس، إن «حجم العمل الذي نقوم به هو الأكبر على الإطلاق». وأضاف: «نقوم حالياً بأكثر من 500 عملية تشمل نحو 3 آلاف شخص نعرف بأنهم حالياً متورطون في نشاطات متطرفة بطريقة ما».

وقال رئيس «إم آي 5» إن القوات الأمنية البريطانية تواجه عدداً متزايداً من مخططات الهجمات، وتمتدّت من إحباط 20 مخططاً في السنوات الأربع الماضية.

وأكد باركر: «في الأشهر السبعة الماضية تمكّن نحن والشرطة من إحباط سبعة مخططات إرهابية من جانب متطرفين إسلاميين»، من بين 20 مخططاً في الإجمال. وتعرضت بريطانيا لخمس هجمات إرهابية منذ مطلع العام، أربعة منها في لندن والخامسة في مانشستر. نفذت بتفجيرات وهجمات بالسيارات والسكاكين. وبعض منفذي تلك الهجمات هم من بين 20 ألفاً من المعروفين لدى أجهزة الأمن. وقال باركر إن التهديد «أكثر تنوعاً مما عرفته على الإطلاق»، ويشمل «متطرفين من كل الأعمار والخلفيات رجالاً ونساء».

وحذر من أن المخططات يمكن تنفيذها بسرعة كبيرة. وأوضح كذلك أنه «يمكن أن تتسارع الهجمات من مرحلة البدء إلى التخطيط والتحرك في خلال بضعة أيام». وأضاف أن «هذه الوثيرة، إضافة إلى الطريقة التي يمكن للمتطرفين فيها استغلال مساحات آمنة على الإنترنت، تجعل الكشف

منهم يعتبرونه «مضراً بالحريات». وتعكس هذه النتيجة الجدل القديم الحديث حول أولوية الأمن أو الحرية. والواضح أن الفرنسيين يريدون الأمن أولاً رغم تعلقهم بالحرية، بينما المتشددون يرون أنه «لن يكون أكثر فعالية» من حالة الطوارئ التي فشلت في منع العمليات الإرهابية. وقد تواصلت هذه العمليات متقطعة ليس في العاصمة وحدها بل في المدن الأخرى مثل نيس ومرسيليا وغيرهما رغم حالة الطوارئ، وأوقعت 241 قتيلاً ومئات الجرحى. ووفق هؤلاء، فإن الأهم ليس نشر الجيش في الشوارع أو تكليفه بمهام الحماية الثابتة أو المتنقلة، وسن القوانين الجديدة المتعاقبة في السنوات الأخيرة، بل هو العمل الاستخباري وتكثيفه وتوفير الموارد البشرية والمادية والتكنولوجية له.

حقيقة الأمر أن مكارون والحكومة سعيان للتوصل إلى منظومة أمنية متكاملة، لا يظل القانون الجديد سوى إحدى حلقاتها، لأنه يوفر الإطار التشريعي لعمل القوى الأمنية. يوم إقرار القانون الجديد بشكل نهائي، كان الرئيس الفرنسي على موعد في قصر الإليزيه مع ممثلي الأجهزة الأمنية، بعض الحريات الفردية والعامّة. وبين استطلاع حديث للراي أجريته مؤسسة «فيدوسيسال - أودوكسا»، أن القانون الجديد يحظى بتقبل ودعم 57 في المائة من الفرنسيين، رغم أن 62 في المائة



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يلقي خطاباً في قصر الإليزيه أمس (أ.ب.)

بعض فقراته حتى لا يكون نسخة طبق الأصل عن قانون الطوارئ، كذلك ساهمت الأجواء العامة التي سيطرت عليها التهديدات الإرهابية في الأشهر الثلاثة المنقضية في تمرير القانون الذي يفترض به أن يوفّر الأمن، لكنه بالمقابل يقضم بعض الحريات الفردية والعامّة. بين استطلاع حديث للراي أجريته مؤسسة «فيدوسيسال - أودوكسا»، أن القانون الجديد يحظى بتقبل ودعم 57 في المائة من الفرنسيين، رغم أن 62 في المائة

الأمم المتحدة الأيرلندية، فيونوالاي أولان، قولها إن «تطبيق العمل بحالة الطوارئ يفرض القانون الجديد يهدد بشكل خطير توفير الحماية لممارسة الحقوق» الفردية والجماعية في فرنسا.

بيد أن الاحتجاجات خلال الأسابيع الماضية بقيت محصورة في الدوائر العامية في الدفاع عن حقوق الإنسان، وبعض الجمعيات وبجانب الحريات الفردية والعامّة. ويمكن ذلك السير بقانونها حتى النهاية، رغم اضطرابها إلى تعديل

الأمنية قادرة على القيام بعمليات دهم للمنازل الخاصة والمكاتب وأي مكان آخر، ولكن عليها أن تحصل على الضوء الأخضر من القضاء. وهذه الصلاحيات الموسعة للغاية التي كانت متاحة فقط في ظل حالة الطوارئ، دخلت في نصوص القوانين العادية. ولذا، فإن جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان داخل فرنسا وخارجها اعتبرت أنها «تمس الحريات الفردية والعامّة» ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أمس، عن خبيرة حقوق الإنسان لدى

وفي السياق ذاته، فإن الأجهزة

## فرنسا تفضل مقتل متطرف فيها... على عودتهم

وقالت وزيرة الجيوش، فلورنس بارلي: «إذا قُتل إرهابيون في هذه المعارك، فساقول إن هذا أفضل»، وذلك قبل ساعات من سقوط الرقعة. وبالنسبة للأوروبيين، وفرنسا خصوصاً التي تشكل هدفاً مفضلاً لتنظيم داعش، يشكل هؤلاء المسلحون المصممون وذوو الخبرة في القتال «قنابل موقوتة» محتملة، وإذا عادوا إلى بلادهم، ولا يزال هناك نحو 500 فرنسي من الرجال والنساء في

باريس، «الشرق الأوسط»

بات الهاجس الكبير لفرنسا مع اندحار الإرهابيين في سوريا والعراق، هو كيفية منع عودة المئات منهم إلى أراضيها. وأقرت باريس دون مواربة بالسيناريو الذي تفضله في هذا المجال، وهو أن يُقتل مئات المسلحين الفرنسيين في المعارك أو تحت قبائل التحالف الدولي بقيادة واشنطن، كما أورد تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

## الاتحاد الأوروبي خصص 140 مليون دولار لدعم المشاريع الأمنية

## توصيات أوروبية جديدة لتعزيز حماية المدن من الإرهاب



المفوض الأوروبي للأمن جوليان كينغ (يسار) خلال مسيرة تكريم ضحايا الإرهاب في بروكسل أمس (أ.ب.)

الجمع أساساً من ممثلي أجهزة الإنقاذ الأوروبية المجتمعين منذ الاثنين في بروكسل، ببادرة من منظمة «أوربين أميرجسي» نومبر السهر التي يمكن للمواطنين الحكومية، لبحث تحسين الإعلام الموجّه للجمهور في حال حدوث اعتداء أو كارثة طبيعية. من جانبه، قال فرانس تيمرمانس، نائب رئيس المفوضية، إن «الإجراءات

أن تجعلنا نسعد بها ونظن أن الإرهاب انتهى أبداً»، واستطرد: «داعش» والإرهاب سيحطون من أشكال جديدة وطرق أخرى؛ ولهذا لا بد أن نستعد لكل الاحتمالات وكل المخاطر». وانضم المفوض إثر ذلك إلى مسيرة تكريماً لضحايا الإرهاب ضمت نحو 150 شخصاً أمام المقار الأوروبية، حمل كل منهم وردة بيضاء في اليد. وتشكل

ولهذا سيكون هناك عمل على إنجاز اتفاقيات قوية لتعزيز التعاون مع دول عدة، منها المغرب، والجزائر، وتونس، ومصر، وإسرائيل، وتركيا، وتونس، ولبنان والأردن. واختتم المسؤول الأوروبي بالقول: «إن الأخبار الجيدة الواردة من سوريا والعراق حول هزائم داعش» الإرهابي، لا يجب

للمفوضية»، الذي جرى اعتماده أمس. وشدد كينغ على أن «الأمن كان ولا يزال في مقدمة أولويات عمل الجهاز التنفيذي للاتحاد منذ بداية عمل المفوضية الحالية في 2014، وحتى الآن. وهو الأمر الذي أكد عليه رئيس المفوضية جان كلود يونكر في خطاب حالة الاتحاد أمام البرلمان الأوروبي قبل أيام».

وأضاف كينغ، أن التقرير راعى الدروس المستفادة من الهجمات الأخيرة، التي وقعت في مدن أوروبية عدة خلال الأشهر الماضية بسبب أخطاء أو تقصير؛ ولهذا تضمنت التدابير الجديدة إجراءات لزيادة القدرات الأمنية، وتحسين العمل المشترك على المستويين الداخلي والدولي. ولتح المسؤل الأوروبي إلى أنه رغم اتخاذ تدابير أوروبية عدة لمكافحة الإرهاب في السنوات الأخيرة، فإن هجمات نجحت في استهداف أماكن عامة بعمليات دهم، مثلما حدث في برلين ولندن واستوكهولم وبرشلونة، أو بطرق أخرى شهدتها مدن أوروبية مختلفة وشملت الطعن والذبح وإطلاق النار. واتضح للجميع، أن الإرهاب يستهدف

بروكسل، عبد الله مصطفى

اعتمدت المفوضية الأوروبية بروكسل، أمس، تقريرها الحادي عشر حول الاتحاد الأمني وتضمن مجموعة من التدابير لتأمين حماية المواطنين ومدن الاتحاد الأوروبي من التهديدات الإرهابية.

واعلنت المفوضية في هذا الإطار تخصيص نحو 120 مليون يورو (نحو 141 مليون دولار) لمساعدة الدول الأوروبية على حماية الأماكن العامة في مدنها، التي باتت عرضة أكثر فأكثر لهجمات الإرهابيين. ونصت خطة العمل التي قدمت في بروكسل على تخصيص 18,5 مليون يورو بداية من 2017

لـ«مشاريع يورو للدول تحسين حماية الفضاءات العامّة» ومائة مليون يورو في 2018 لمساعدة «المدن التي تستمر في حلول أمنية». وقال المفوض الأوروبي المكلف بمسألة الأمن، جوليان كينغ: لا يمكن القول إنه لا توجد أي مخاطر، لكن يمكن أن نفعّل المزيد من أجل جعل مدن الإرهابيين صعبة، والعمل على وقف الهجمات، وهي كلها أمور تضمنتها التقرير الجديد

استصطلح بمهمة اقتراح الحلول للمشاكل التي يتم اكتشافها»، حسب البيان البرلماني. وستقوم اللجنة بتقييم الإجراءات المتبعة من أجل إدارة الحدود الخارجية للاتحاد، وتحديد مواطن الخلل في عمليات تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بين الدول الأعضاء.

كما سعيان الأعضاء مدى توافق قواعد البيانات المختلفة الموجودة في دول الاتحاد الأوروبي، ويدرّقون في مدى فاعليتها في عمليات تبادل المعلومات. ومن المقرر أن تقوم اللجنة كذلك بدراسة آثار التشريعات الأوروبية المعمول بها لمحاربة الإرهاب على الحريات الأساسية للمواطنين. كما ستعمل على معاينة البرامج

الجديدة ستساعد الدول الأعضاء وتحرم الإرهابيين من الوسائل التي كانت متوافرة لهم لتنفيذ أعمالهم الإجرامية، كما ستساهم تلك الإجراءات في حماية الأماكن العامة، وبالتالي ستعزز على طريقتنا في الحياة».

بدوره، قال مفوض الشؤون الداخلية ديمتري أفرايمبولس: إن «الإرهاب لا حدود له، ولن تتم محاربته بفاعلية إلا بالعمل المشترك. سواء داخل الاتحاد الأوروبي، أو مع الشركاء على المستوى العالمي».

وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، بدأ عمل أول لجنة مكلفة بمثل مكافحة الإرهاب في البرلمان الأوروبي، وتضم 30 عضواً. وكان البرلمان الأوروبي قد أقر إنشاء هذه اللجنة خلال جلسة علنية في 6 يوليو (تموز) الماضي، وحدد لها مدة عمل لعام واحد قابل للتجديد؛ وذلك نزولاً عن رغبة من البرلمانيين الأوروبيين بالأضطلاع بدور أكبر في العمل المؤسساتي الأوروبي الرامي لمحاربة الإرهاب. وتعمل اللجنة على تقييم التهديد الإرهابي على الخراب الأوروبي، والإبلاغ عن مواطن الخلل في الإجراءات المطبقة من قبل الدول الأعضاء، كما

80% منها تحمل معلومات «ذات أساس متين»

## بلاغات لاجئين في ألمانيا ساهمت في الكشف عن هوية إرهابيين

في هذا القرار رفع إلى 369 بلاغاً، بحسب الشرطة الاتحادية. ويعود حذر الشرطة الألمانية في التعامل مع هذه البلاغات إلى اكتشافها أن كثيراً منها كان «مغرضاً»، ونجم عن عداوات وحساسيات قومية ومذهبية بين اللاجئين أنفسهم. كما صدر بعضها عن محيط تفهم الألماني المتطرف الذي يحاول الإساءة إلى اللاجئين.

وتتعارض تصريحات ماسن مع تقديرات سابقة أدلت بها وزارة الداخلية الاتحادية، التي تحدثت عن «الكيدية» و«خلافات» في آلاف البلاغات التي تردّها من اللاجئين. وجاء التقرير في مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في رد للوزارة عن سؤال من قبل البرلمان الألماني عن مدى فاعلية البلاغات المقدمة من قبل الدول الأعضاء من

اللاجئ السوري المدعو «محمد ج» في برنامج «فرونتال»، الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون الألماني (ز. د. ف. ف. مساء الثلاثاء. وقال محمد ج للفتنة، إنه كشف شخصية العامري الحقيقية وبلغ الشرطة عن علاقته به «داعش»، إلا أن الشرطة لم تأت للتحقق من أقواله إلا بعد تنفيذ العامري لعملية الإرهابية بسنة أسابيع.

الشرطة الألمانية في الاستجابة لبلاغ أدلى به لاجئ سوري بلغ السلطات مرتين عن نشاط إرهابي أنيس العامري الذي نفذ عملية الدهس الإرهابية بشاحنة في سوق لأعياد الميلاد ببرلين يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) 2016، التي أدت إلى مقتل 12 شخصاً. وجاء الكشف عن تهاون الشرطة في الاستجابة لتبليغ

بأفراد غادروا وطنهم يحملون معهم مخططات لتنفيذ عمليات إرهابية في ألمانيا، وأشار ماسن إلى مجموعة أخرى من مقاتلي «داعش» غادرت مناطق القتال، وسبق لأفرادها أن ارتكبوا جرائم حرب، وتتخفى في دور اللاجئين. ويأتي تصريح رئيس دائرة حماية الدستور الاتحادية بعد يوم من الكشف عن تهاون

كولون (ألمانيا) ماجد الخطيب

قال رئيس دائرة حماية الدستور الألمانية الاتحادية، هانز - جورج ماسن، إن بعض اللاجئين قدموا بلاغات مهمة عن إرهابيين تسللوا إلى البلاد، مؤكداً أن 80 في المائة منها حملت معلومات ذات أساس متين وقادت إلى «إدانات». وأشار ماسن، في حديث



## إحصاء سكان مخيمات تندوف وأوضاعها الإنسانية والحقوقية والأمنية أبرز الإشكالات التي تواجه مهمته كوالر يجري مباحثات مع العاهل المغربي حول نزاع الصحراء

مدير الكركرات بين المغرب وموريتانيا، الذي يعتبر الجسر البري الوحيد الآمن بين أفريقيا الغربية وأوروبا عبر المغرب وموريتانيا، والذي تسمى الجزائر والبوليساريو إلى إغلافة.

من جانب آخر، أعطى المغرب من خلال اعتماد الجوهية الموسعة، كخطوة لترسيخ الديمقراطية المحلية، من جهة، وإطلاق النموذج الخنموي الخاص بالمحافظات الجنوبية للمغرب، من جهة ثانية، صورة عن الأوضاع في المحافظات الصحراوية، مغايرة تماما لما تروج له دعاية الحركة الانفصالية المدعومة من طرف الجزائر، مفسحا المجال بذلك أمام تطبيق اقتراحه منح الحكم الذاتي للمحافظات الصحراوية تحت السيادة المغربية، الذي احتسب اعترافا دوليا واسع النطاق كحل وجيه، ومرضى لجميع الأطراف، وقابل للتنفيذ لنزاع الصحراء.

ويرتقب أن يقدم كوالر مجلس الأمن تقريرا مرحليا عن مهمته مواصلة مساعيه وتقديم تقرير نهائي ومفصل أبريل (نيسان) المقبل.

القارة دورها كرافعة للتنمية، ومحرك للنمو الاقتصادي لفائدة سكان أفريقيا، بدل تضخيم الدعوات الانفصالية، ودق طبول النزاعات والحروب.

كما تتزامن جولة كوالر مع ارتفاع الضغوط الدولية على الجزائر من أجل إجراء إحصاء لسكان مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجنوب الغربي للبلاد، وهو الإحصاء الذي ترفض الجزائر وجبهة البوليساريو القيام به، إضافة إلى تواتر التقارير الدولية حول تدهور الأوضاع الإنسانية والحقوقية بالمخيمات، وتعرض المساعدات الإنسانية الموجهة إليها للاختلاس، وارتفاع التهديدات الأمنية بالمنطقة نتيجة تداخل مصالح الجماعات المسلحة، وعصابات التهريب الدولي للمخدرات، إضافة إلى الجماعات الإرهابية المنتشرة جنوب الجزائر وفي منطقة الساحل والصحراء.

ومن أبرز المواضيع التي كان مرتقبا أن يبحثها كوالر في تندوف هناك مسألة تبادل الزيارات العائلية بين سكان المخيمات وأفراد عائلاتهم في المحافظات الجنوبية (الصحراء) للمغرب، إضافة إلى إشكالية



الملك محمد السادس خلال استقباله هورست كوالر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء في الرباط مساء أول من أمس (ماب)

الماضي أن أجرى مباحثات بهذا الشأن في نيويورك مع وزير خارجية إثيوبيا التي تاوي مقر الاتحاد الأفريقي.

وتتزامن جولة كوالر إلى المنطقة مع ارتفاع أصوات أفريقية تدعو إلى عدم بلقنة أفريقيا، وتشجيع الاندماجات على المستوى الإقليمي والقاري لتلعب

عرف العديد من المتغيرات، منها أساسا عودة المغرب للاتحاد الأفريقي، ويحث هذا الأخير عن دور في المساعي الدولية لإيجاد حل لنزاع الصحراء.

وسبق لكوالر في إطار مشاوراته الأولية مع الأطراف المعنية بالنزاع خلال الأسبوع الثاني من سبتمبر (أيلول)

نقص الإرادة السياسية لدى المملكة المغربية ومحاولتها إبقاء الوضع كما هو. أما العائق الثاني، في نظره، فيمكن في موقف فرنسا في مجلس الأمن، معتبرا أن دعمها للمغرب يدفع هذا الأخير إلى «التعتنق».

ويأتي تسلم كوالر ملف مفاوضات الصحراء في سياق

بخاري، ممثل «بوليساريو» في الأمم المتحدة، إن «نوعية» الاستقبال الذي حظي به كوالر في الرباط وما رافقه من تعظيم إعلامي، يعد دليلا على أن المغرب (تمتلك بمواقفه وسيشكل عاقلا لجهود».

وزعم بخاري أن مهمة كوالر ستواجه عقبات «أولا، بسبب

الدور البيضاء، ليحسن مقنع لندن، «الشرق الأوسط».

حل هورست كوالر، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء، صباح أمس، بمخيمات جبهة البوليساريو في تندوف (جنوب غربي الجزائر)، قادما من المغرب، حيث جرى استقباله مساء أول من أمس من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، وعقد سلسلة اجتماعات مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، كما جرى استقباله من طرف رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، ورئيسي مجلس النواب ومجلس المستشارين.

ومرت زيارة كوالر إلى المغرب، التي استمرت يومين، في أجواء متمكنة. ولم تكشف البيانات المتقطعة الصادرة حول لقاءاته مع المسؤولين المغربية أي شيء حول المواضيع التي بحثها معهم. واكتفى بيان وزارة الخارجية المغربية بالإشارة إلى أن المبعوث الأممي أجرى خلال اليومين الماضيين عدة جلسات عمل مع الوزير بوريطة، بحضور عمال هلال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، وبديفيد شافاك المستشار الخاص لكوالر.

## تونس: هيئة مراقبة القوانين تفشل في طعن ضد قانون المصالحة

تونس، «الشرق الأوسط».

تونس العاصمة، إن «تدفق المعلومات (المتبادلة) بين ضفتي البحر المتوسط يسير جيدا... وتبادل المعلومات سهل تنفيذ عمليات» لمكافحة الإرهاب، حسب تصريح وكالة الصحافة الفرنسية.

إلا أن المنسق الأوروبي شدد على ضرورة تعزيز أمن تبادل المعلومات المتصلة بالإرهاب، وقال بهذا الخصوص: «نسعى إلى إيجاد وسيلة لمساعدة تونس في مجال حماية البيانات... ذلك لتعزيز تبادل المعلومات» بين السلطات التونسية وهيئتي التنسيق الأمني والقضائي في الاتحاد الأوروبي «يوربول» و«يورجاست».

وأوضح دو كيرشوف أن هذا الأمر من شأنه تعزيز التعاون في المحاكمات الجارية المرتبطة باعداء 2015 على أحد شواطئ سوسة (140 كم جنوب تونس العاصمة) ومكتب بارود في ضاحية العاصمة. واشتكت عائلات وبريطانية من عدم تبليغها الإجراءات القضائية.

ولدى سؤاله عن كيف تمكن أحمد حناشي، التونسي الذي قتل شابتي طعنا في مرسيليا قبل أن تنقله الشرطة الفرنسية، وأشقاؤه الذين تتهمهم السلطات التونسية بالتطرف، من دخول الأراضي الأوروبية، أكد دو كيرشوف «من التطرف إلى التطرف إن تكون أكثر فاعلا دقيا في رصد نقطة التحول التي يرتكب من بعدها التطرف عددا من الأفعال الجزائي، يخضع للقانون الجزائي، كدخول مواقع تدعو إلى التطرف، أو شراء مكونات تحضير قنبلة».

وتنشد تونسسي آخر هو أنيس عامري هجوما بوساطة شاحنة في سوق ميلادية في برلين في 19 من ديسمبر (كانون الأول)، أسفر عن مقتل 12 شخصا، وقتلته بعد ذلك بباربعة أيام عناصر الشرطة في سيميتو سان جيوفاني، قرب ميلانو في شمال إيطاليا.

المساعدة في المصالحة بين الفصائل المتناحرة في البلاد، رغم أنه مطلوب داخل البلاد وفي المحكمة الجنائية الدولية.

من جهة ثانية أجرى فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، أمس، زيارة إلى مدينة غريان (شمال غربي ليبيا) برفقة عدد من القيادات الأمنية، في وقت أعلنت فيه الخطوط الجوية الليبية أنه «تم تأخير رحلاتها إلى العاصمة التونسية لحين إشعار آخر بسبب الإصابة التي تعرضت لها إحدى طائراتها بشظايا رصاص إثر الأحداث التي وقعت يومين الماضيين بمنطقة الغرارات في طرابلس، والقرية من مطار معتيقة الدولي».

في شأن آخر، أوقفت الشرطة في مدينة كاتانيا بإقليم صقلية ثلاثة أشخاص بتهمة الانتماء إلى «تنظيم إجرامي دولي»، ينشط في تهريب منتجات القوود الليبي وتسيوفه في الأسواق الإيطالية والأوروبية. وقالت السلطات الأمنية المحلية بالمدينة، وفقا لـ «أكي» إن «الشبكة الإجرامية الدولية» تعمل على تهريب وقود الديزل الليبي المسروق من مصفاة الزاوية (40 كيلومترا غرب طرابلس) بنقله عبر البحر إلى إقليم صقلية، وعرضه على الأسواق الإيطالية والأوروبية.

وسبق أن أصدر رئيس التحقيقات في مكتب النائب العام بطرابلس، منكرات توقيف بحق موظفين محليين يعملون في مؤسسات نطلية بالبلاد بتهمة الضلوع في عمليات تهريب منتجات القوود الليبي، كما طالبت السلطات الليبية الجانب الإيطالي التصدي له «مافيا وشبكات إجرامية»، تعمل على تهريب القوود الليبي، وتنشط في مالطا وإيطاليا واليونان وقبرص.

وفي 30 يونيو الماضي، أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا يوسع عقوبات على صادرات النفط غير المشروعة من ليبيا لتشمل المنتجات البترولية المكررة، في مسعى لوقف تهريب متفشي للقوود المدعوم بطريق البحر.

ورصد تقرير رفع إلى مجلس الأمن في وقت سابق «سفنًا تظهر أنماطا ملحية مشبوهة»، قبالة زوارة، وذكر محاولة لتصدير 11500 طن من القوود الثقيل بطريقة غير مشروعة من شرق ليبيا إلى مالطا في فبراير (شباط) الماضي.

## عائلة القذافي تنوي مقاضة شخصيات قطرية أمام محكمة الجنائيات الدولية بتهمة دعم الإرهاب سلامة يطرح «صيغا توافقية» لجمع الفرقاء الليبيين حول طاولة الحوار



السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر مليت في لقاء مع لجنة الحوار الممثلة لمجلس النواب (موقع البرلمان الإلكتروني)

مديرة سارة ليا ويتسون، مديرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة «هيومان رايتس ووتش»، وقتها إن الإفراج عن سيف الإسلام القذافي استنادا إلى قانون العفو العام في البرلمان الليبي لعام 2015 لا يغير حقيقة أن المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية متهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وأوضح الزاوي أيضا أن سيف الإسلام القذافي بصحة جيدة، ويتابع الوضع السياسي في ليبيا من مقره داخل البلاد، موضحا أنه على اتصال شخصي مع سيف الإسلام، لكنه رفض الإفصاح عن مكانه في ليبيا، أو ما إذا كان قد غادر مدينة الزنتان في غرب البلاد، التي اعتقل فيها بعد انتفاضة 2011 التي قتل فيها والده.

وقال الزاوي للصحافيين في العاصمة التونسية: «إنه يعمل في السياسة الآن من مقره في ليبيا مع القبائل ومع المدن... ومع صنع القرار، وهو بصحة جيدة... وضعه ممتاز. وضعه الصحي والنفسي جيد». وكان البعض يظنون إلى سيف الإسلام باعتباره خليفة إصلاحيا محتملا لوالده في السنوات التي سبقت الانتفاضة، ولا يزال شخصية مهمة بالنسبة لمؤيدي القذافي.

وسعى منهم لإعادة بناء نفوذهم يطرح أنصار القذافي سيف الإسلام كشخصية يمكنها

بالكامل، والبعض الآخر يريد إخراج الجيش من المشهد». وأضاف بعير في برنامج تلفزيوني، أول من أمس، أن «المصالح الخاصة تسيطر على المشهد السياسي الليبي»، وطالب بـ«الإبقاء على اتفاق الصحراوات» الذي وقع في المغرب نهاية 2015 دون تعديل»، موضحا أن «التهاوت التي عرضها عليه»، يُشار إلى أن السفير البريطاني لدى ليبيا اجتمع أيضا مع لجنة الحوار المنتخبة عن المجلس الأعلى للدولة، واستمع إلى آرائهم في الأزمة ذاتها.

ورأى أبو بكر بعيرة، عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، أن الحوار (المعطل) في تونس «لن يوصل إلى حل»، وقال إن هناك «أزمات كثيرة في ظل سعي البعض إلى إقصاء المجلس الرئاسي

وأهم طلبوا من الطرف الآخر (المجلس الأعلى للدولة) صياغات محتوية حول القضايا الخلافية، ولا يكون الحوار من أجل الحوار، دون الوصول إلى حل في هذه القضايا التي تعترض مهمة جذاً لمجلس النواب. وذهب المجلس إلى أن السفير البريطاني «اقتنع بوجهة نظر مجلس النواب وحجته القوية التي عرضها عليه»، يُشار إلى أن السفير البريطاني لدى ليبيا اجتمع أيضا مع لجنة الحوار المنتخبة عن المجلس الأعلى للدولة، واستمع إلى آرائهم في الأزمة ذاتها.

ورأى أبو بكر بعيرة، عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، أن الحوار (المعطل) في تونس «لن يوصل إلى حل»، وقال إن هناك «أزمات كثيرة في ظل سعي البعض إلى إقصاء المجلس الرئاسي

سعى غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، أعضاء لجنتي الحوار، الممثلين لمجلس النواب والأعلى للدولة، وقدم لهم «ورقة تتضمن صيغا توافقية لدراستها»، بهدف إعادة تهم مرة ثانية إلى مفاوضات تعديل «اتفاق الصحراوات»، التي بدأت في الماضي في العاصمة تونس، وتوقفت بعد انسحاب ممثلي البرلمان، وفي غضون ذلك أعلن خالد الزاوي، محامي عائلة القذافي، أنه سيقاضي قطر أمام محكمة الجنائيات الدولية بسبب «دعمها للإرهاب في ليبيا وتشريد مواطنيها».

وأطلع عمر بوشاح، عضو لجنة الحوار عن المجلس الأعلى للدولة، «الشرق الأوسط» على تفاصيل الاجتماع الذي حضره المبعوث الأممي إلى ليبيا، وقال إن سلامة قدم إلى لجنتي الحوار المنتخبة في تونس بعد ظهر أمس «مجموعة من محتوية حول النقاط التي تم التوافق عليها، وأخرى لا تزال محل خلاف كي تتم دراستها داخل كل لجنة»، مشيراً إلى أنهم اجتمعوا في لجنة المجلس الأعلى للدولة لدراسة الورقة «الإفراج»، أو طلب تعديل بعضها، «وتابع موضحاً: «وعلى ضوء ما سبق، للجنة من الطرفين سيتين مدى إمكانية استكمال الحوار أو توقيفه».

وجاءت موافقة المجلس الأعلى عقب تقدم عبد السلام نصية، رئيس لجنة الصياغة من مجلس النواب، إلى اللجنة الأممية بقائمة تضمنت خمسة مطالب، في ضم جميع أعضاء المؤتمر العام المنتخبين في السابع من يوليو (تموز) 2012 إلى مجلس الدولة، وحذف المادة الثالثة من الأحكام الإضافية، والتأكيد على أن يتكون المجلس الرئاسي الجديد من رئيس ونائبين، على أن يرشح مجلس النواب اثنين منهم ليكون ثالثهما مرشح مجلس الدولة، على أن يبال جمعهم ثقة البرلمان. كما طالبت قائمة مجلس النواب بأن تؤلّ صلاحيات القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى المجلس الرئاسي الجديد مجتمعاً، وأن العسكرية والأمنية وقياداتها بالإجماع وبموافقة مجلس النواب، بجانب التأكيد على أن تتال الحكومة الجديدة ثقة مجلس النواب، كونه صاحب الاختصاص الإصيل في ذلك وفقاً للإعلان الدستوري والاتفاق».

والتقى نصية وعدد من أعضاء اللجنة سفير بريطانيا لدى ليبيا بيتر مليت، وتناول الاجتماع أسباب تعليقهم للجولة الثانية للحوار السياسي في تونس. وقال مجلس النواب في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، فجر أمس، إن رئيس لجنة الحوار وأعضاء بلجنة الصياغة أطلعوا مليت على أسباب تعليق الحوار السياسي،

القاهرة، جمال جوهري

THE REPUBLIC OF LEBANON  
COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION  
EXTENSION OF TIME OF BID SUBMISSION  
Design and Construction of Aabde Wastewater Treatment Plant with Operation, Maintenance and Staff Training  
The Council for Development and Reconstruction announces the postponement of the deadline for submission of the bid pertaining to the Construction of Wastewater Treatment Plant and Operation and Maintenance and Staff Training in Aabde (North Lebanon) from 26/10/2017 to 9/11/2017 at 12:00 o'clock (noon), Beirut local time.

## مجموعة تهدد بتفجير أنبوب يضح الغاز الليبي إلى إيطاليا

طرابلس، «الشرق الأوسط».

هددت مجموعة مسلحة ليبية بتفجير الأنبوب، الذي يقوم بضخ الغاز الليبي إلى إيطاليا خلال 72 ساعة، حسبما أعلنت عنه وكالة الأنباء الألمانية، أمس.

وأصدرت المجموعة، التي قالت إنها تتبع الضابط علي الكثة، أمس (الأربعاء)، تسجيلاً مصوراً بجانب أحد خطوط نقل الغاز من الجنوب الليبي إلى مخيم «مليتة» الصناعي، الذي يقوم بضخ الغاز الليبي إلى إيطاليا عبر البحر المتوسط. وهددت المجموعة بتفجير خط الغاز خلال 72 ساعة إذا لم يتم الإفراج عن المقدم المبروك حنيش الملقب بـ«الوادي».

ورفاقه، الذين قامت «قوة الردع الخاصة» التابعة لحكومة الوفاق بالقبض عليهم منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وأبدت المجموعة قدرتها على إغلاق أو تفجير أي من خطوط نقل النفط والغاز الآتية من الجنوب الليبي الغني بالبترول، وقامت بتصوير وإظهار أحد الخطوط بكل عداداته وصمامات الإغلاق الخاصة به.

كما قامت قبل ثلاثة أيام مجموعة أخرى ترثدي الزبي العسكري بالتلويح بتفجير منظومة مياه النهر الصناعي في جبل العسلة التي تقوم بتغذية أغلب المدن الليبية بالمياه، في حال عدم الإفراج عن «الوادي».

وأكدت المجموعة، التي أظهر منتسبوها وجوههم بجانب خط نقل غاز طبيعي، أن كل النضامين لها لبييون من أنصار الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، والضابط علي الكثة أمر لواء «المغاورين»، أحد الكتائب التابعة للقذافي إبان أحداث الثورة الليبية عام 2011. يُذكر أن الضابط بالقوات المسلحة الليبية على الكثة، الذي يسقى من قبل أنصاره بـ«الفريق على الكثة»، كان قد أعلن منتصف العام الماضي عن عودة القوات المسلحة التابعة للنظام السابق في ليبيا، ودعوة كل العسكريين للانحياز بها، والقيام بما وصفه بواجبها في إنقاذ ليبيا والجنوب الليبي بشكل خاص.



## موجز

## روسيا تختبر صاروخاً جديداً من منظومة «إسكندر»

موسكو - «الشرق الأوسط» اختبرت روسيا صاروخاً جديداً بأحد المواقع العسكرية من منظومة «إسكندر»، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار أمس الأربعاء. وأوضح الجنرال أوليغ كيسلوف، رئيس موقع «كوبوستين يار» العسكري، أن القوات الروسية اختبرت صاروخاً جديداً من منظومة «إسكندر»، وكانت وزارة الدفاع الروسية قد وافقت على خطة تطوير وتحديث منظومات الصواريخ التكتيكية «إسكندر إم». يشار إلى أن عملية التحديث تتضمن تزويد منظومات «إسكندر» بصاروخ جديد. وخصصت منظومة «إسكندر» لضرب شتى الأهداف المطلوب تدميرها التي يمكن أن تبعد 500 كيلومتر عن قاذف الصواريخ «إسكندر».

## الصحافية الماطية اغتيلت بعبوة ناسفة يستعملها الإرهابيون

هاليتا - «الشرق الأوسط» يعتقد أن عبوة متفجرات بلاستيكية قوية، من النوع الذي تستخدمه في الغالب المنظمات الإرهابية، قد استخدمت لاغتيال الصحافية الماطية الشهيرة والمثيرة للجدل دافني كاروانا جاليزيا. وذكرت صحيفة «تايمز أوف مالطا» أمس الأربعاء، نقلاً عن مصادر في الشرطة لم تسماها، أن القوة المطلقة للعبوة الناسفة وأقوال أحد شهود العيان خلال التفجير أشارت إلى استخدام مادة «سيمتس»، وهي تركيبة تفجيرية مدمرة تستخدم في الهجمات واسعة النطاق. وقتلت جاليزيا، 53 عاماً، وهي مدونة وكاتبة عمود بالصحف لناقذة للحكومة، بعد التحرك بسيارتها بضعة أمتار فقط من منزلها في مالطا. واستعانت حكومة مالطا بخبراء أجانب لمحاولة تقديم المسؤولين عن الهجوم للعدالة. وطالب عزم المعارضة أدريان ديليا باستقالة رئيس الوزراء جوزيف موسكات بسبب الفضل في حماية كاروانا جاليزيا.

## 50 خيمة أمام البرلمان الأوكراني مناهضة الفساد

كييف - «الشرق الأوسط» تحولت مسيرة مناهضة للفساد، شارك فيها الآلاف، إلى اشتباكات مع الشرطة الأوكرانية. وذكرت وسائل إعلام محلية، أمس الأربعاء، أن متظاهرين احتلوا منطقة خارج البرلمان الأوكراني ونصبوا فيها أكثر من 50 خيمة. ويطلب المتظاهرون بإنشاء محكمة مخصصة فقط بالنظر في قضايا الفساد، ودعوا إلى تجريد المشرعين من الحصانة ضد القضاء. وساعد رئيس جورجيا السابق ميخائيل ساكاشفيلي الذي كان حتى وقت قريب جدا حاكماً لإقليم أوديسا الشهير في أوكرانيا، في قيادة مسيرة الثلاثاء. وتم تجريد ساكاشفيلي من الجنسية الأوكرانية، بينما كان خارج البلاد في يوليو (تموز) الماضي. ودخل بلاده مرة أخرى، بعبور الحدود البولندية إلى أوكرانيا الشهر الماضي، خلال مشاحنة كبرى بين أنصاره وموظفي الحدود.

## القوات الأميركية في أوكرانيا تستأنف تشغيل المروحيات

طوكيو - «الشرق الأوسط» استأنفت القوات الأميركية في محافظة أوكرانيا جنوب اليابان رحلات مروحياتها طراز «سي إتش 53»، وكان قد تم تعليق الرحلات بعد حادث وقع يوم الأربعاء الماضي، عندما تسبب حريق داخل مروحية نقل أميركية من هذا الطراز في هبوطها اضطرارياً في حقل بالقرب من منطقة تدريب عسكري أميركية شمال أوكرانيا، قبل أن تنفجر وتحول إلى كتلة من النيران. وذكرت هيئة الإذاعة اليابانية أن مروحية «سي إتش 53» قد أُلغيت من قاعدة فويتينا الجوية التابعة لمشاة البحرية الأميركية أمس الأربعاء.

جهودهما الرامية إلى إيجاد حل مستدام لحنة اللاجئين والأشخاص المتضررين من أعمال العنف والتشرد الجماعي الأخيرة. وأضاف البيان أن فيلتمان سيقدم عند عودته إلى نيويورك، تقريراً إلى الأمين العام، في الوقت الذي تواصل فيه الأمم المتحدة الاستجابة للأزمة والمواقف الإنسانية لحقوق الإنسان نفسها للعمل مع ميانمار للمساعدة في تخفيف معاناة سكان الروهينغا في راخين، ومعالجة المظالم واحتياجات غيرها من الجماعات العرقية. ولم يذكر البيان الصحافي، أي جماعات عرقية أخرى تعاني من مظالم.

وقال أندريه ماهيسيتش، المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، في بنغلاديش في إفادة صحافية في جنيف: «نحن قلقون للغاية على الأوضاع الإنسانية في بنغلاديش، حيث تقطعت السبل بالآلاف من الواصلين الجدد قرب الحدود». وأضاف أن التقديرات تفيد بأن ما بين 10 آلاف و15 ألف شخص دخلوا بنغلاديش من معبر أنجومان بارا الحدودي منذ مساء الأحد، وإلى السماح للأجانب من الشمال، وإلى السماح للاجئين بالعودة الطوعية والأمنة والكرامة إلى مواطنهم الأصلية.

وتطالب الأمم المتحدة من سلطات الدولة منح الجهات الفاعلة الإنسانية إمكانية الوصول الكامل ودون عوقبات إلى ولاية راخين الشمالية، وإلى السماح للاجئين بالعودة الطوعية والأمنة والكرامة إلى مواطنهم الأصلية. وأكد فيلتمان في البيان على أهمية المساواة وسيادة القانون غير التمييزي والسلامة العامة كجزء من النهج الشامل اللازم لمعالجة المخاوف وانعدام الثقة بين المجتمعات المحلية في راخين، مضيفاً أن الأمم المتحدة ملتزمة بدعم ميانمار وبنغلاديش في دفعهما نحو حل دائم.

وقالت ماريكسي ميركادو، المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسيف) إن نحو 60 في المائة من 582 ألف لاجئ فروا من ميانمار أطفال. وقالت إن «يونيسيف»، التي تقدم المياه النقية كل يوم لنحو 40 ألف شخص في كوكس بازار في بنغلاديش وأقامت آلاف دورات مياه، قد تضطر لوقف عملياتها بحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ما لم تحصل على تمويل.

رئيس الشؤون السياسية للمنظمة لم يتمكن من زيارة المناطق التي طردت منها الأقلية المسلمة  
الأمم المتحدة «لا تملك أرقاماً» عن قتلى وجرحى الروهينغا

نازحون من الروهينغا يستريحون على ضفة نهر بعد وصولهم إلى بنغلاديش أمس (أ.ب.)

اعتبرت بانها شكل من أشكال التطهير العرقي. وأكد دوجاريك، «أي فيلتمان» ما شاهده أساساً من الجو، حيث شاهد القرى المحروقة..... ولكن ليس لدينا أي وسيلة لإعطاء أي أرقام مؤكدة. ولم تذكر المنظمة الدولية لغاية الآن، إن كانت نتائج زيارة المسؤول الأممي التي استمرت 5 أيام في بورما ستكون محور نقاش داخل أروقة مجلس الأمن الدولي الذي أظهر مؤخرًا بعض الاهتمام بالحدود لمساعدة الضحايا المسلمين الذين يشردون من قراهم بوميا لأسباب دينية وإثنية، والتي

اعتبرت بانها شكل من أشكال التطهير العرقي. وأكد دوجاريك، «أي فيلتمان» ما شاهده أساساً من الجو، حيث شاهد القرى المحروقة..... ولكن ليس لدينا أي وسيلة لإعطاء أي أرقام مؤكدة. ولم تذكر المنظمة الدولية لغاية الآن، إن كانت نتائج زيارة المسؤول الأممي التي استمرت 5 أيام في بورما ستكون محور نقاش داخل أروقة مجلس الأمن الدولي الذي أظهر مؤخرًا بعض الاهتمام بالحدود لمساعدة الضحايا المسلمين الذين يشردون من قراهم بوميا لأسباب دينية وإثنية، والتي

## «أمستي» تدعو المجتمع الدولي لوقف حملة القمع ضد الروهينغا

المسلمين والتي تسببت بـ «أسوأ أزمة اللاجئين» في المنطقة منذ عقود. وأضافت أنها حصلت استناداً إلى إفادات ناجين وصور التقطتها أقمار اصطناعية على عناصر جديدة «تؤكد حصول جرائم ضد الإنسانية ممنهجة تهدف إلى ترويع الروهينغا وطردهم». وأوضح التقرير أن هذه الجرائم تتم على نطاق واسع وتشمل التعذيب والقتل والاعتصام والطرود والاضطهاد والتجويع.

وقالت منظمة العفو الدولية «أمستي» أمس الأربعاء إن الوقت حان لوقف التعاون العسكري مع ميانمار وفرض حظر على الأسلحة وعقوبات محددة الأهداف ضد المسؤولين عن انتهاكات حقوق أقلية الروهينغا المسلمة. ودعت المنظمة الحقوقية المجتمع الدولي إلى «التحرك» لوقف حملة القمع المنهجية والمخطط لها والعدمية الراقدة التي يشنها جيش ميانمار ضد

## البرلمان التركي يمدد حالة الطوارئ المعلنة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة

## شروط أميركية تعرقل مباحثات إنهاء أزمة التأشيرات مع تركيا

وأعلنت أنقرة رفضها لأي شروط مسبقة من جانب واشنطن من أجل إنهاء أزمة التأشيرات بين البلدين، لأن المباحثات مع الولايات المتحدة بدأت من دون شروط مسبقة.

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده لا تخضع للإلزامات، وقال في مؤتمر صحافي مع نظيره البرتغالي أغوستو سانتوس سيلفا، عقب وفد دبلوماسي أميركي إلى أنقرة تركيا دولة لا تخضع للإلزامات، نحن مستعدون للتعاون وتبادل المعلومات، لكن لدينا قضاء مستقل والإجراءات القانونية تأخذ مجراها الطبيعي، وكأت واشنطن عبرت عن تفائلها بإمكانية حل أزمة التأشيرات مع تركيا، وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية

إعادة النظر في القرار الأميركي الصادر في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، بتعليق منح التأشيرات من السفارة الأميركية وقصلياتها في تركيا باستثناء تأشيرات الهجرة، والذي ردت عليه تركيا بإجراء مماثل.

ومن بين هذه الشروط تقديم أدلة الاتهامات الموجهة لاثنتين من العاملين في القنصلية التركية في إسطنبول والمعتقلين في تركيا، وإبلاغ واشنطن بالأشخاص المنوي اعتقالهم قبيل القيام بذلك، وعدم محاكمة العاملين على قيامهم بأعمال مؤهلة إليهم من الجهات الأميركية الرسمية.

وكانت محكمة تركية قررت حبس التركي متحيز طوبوز، أحد موظفي القنصلية الأميركية في إسطنبول، بتهمة الارتباط بحركة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تعدت المباحثات التركية الأميركية الجارية في أنقرة بشأن أزمة تعليق منح التأشيرات لوكالات البلدين، على خلفية اعتقال موظف بالقنصلية الأميركية في إسطنبول واستعداد آخر للتحقيق بتهمة الارتباط بحركة الداعية فتح الله غولن المقيم في أميركا، والمتهم من جانب السلطات التركية بتبديد محاولات انقلاب فاشلة وقعت في منتصف يوليو (تموز) من العام الماضي.

وتكتشف مصادر دبلوماسية تركية أسس عن طرح الوفد الأميركي برئاسة جونانان كوهين في المباحثات التي انطلقت بمقر الخارجية التركية في أنقرة، أول من أمس، عددا من الشروط من أجل

الإرسال الإلكتروني للنتائج، ويقوم أصحاب المصالح السياسية بترويجهم، مما يجعلهم يخشون على حياتهم.

من جانبه، أكد الرئيس أوهورو كينياتا في خطاب متلفز أن الانتخابات التي جرت في الثامن من أغسطس الماضي كانت «حرة ونزيهة وشفافة»، وشدد في الوقت نفسه على أنه يتعين على كل الأحزاب السياسية «السوق» بالتزامنا الدستوري، والمشاركة في الانتخابات الجديدة. وكان تم الإعلان عن إعادة الانتخابات بعدما الفت المحكمة العليا نتائج الانتخابات السابقة بعد أن طعن في نزاهتها زعيم المعارضة رايبلا أودينغا. وقال إن حواسيب المفوضية تعرضت للقرصنة والتلاعب لصالح الرئيس أوهورو كينياتا، وطالب أودينغا بإصلاح انتخابي، ويشتمن عزل كبار مسؤولي مفوضية الانتخابات وتغيير موزدي المواد والتقنيات الانتخابية. وكانت النتائج الأولية للانتخابات السابقة تضمن للرئيس المعارضة بشدة.

وتابعت: «نحتاج أن نتحلى اللجنة بالشجاعة وتحلن أن الانتخابات بالشكل المقرر لها لن تلي التوقعات الأساسية للانتخابات ذات مصداقية». وقالت روزالين أكويمي في بيان أصدرته من نيويورك، التي لجأت إليها: «المفوضية بوضعها الحالي لا يمكن بالتأكيد أن تضمن انتخابات ذات مصداقية في السادس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. لا أريد أن أكون طرفاً في هذا الاستهزاء بالنزاهة الانتخابية». وأضافت، في تصريحات تناقلتها وسائل الإعلام الدولية، وقالت لهيئة البث البريطانية (بي بي سي) إن «المفوضية أصبحت طرفاً في الأزمة الحالية»، وأن أعضاءها «مستعدون للتصويت بما يخدم الاتجاهات الحزبية وليس بحث موضوعية الأمور المطروحة عليهم». وفقاً لأكويمي، كما جاء في تقرير «رويترز»، فإن الموظفين يتلقون تعليمات في اللحظة الأخيرة لتغيير التقنيات وطريقة

ثيروبي، «الشرق الأوسط»

منيت العملية الديمقراطية في كينيا بنكسة جديدة قبل أسبوع من الانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها للمرة الثانية بعد أن تم إلغاء نتائجها الأولى من قبل المحكمة العليا. وأمرت المحكمة في الأول من سبتمبر (أيلول) بإعادة الانتخابات بعد إلغاء فوز الرئيس أوهورو كينياتا في انتخابات الثامن من أغسطس (آب) بولاية جديدة، وذلك بعد طعن قدمه زعيم المعارضة رايبلا أودينغا.

وفي الأمم استقلت مسؤولة كبيرة في لجنة الانتخابات الكينية هيريت من البلاد وقالت إن هناك ترهيباً سياسياً وإن العملية الانتخابية ستكون «استهزاء» بالديمقراطية. كما شككت في الجولة المقبلة للانتخابات، وقالت إن المفوضية «تخضع لحصان». وارجعت أكويمي قرار الاستقالة إلى الافتقار للتماسك والترابط بين أعضاء اللجنة الثمانية والأمانة العامة للجنة.

وتابع: «نحتاج أن نتحلى اللجنة بالشجاعة وتحلن أن الانتخابات بالشكل المقرر لها لن تلي التوقعات الأساسية للانتخابات ذات مصداقية».

وقالت روزالين أكويمي في بيان أصدرته من نيويورك، التي لجأت إليها: «المفوضية بوضعها الحالي لا يمكن بالتأكيد أن تضمن انتخابات ذات مصداقية في السادس والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. لا أريد أن أكون طرفاً في هذا الاستهزاء بالنزاهة الانتخابية». وأضافت، في تصريحات تناقلتها وسائل الإعلام الدولية، وقالت لهيئة البث البريطانية (بي بي سي) إن «المفوضية أصبحت طرفاً في الأزمة الحالية»، وأن أعضاءها «مستعدون للتصويت بما يخدم الاتجاهات الحزبية وليس بحث موضوعية الأمور المطروحة عليهم». وفقاً لأكويمي، كما جاء في تقرير «رويترز»، فإن الموظفين يتلقون تعليمات في اللحظة الأخيرة لتغيير التقنيات وطريقة



زعيم المعارضة رايبلا أودينغا الذي أعلن الأسبوع الماضي انسحابه من إعادة الانتخابات دعا لاحتجاجات يومية ضد لجنة الانتخابات (رويترز)



يريد الانفتاح على العالم مع «صين واحدة» وحزب «متماسك» وجيش من «الطراز الأول»

## الرئيس الصيني مستمر بـ«الاشتراكية على الطريقة الصينية»

بكين، الشرق الأوسط

أبدى الرئيس الصيني تشي جينبينغ تفاؤله تجاه مستقبل الصين والتحديات التي تواجهه بلده في ظل المتغيرات الدولية. وودع إلى التصدي لكل ما يمكن أن يهدد سلطة الحزب الحاكم، مفتتحاً في بكين المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي، الذي يتوقع أن يمنحه ولاية جديدة على رأس ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر بلد من حيث السكان في العالم.

وعبر في خطابه أمام 2338 مندوباً في إطار هذا الملتقى المهم الذي يعقده الحزب كل خمس سنوات، عن حلمه بتحويل بلاده إلى قوة عظمى عالمية. وقال: «على كل منا أن يبذل المزيد دفاعاً عن سلطة الحزب والنظام الاشتراكي الصيني، والتصدي بحزم لأي أقوال أو أفعال من شأنها أن تقوضهما».

واستمر خطابه أكثر من ثلاث ساعات، أمام رمز عملاق للمطرقة والمنجل الشيوعيين محاطاً بأعلام حمراء، وأعلن الرئيس أن «الاشتراكية على الطريقة الصينية دخلت حقبة جديدة، مبدداً أي أمل في الانفتاح الليبرالي للنظام. إن «التوقعات مشرقة ولكن التحديات قوية»، مضيفاً: «على الجميع أن يطمحوا للأعلى وأن يتوخوا الحذر من المخاطر».

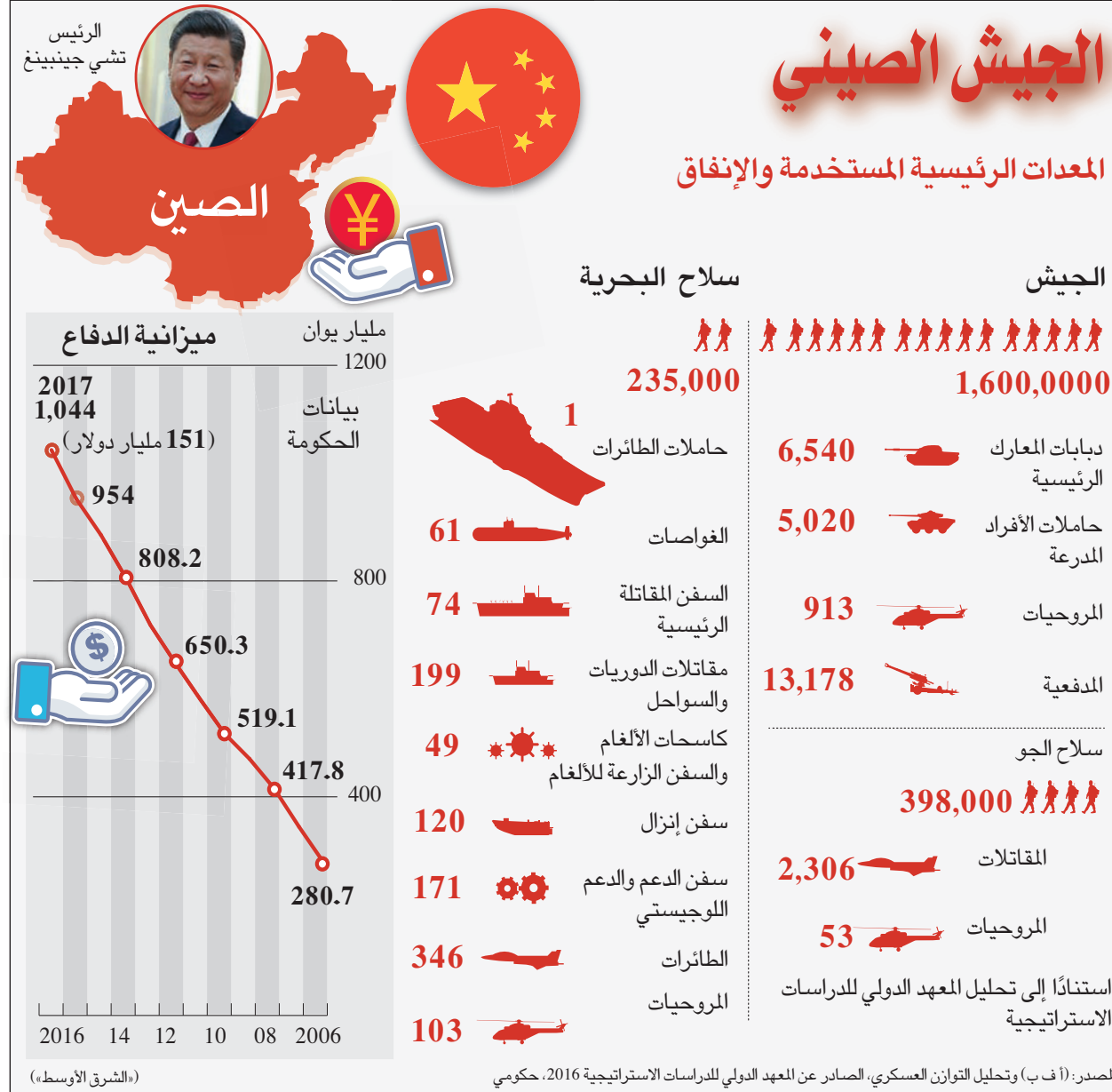
ومن المتوقع تغيير معظم قادة الحزب الشيوعي خلال المؤتمر، ومن بينهم أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب السبعة، وطالب الرئيس الصيني، الذي يقود حملة ضد الفساد، أدت حتى الآن إلى معاقبة 1,3 مليون مسؤول، بمحاربة ما «يقوض» الحزب الشيوعي، وطالب تشي الحزب بالاستمرار في تحسين قدرته على «تطهير» نفسه، وقال: «علينا أن نزيل أي شيء يقوض طهارة الحزب، وأن نخلص أنفسنا من أي فيروس يضر بصحة الحزب».

وحول ما يتعلق بالعلاقات الخارجية، قال الرئيس الصيني إن بلاده «لن تغلق الباب أمام العالم»، وبدلاً من ذلك سوف تصبح «مفتحة بشكل متزايد على العالم». وذكر أن خطته لخلق تجارة عابرة للقارات وشبكة للبنية التحتية تمثل وسيلة لربط الصين بالعالم.

وقال إن الصين ستحافظ على سيادتها وأمنها وتعارض أي سلوك يسعى لتقسيم الدولة. وتعتبر بكين تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي إقليمياً منشقاً يجب إخضاعه لسيادتها بالقوة إذا لزم الأمر، وتقول إن الانصاليين يحاولون فصل مناطق التبت الغربية عن بقية البلاد، وقال الرئيس الصيني إنه يجب الحفاظ على مبدأ «صين واحدة».

## الجيش الصيني

المعدات الرئيسية المستخدمة والإنفاق



في السلطة لمدة أطول. فمن المرجح إلغاء الحد الأقصى للعدد البالغ 68 عاماً المفروض على أعضاء المكتب السياسي، الهيئة المؤلفة من 25 عضواً التي تقود الصين، ما يأتي في الوقت المناسب لتشيتي جينبينغ الذي سيكون عمره 69 عاماً في المؤتمر المقبل عام 2022. ورأى خبير الشؤون الصينية في جامعة هونغ كونغ المعمدانية جان بيار كاستان، في تصريحات أوردتها الصحافة الفرنسية، أن الرئيس الصيني «يسعى إلى السير على خطى بوتين» ببقائه في السلطة إلى ما لا نهاية، في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يشاطره تشي على ما يبدو التوق ذاته إلى الزمن السوفياتي والريية حيال الغرب، مدعوماً في موقفه هذا بالنهوض الاقتصادي الهائل لبلاده. ومنذ وصوله إلى السلطة في نهاية 2012، حرص تشي الذي يعتبر أقوى زعيم صيني منذ تأسيس النظام ماو تسي تونغ، على تعيين مؤيدي أوفياء له في المناصب الفصائلية، وما ساهم في تعزيز موقعه خوضه حملة لمكافحة الفساد عاقبت أكثر من 1,3 مليون مسؤول. وأكد في هذا الصدد، أن الحزب سيستمر في نهج «عدم السماح إطلاقاً» حيال المسؤولين الفاسدين.

وكان مندوبو «أكبر حزب في العالم» يبلغ عدد أعضائه 89 مليون شخص، وجميعهم تقريباً يرتدون بدلات قاتمة وربطات عنق حمراء، ينصتون لخطاب تشي في قصر الشعب ببكين، وقد صفقوا له بحرارة عند دخوله مبتسماً إلى جانب الرئيسين السابقين جيانغ زيمين وهو جينتاو، وتوجه تشي الذي يستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر المقبل، إلى باقي العالم وأعدا بان بلاده «ستفتتح أكثر»، وتمعدها بمعاملة الشركات الأجنبية العاملة في الصين بـ«إنصاف» وأكد عزيمته على مواصلة تحديث القوات المسلحة الصينية، لجعل «من الجيش الشعبي جيشاً من الطراز الأول» بحلول 2050.

وسيقوم المشاركون في المؤتمر بحلول الثلاثاء بانتخاب لجنة مركزية جديدة في جلسات مغلقة بدورها ستختار حتماً الرئيس أميناً عاماً للحزب لفترة جديدة من خمس سنوات، لا بل قد تتيح له حتى فرصة في البقاء

الفرص الاستراتيجية فيها مهمة. الأفاق واعدة، لكن التحديات أيضاً جسيمة».

وكان مندوبو «أكبر حزب في العالم» يبلغ عدد أعضائه 89 مليون شخص، وجميعهم تقريباً يرتدون بدلات قاتمة وربطات عنق حمراء، ينصتون لخطاب تشي في قصر الشعب ببكين، وقد صفقوا له بحرارة عند دخوله مبتسماً إلى جانب الرئيسين السابقين جيانغ زيمين وهو جينتاو، وتوجه تشي الذي يستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشهر المقبل، إلى باقي العالم وأعدا بان بلاده «ستفتتح أكثر»، وتمعدها بمعاملة الشركات الأجنبية العاملة في الصين بـ«إنصاف» وأكد عزيمته على مواصلة تحديث القوات المسلحة الصينية، لجعل «من الجيش الشعبي جيشاً من الطراز الأول» بحلول 2050.

وسيقوم المشاركون في المؤتمر بحلول الثلاثاء بانتخاب لجنة مركزية جديدة في جلسات مغلقة بدورها ستختار حتماً الرئيس أميناً عاماً للحزب لفترة جديدة من خمس سنوات، لا بل قد تتيح له حتى فرصة في البقاء

الحكومة الإسبانية تدعو رئيس الإقليم إلى اتخاذ قرارات صائبة

## انقضاء مهلة برشلونة لتحديد موقفها من الانفصال

لندن، محمد فهمي

مع انقضاء المهلة التي منحتها الحكومة الإسبانية في مدريد إلى رئيس إقليم كتالونيا كارليس بوتشيمون، تواجه الأطراف السياسية في إسبانيا معضلة كبيرة في التعامل مع أسوأ أزمة سياسية تضرب البلاد منذ نحو 40 عاماً. رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي طالب بوتشيمون باتخاذ قرار رشيد لوقف مسعى الإقليم لطلب الاستقلال. وجاء بيان راخوي بعد أن رفضت كتالونيا الانصياع لطلب حكومة إسبانيا بالتخلي عن إعلان رمزي للاستقلال، ما يضعها على طرق المواجهة مع مدريد اليوم. وهددت الحكومة الإسبانية بتفعيل المادة 155 من الدستور الإسباني، التي تمكنها من فرض حكم مباشر على أي إقليم يتمتع بحكم ذاتي (تشريف الأول) الحالي قبل دقائق من طلب راخوي من زعيم الإقليم الكاتالوني الانفصالي بريد متوازن، ووضع مصلحة جموع المواطنين أولاً.

في هذه الأثناء، قال جوردو تورول، المتحدث باسم حكومة كتالونيا: إن الحكومة لا تعترف بالتنازل عن قضية الانفصال، وإن ردها على الحكومة المركزية هو الرد نفسه الذي قدمته في السابق. ولم يوضح زعيم الإقليم كارليس بوتشيمون موقفه بعد أن قام بإعلان رمزي للاستقلال يوم العاشر من أكتوبر، تاحيله ليدعو إلى محادثات مع الحكومة الإسبانية.

ويعتبر مؤيدو الاستقلال ترايبرو بطلا قومياً، لأن قواته اتخذت موقفاً أكثر ليبرالية لدى تطبيق حظر الاستفتاء مقارنة بالشرطة الوطنية التي تأخذ أوامرها من مدريد. ولم يوجه حتى الآن اتهام رسمي بالتحريض إلى ترايبرو، لكن المدعين يقولون إنه لم يامر قواته بإفناء أفراد الشرطة الوطنية الذين حاصروهم محتجون مؤيدون للاستقلال الشهر الماضي داخل مبنى في برشلونة. وذكرت القاضية كارمن لامبلا في حكم مكتوب: إنه «لا يوجد دليل كاف لاحتجاز ترايبرو»، دون أن تستبعد قيامه بما هو مشوب إليه إذا توافرت أدلة أخرى. وتقول سلطات كتالونيا، إن الناخبين أبدوا غالبية كبيرة للاستقلال خلال الاستفتاء الذي أعلنت المحكمة الدستورية الإسبانية أنه غير قانوني. وتراجع بوتشيمون عن مطالبته برلمان كتالونيا بالتصويت على الاستقلال، مكتفياً بإعلان استقلال رمزي للإقليم، والدعوة إلى المفاوضات بشأن مستقبله. هذا، وتستبعد مدريد عقد محادثات مع بوتشيمون حتى يتراجع عن مطلب الاستقلال، وتقول حكومة كتالونيا: إن 90 في المائة ممن أدلوا بأصواتهم أيدوا الاستقلال في الإقليم الذي أجري في الأول من أكتوبر، ووصفته مدريد بأنه غير مشروع، وقاطعة أغلب المعارضين للاستقلال، مما خفض نسبة الإقبال على التصويت إلى نحو 43 في المائة.

يُجرى بالذات، أن الانتخابات المبكرة في الإقليم قد تكون الحل الأمثل لحل هذه الأزمة، التي قد تتحوّل إلى نحو شهرين لإعلان النتائج، أي بنهاية العام الحالي، وفي حال عدم إجراء انتخابات مبكرة في الإقليم وعدم الرد سيكون أمام ماريانو راخوي رئيس الحكومة الإسباني بعض الوقت لجمع الوزراء، وعرض القضية عليهم، يلي ذلك عرض الأمر على البرلمان الإسباني في مدريد، ثم التصويت على تفعيل المادة 155: وهو ما قد يستغرق أيضاً مدة عام، وبشأن ما إذا كان على الإقليم؛ تمهيداً لوقف العمل بالحكم الذاتي.

مع انقضاء المهلة التي منحتها الحكومة الإسبانية في مدريد إلى رئيس إقليم كتالونيا كارليس بوتشيمون، تواجه الأطراف السياسية في إسبانيا معضلة كبيرة في التعامل مع أسوأ أزمة سياسية تضرب البلاد منذ نحو 40 عاماً. رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي طالب بوتشيمون باتخاذ قرار رشيد لوقف مسعى الإقليم لطلب الاستقلال. وجاء بيان راخوي بعد أن رفضت كتالونيا الانصياع لطلب حكومة إسبانيا بالتخلي عن إعلان رمزي للاستقلال، ما يضعها على طرق المواجهة مع مدريد اليوم. وهددت الحكومة الإسبانية بتفعيل المادة 155 من الدستور الإسباني، التي تمكنها من فرض حكم مباشر على أي إقليم يتمتع بحكم ذاتي (تشريف الأول) الحالي قبل دقائق من طلب راخوي من زعيم الإقليم الكاتالوني الانفصالي بريد متوازن، ووضع مصلحة جموع المواطنين أولاً.

في هذه الأثناء، قال جوردو تورول، المتحدث باسم حكومة كتالونيا: إن الحكومة لا تعترف بالتنازل عن قضية الانفصال، وإن ردها على الحكومة المركزية هو الرد نفسه الذي قدمته في السابق. ولم يوضح زعيم الإقليم كارليس بوتشيمون موقفه بعد أن قام بإعلان رمزي للاستقلال يوم العاشر من أكتوبر، تاحيله ليدعو إلى محادثات مع الحكومة الإسبانية.

ويعتبر مؤيدو الاستقلال ترايبرو بطلا قومياً، لأن قواته اتخذت موقفاً أكثر ليبرالية لدى تطبيق حظر الاستفتاء مقارنة بالشرطة الوطنية التي تأخذ أوامرها من مدريد. ولم يوجه حتى الآن اتهام رسمي بالتحريض إلى ترايبرو، لكن المدعين يقولون إنه لم يامر قواته بإفناء أفراد الشرطة الوطنية الذين حاصروهم محتجون مؤيدون للاستقلال الشهر الماضي داخل مبنى في برشلونة. وذكرت القاضية كارمن لامبلا في حكم مكتوب: إنه «لا يوجد دليل كاف لاحتجاز ترايبرو»، دون أن تستبعد قيامه بما هو مشوب إليه إذا توافرت أدلة أخرى. وتقول سلطات كتالونيا، إن الناخبين أبدوا غالبية كبيرة للاستقلال خلال الاستفتاء الذي أعلنت المحكمة الدستورية الإسبانية أنه غير قانوني. وتراجع بوتشيمون عن مطالبته برلمان كتالونيا بالتصويت على الاستقلال، مكتفياً بإعلان استقلال رمزي للإقليم، والدعوة إلى المفاوضات بشأن مستقبله. هذا، وتستبعد مدريد عقد محادثات مع بوتشيمون حتى يتراجع عن مطلب الاستقلال، وتقول حكومة كتالونيا: إن 90 في المائة ممن أدلوا بأصواتهم أيدوا الاستقلال في الإقليم الذي أجري في الأول من أكتوبر، ووصفته مدريد بأنه غير مشروع، وقاطعة أغلب المعارضين للاستقلال، مما خفض نسبة الإقبال على التصويت إلى نحو 43 في المائة.

يُجرى بالذات، أن الانتخابات المبكرة في الإقليم قد تكون الحل الأمثل لحل هذه الأزمة، التي قد تتحوّل إلى نحو شهرين لإعلان النتائج، أي بنهاية العام الحالي، وفي حال عدم إجراء انتخابات مبكرة في الإقليم وعدم الرد سيكون أمام ماريانو راخوي رئيس الحكومة الإسباني بعض الوقت لجمع الوزراء، وعرض القضية عليهم، يلي ذلك عرض الأمر على البرلمان الإسباني في مدريد، ثم التصويت على تفعيل المادة 155: وهو ما قد يستغرق أيضاً مدة عام، وبشأن ما إذا كان على الإقليم؛ تمهيداً لوقف العمل بالحكم الذاتي.

الحكومة الحالية توافق على تمديد مشاركة الجيش في سبع مهام خارجية

## الاشتراكيون الألمان يفضلون إعادة الانتخابات بدلاً من التحالف مع ميركل

وقال التعليق «ألمانيا تشهد ظاهرة غريبة... ائتلاف جديد يتماثل تقاضيه عليه من جانب أحزاب لا تريد حقاً، في حين القوة والهالة المحيطة بالمستشارة السابقة والمقابلة أنجيلا ميركل تداعى».

من جانب آخر، وافق مجلس الوزراء الألماني أمس على تمديد مشاركة الجيش في سبع مهام خارجية لمدة ثلاثة أشهر فقط لكل منها؛ وذلك لتجاوز فترة تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة.

ومن المقرر بعد ذلك أن يصدر البرلمان الألماني (البوندستاغ) قراره بشأن تمديد المهام، التي تستمر في المعتاد لمدة عام، وبشأن ما إذا كان سيجري تعديل عدد القوات المشاركة فيها. ومن بين المهام السبع أكبر مهمتين خارجيتين للجيش الألماني، وهي مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي، ومهمة تدريب القوات المسلحة في أفغانستان، ذلك إلى جانب مشاركة الجيش الألماني في مكافحة تنظيم داعش في سوريا.

المسيحي الديمقراطي أي شخص جاهز للتحدي، ستعين على ميركل أن تشعر بالقلق».

من جهته، حذر دوبرينت قبل بضعة أيام من أن حزبه لن يتهاون مع أي «كلام تافه» من خصم. والمشاورات مع الشريك الأخر «الحزب الديمقراطي الحر» هي أكثر سهولة؛ فقد شارك الحزب في حكومات مع المحافظين لفترات طويلة حتى خروجه المذل من البوندستاغ (البرلمان) في الانتخابات الأخيرة عام 2013، وزعيم الحزب الشاب كريستيان ليندندر الذي قاد الحزب داخل البوندستاغ، قدم مطالبه وعينه على وزارة المالية.



المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع قادة حزب الخضر (أ.ب)

فيها. ومن بين المهام السبع أكبر مهمتين خارجيتين للجيش الألماني، وهي مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي، ومهمة تدريب القوات المسلحة في أفغانستان، ذلك إلى جانب مشاركة الجيش الألماني في مكافحة تنظيم داعش في سوريا.

موقع اتخاذ قرارات، ووسط المصالح المتضاربة وأسابع من المساومات حول المناصب والسياسات القادمة، ننبا موقع «شبيغل» على الإنترنت أنه «مع قليل من الحظ، يمكن لألمانيا أن تحظى بحكومة جديدة بحلول يناير».

المسيحيين الديمقراطيون «يرفضان رؤية خطاهما»، وتكتفي صحيفة «سودويتشه تسايتونج»: «حتى قبل سنتين، بدأ ميركل لا تفهم. لقد زالت تلك الهالة الآن وبدأت قوتها كذلك تنحسر. إذا كان لدى الحزب الديمقراطي، إضافة إلى هزيمتها في انتخابات محلية يوم الأحد الماضي، ودانت صحيفة «بيلد» المؤيدة عادة لميركل، إصرار المستشار على عدم تحمل مسؤولية هزيمة حزبه في مقاطعة سكسونيا السفلى، وقالت: إن المستشار وحزب

في تكتل المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي، وحذر من أن مطالبهم المتشددة إزاء مسألة اللاجئين ستفشل عراقل هائلة»، ويأخذ المنتقدون على الزعيمة الخضرة أسوأ نتائج حققتها منذ 1949 لحزب المسيحيين

في انتخابات ستينات وسبعينات القرن الماضي كحركة احتجاج على حرب فيتنام والأسلحة النووية المؤيد لمجتمع متعدد الثقافات يرحب باللاجئين. وأشار زعيم الخضر يورغن تريبن إلى الجول الشعبية المتزايدة اليمينية

برلين، الشرق الأوسط

بدأ التحالف المسيحي الذي تنتمي إليه المستشارة الحالية أنجيلا ميركل محادثات استكشافية مع حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر بشأن تشكيل ائتلاف حاكم. إلا أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك الحالي لميركل يفضل إعادة الانتخابات التشريعية عن المشاركة في ائتلاف حاكم مع المحافظين. ولمنع انهيار يمكن أن يحتم إجراء انتخابات جديدة يتعين على الأطراف كافة في الأسابيع المقبلة التوصل إلى تسويات صعبة حول مسائل شائكة من الهجرة إلى إصلاح الاتحاد الأوروبي والسياسة المتعلقة بالمناخ. وإذا سارت مشاورات الإربعاء على نحو جيد، لتلقي جميع الأطراف الجمعية لبدء مفاوضات يمكن أن تقضي على تشكيل حكومة، ربما بحلول يناير (كانون الثاني)، في أكبر اقتصادات من الاتحاد الأوروبي.

وقال المدير التنفيذي للكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي، كارستن شنيدر، أمس الأربعاء في برلين: «لن لسنا خياراً احتياطياً للحزب المسيحي الديمقراطي»، موضحاً أنه في حال فشلت المفاوضات بين الأحزاب الثلاثة ستعين الرجوع إلى المواطنين في انتخابات جديدة. وقرر الحزب الاشتراكي الانضمام إلى صفوف المعارضة عقب خسارته



# الرأي

## دخل دحلان وخرج مشعل... فتغير المشهد!



سليمان جودة

مغاير، بل مناقض تماماً. إن السفير بقيد فريدمان طلع علينا، قبل أيام، ليقول إن إسرائيل لا تحسن أرضاً فلسطينيين!! قالها وأثارت من الصخب ما أثارت، وأشاعت كثيراً من ردود الفعل الغاضبة، ولكنه لم يسحبها، ولا اعتذر عنها!

ولم تكن هذه هي المرة الأولى، التي نحد أنفسنا فيها أمام إدارة أميركية في البيت الأبيض، تقول كلاماً عن القضية الفلسطينية، بينما يقول سفيرها المعتمد في تل أبيب كلاماً آخر لا علاقة له بما تقول هي!

فحين وصل فريدمان إلى إسرائيل، ليتسلم مهام عمله، عند بدء ولاية ترمب، قال إن بلاده سوف تنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، ثم أضاف ما هو أكثر من هذا، عندما صرح بأنه يملك بيتاً في القدس، منذ فترة، وأنه سيقم فيه، بينما العناصر الأخرى ثابتة، أو تبدو ثابتة أمام أعيننا على الأقل!

والإجمال، هي شيء أقرب جداً إلى الغموض، منه إلى الوضوح، حتى هذه اللحظة، ولو أنت جربت أن تسأل كثيرين بيننا عنها، فستكتشف أن معرفتهم بها لا تتجاوز اسمها واسم صاحبها!

ثم إنهم ليس في المنطق! يقول ترمب، في كل مناسبة، إنه جاد في صفقة القرن، ثم يتصرف سفيره في تل أبيب على نحو

شيء تقريباً، وهذا أيضاً تطور مثير؛ لأن هنية اليوم، هو نفسه هنية الذي عرفناه بالأمس، بامتداد السنوات والتحول الدرامي الذي أقصده، هو المصالحة بين الطرفين طبعاً، كما، منذ أن وقع الانقسام في 2007، دون جدوى في كل مرة، إلا هذه المرة التي دخل فيها رامي الحمد الله، رئيس الوزراء الفلسطيني إلى القطاع، وسط ترحيب من حركة حماس، ومن قاداتها، ومن أبنائها، لم يحدث أن رأينا منزهة من قبل، في استقبال قيادة فلسطينية، على أرض غزة، ولا كان له مثيل على مدى عقد كامل من الزمان!

وكان إيهاب السيسى، وزير الثقافة الفلسطيني، قد سبق رئيس الوزراء إلى غزة، ليعقد اجتماعاً بقيادات وزارته في مقر الوزارة هناك، وهذا أيضاً تطور يكاد يكون عصبياً على الاستيعاب!

ووصل الحماس للمصالحة، وإلتامها بما يطمح، وكانها جبل يحيى السنوار، رئيس الحركة، قال في تصريح منشور على لسانه، إنه سيسير رفقة أي أحد يقف في طريق

ومن قبل السنوار، كان إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، قد قرر حل الإدارة الحمساوية التي كانت تتولى منذ وقوع الانقسام تسيير الأمور في غزة، وودع حكومة التوافق الوطني برئاسة الحمد الله، إلى أن تأتي سريعاً لتتسلم المعابر، وإدارة القطاع، وتنظيم حياة الناس، وكل

## البديل الأسوأ للاتفاق النووي الغاؤه



سلمان الدوسري

ترمب أن يصلح هذا العطب بضم هذه الدول إلى المشاورات القادمة، فهي أكثر المتضررين من وصول إيران إلى العتبة النووية مستقبلاً.

وما يزيد الطين بلة أن هناك في واشنطن ولندن وبرلين وباريس، بمنعقد ويؤمن إيماناً راسخاً بأنه يعرف الخطر الذي يحيط بدول الخليج العربية أكثر من الدول نفسها، لذلك كانت المشاورات قبيل الاتفاق النووي تجري لسنوات عدة دون الأخذ بالاعتبار المخاطر الحقيقية على المنطقة، وهو ما أفضى لاتفاق نووي غابته سلمية والجميع يؤيدها؛ لكن كل وسائله ملتبسة بالتخففات والعيوب، مما ساعد إيران على أن تتخطى عدة مرات الخطوط الحمراء الموضوعه حول ملفها النووي دون أي رادع.

يمكن القول إن محاصرة السلوك العدواني الإيراني لن تتم إلا بمساومتها على اتفاق نووي لا يعيد العقوبات عليها، ويفتح آفاق مليارات الدولارات المجددة لصالحها، ويعود بها إلى المجتمع الدولي كعضو فعال، لكن من دون السماح لها باستخدام ملبسياتها كأدوات تخريبية وإرسالها للأسلحة ودعم الجماعات الإرهابية، ك«حزب الله» في لبنان، والحوثيين في اليمن، والمخترفين في البحرين، والمليشيات الشيعية الأفغانية والعراقية والإيرانية، المغتالة إلى جانب النظام السوري، فالإستراتيجية الجديدة بشأن إيران ليس هدفها فقط التعامل مع الاتفاق النووي ولكن مع جميع تهديدات إيران وسلوكها العدواني، ولا شك أن هذه أكبر فجرة ترهقها الاتفاق مفتوحة وسمح للنظام الإيراني باستغلالها كمكافأة على إيقاف برنامجها النووي، وأن الأوان آن تثبت طهران أمام رغبتها في العودة كدولة طبيعية، أو الاستمرار كدولة مارقة تصر على التلاعب بامن المنطقة واستقرارها.

لنظام الأسد، ومن المعيب أن إدارة أوباما عندما قامت بتخفيف العقوبات بموجب خطة العمل الشاملة، تعاملت فقط مع الجانب النووي، وهي التي قررت المضي قدماً مع خطط الطيران الإيرانية لشراء طائرة «إيرباص»، في الوقت الذي تستخدم فيه هذه الطائرات المدنية لنقل المرتزقة والعتاد العسكري في جسر جوي مفتوح من طهران إلى دمشق. وكشفت مجلة «فوريس» في أغسطس (آب) 2016 (بعد الاتفاق النووي بعام) أن شركة «ماهان» للطيران المدني المقربة من الحرس الثوري، لا تزال تواصل رحلاتها السرية باستخدامها أرقام رحلات مزيفة لنقل أسلحة ومقاتلين سراً إلى دمشق تحت غطاء مدني. لاحظوا أن الاتفاق في صيغته الحالية لا يطلب من الناقل الجوي الإيراني وقف دعم الإرهاب أو التوقف عن أي أنشطة غير مشروعة، كما أنه لا يخضع للعقاب بشكل واضح.

ولعل من أكبر الثغرات الرئيسية أيضاً في المفاوضات الأصلية ل«خطة العمل الشاملة المشتركة»، عدم الاستماع للدول المهتمة مباشرة من السعي الإيراني للحصول على الأسلحة النووية في المشاورات، وهي دول الخليج العربية وعلى رأسها السعودية، ويمكن للرئيس

لم تفق إيران حتى الآن من صدمة الإستراتيجية الجديدة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاهها. كل ردود الفعل القادمة من طهران محصورة في التهديدات الكلامية المتكررة التي اعتاد الجميع على عدم أخذها بمحمل الجد، حتى وزير خارجيتها جواد ظريف، وهو من يروج النظام الإيراني أنه «إصلاحي»، رد على خطاب ترمب بتصعيد كلامي بأن كل الشعب الإيراني حرس ثوري، ويبدو أن طهران تتربص فترة الشهرين القادمين التي خلالها ستصدر الخطوات العملية القادمة تنفيذاً لتلك الإستراتيجية.

حتى الآن أشعل ترمب الشرارة وترك مهمة إطفائها على عاتق إيران، ورمى كرة اللهب في الملعب الإيراني؛ إما تقرر مرغمة القبول بإصلاح العطب في الاتفاق وتعديله، أو تقرر هي إلغاءه، وبالتالي تواجه العالم في توجهها نحو امتلاك سلاح نووي. بالتأكيد لن تقبل واشنطن بأي حال من الأحوال تكرار وجود كوريا شمالية جديدة في الشرق الأوسط.

ربما البديل الأسوأ للاتفاق النووي الحالي السعي للغاؤه، فليس من مصلحة أحد الوصول إلى هذه المرحلة من كل تلك القبول المفروضة على البرنامج النووي الإيراني، ولا أحد يرغب في أن تتخلى المنطقة إلى حافة الهاوية، فالأزمة التي خلفها الاتفاق تطلعت في الخطأ الكارثي الذي ارتكبته إدارة الرئيس السابق براك أوباما، وربطها الاتفاق ب«سياسة نووية إيرانية»، ولم تربطه «السياسة الإيرانية»، بضعة عامة، وهو ما أفضى إلى مجموعة من العيوب والثغرات خلفها الاتفاق، وأطلقت يد الحرس الثوري لتنفيذ إستراتيجيته تصدير الثورة باعتبارها دستوراً و«عقيدة للنظام الإيراني»؛ على سبيل المثال شركات الطيران الإيرانية تعد شريان الحياة

الفلسطينيين في أن تقوم لهم دولة، على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967!

الفتشد هو السمة الغالبة في الموقف الإسرائيلي عموماً، وهو القاعدة، وما سواه بظل استثناء، وإن كنا حتى الآن لا نرى للاستثناء أثر على الأرض، خلال أي محفل دولي تكون الحكومة الإسرائيلية مدعومة فيه، إلى أن تقر بان لها جيراناً فلسطينيين، وأنهم أصحاب قضية عادلة!

هل يمكن رد التحول الدرامي إلى الرعاية المصرية للمصالحة؟ ممكن بالطبع، فالرد الذي نهضت به القاهرة في الموضوع كبير، وصادق، وصریح، بشهادة أصحاب القضية أنفسهم، سواء كانوا من جماعة الرئيس محمود عباس، في الضفة، أو كانوا من جماعة هنية في قطاع غزة!

ولكن يبقى رغم ذلك شيء آخر، لا يمكن تجاهله في ظني، ولا يمكن الفخر فو،ه، باعتباره مدخلاً إلى التحول الذي لا يبالغ حين أصفه بأنه درامي؛ هذا الشيء عند تأمله، هو العنصر الذي تغير في المشهد كله، بينما العناصر الأخرى ثابتة، أو تبدو ثابتة أمام أعيننا على الأقل!

الشيء الذي تغير، هو دخول القيادي الفخاوي محمد دحلان إلى المشهد الفلسطيني العام، وخروج خالد مشعل، القيادي الحمساوي، من المشهد ذاته، لقد دخل رجل، وخرج رجل، فتغير المشهد وتطور، على نحو ما نعرف، ونتابع، وكلا الرجلين، كما نعرف، وراء ما وراء من ثقل فلسطيني، وعربي، وربما إقليمي؛

## ما الذي ينبغي للكونغرس فعله الآن بخصوص إيران؟

من الجدية على الموقف الأميركي دون إثارة قلق حلفائنا. على أقل تقدير، فإن من شأن تعيين «فأوض» تهدئة مخاوف رئيسنا لأنه سيصبح على ثقة من أننا نعمل «شيئاً» على الأقل. (بطبيعة الحال تخمن الأهمية الكبرى هنا في تهدئة ترمب والسماح لمثل هذا الشخص بالاصطلاح بعمله).

وللاسف فإنه بوجه عام لا تتوافر أمامنا خيارات جيدة، في الوقت الذي يوجد لدينا رئيس مثير للجدل على نحو بالغ، وعلينا جميعاً إيجاد سبيل لاجتياز كل ذلك، من ناحية، اقترح كوركر مساراً، وطرحنا نحن آخر. وربما يفضل الديمقراطيون توجهها ثانياً، إلا أنه يتعين على جميع الأطراف المشاركة في هذه الجهود الاتفاق على أن الهدف ليس «خطة العمل الشاملة المشتركة» والدخول في مواجهة عسكرية مع إيران، وإنما تعزيز الاتفاق وعزم القوى الغربية على احتواء

معدقة من المناقشات وعلى نحو يضمن دعم كل مناقشة جارية للأخرى. وأضاف: «ذلك اعتقد أنه من الضروري تعيين شخصية رفيعة المستوى من خارج الإدارة تحظى بمصداقية كبيرة... بحيث يتمكن هذا الشخص من نقل رسالة تثبت حسن النيات الأميركية إلى الأوروبيين وتعينهم على تقديم شرح مناسب للجماهير داخل أوطانهم».

ومن شأن هذا المقترح إعفاء الإدارة والرئيس من المفاوضات والمناقشات اليومية بخصوص الاتفاق وحماية الكونغرس من حمل اللوم إذا ما أخفقت الجهود الشخصية من قبل سريمان أو مدير تجري الاستعانة بالسيناتور السابق جو ليبيرمان أو مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه» السابق روبرت غينس أو نائب مستشار الأمن الوطني السابق إليوت أبرامز؟ في الواقع، يقدر شخص مثل هذا النفوذ المعاون في تخفيف التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإضفاء قدر

على إيران على صعيدي القضايا النووية وغير النووية. في هذا الصدد، قال روس: «سييدي الأوروبيون انفتاحهم تجاه بعض القضايا التي تثير قلقنا طالما أن مقفورهم الإبقاء على خطة العمل الشاملة المشتركة»، وهنا تحديداً يكمن التحدي الذي يواجه الإدارة والكونغرس؛ كيف يمكن إقناع الأوروبيين بأن العامل المحوري الذي يحكم الحفاظ على الاتفاق يرتبط - على الأقل - ببعض القضايا التي تثير قلقنا، وأشار روس إلى أن الإدارة بحاجة إلى «جهود سياسية متدرجة تعكس نفوذنا، لكنها لا تتبايع في الاستخدام الخشن لهذا النفوذ وتتيح للأوروبيين الوقت الكافي لمعالجة أننا نبذل جهوداً حسنة النية ولا نسعى لمجرد توفير غطاء يبرر انسحابنا من الاتفاق».

بيد أن التساؤل الذي يفرض نفسه هنا: من يرى أن الإدارة الحالية قادرة على تحقيق أي من ذلك؟ من ناحية، يطرح روس مقترحاً مثيراً يرضع عنصر إلى الإدارة قادر على إدارة مجموعة

موقف تفاوضي قوي يمكنهما من التفاوض مع إيران. ويمكن أن تشكل المرتبطة بصورة مباشرة «خطة العمل الشاملة المشتركة» أساساً يتبنى عليه تحركات مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات لا علاقة لها بالبرنامج النووي.

بيد أن المشكلة الحقيقية التي ينبغي على جميع الأطراف الاتفاق على أن الهدف ليس نسف «خطة العمل الشاملة المشتركة»، وإنما تعزيز الاتفاق واحتواء إيران

الجديد والعمل بصدق لاجل هذا التشريع نتاجاً لجهود تعاون بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الأمر الذي يعني بدوره ضرورة إشراك الديمقراطيون في هذا الأمر لضمان الخروج بسياسة وطنية بالمعنى الحقيقي.

ومن شأن طرح مقترحات تتعلق بتغييرات في «خطة العمل الشاملة المشتركة»



جينيفر روبين

هنا تكمن في استعادة ثقة الأوروبيين، بحيث نتمكن من تصدير جبهة موحدة والضغط

ويعني ذلك أن الكونغرس يقدوره صياغة السياسة التي لن تقرها الإدارة، مع تحديد نقاط مرنة لتقييم مستوى التقدم الذي جرى إحرازه. وكان هذا تحدياً ما اقترحه دينيس روس، الذي عمل مفاوضاً معنياً بالشرق الأوسط على امتداد فترة طويلة، ذلك أنه حتى دعوة سفراء بريطانيا وفرنسا ونيوزيلان والمان لعقد مناقشات هادئة قبل وضع المسلمات الأخيرة على التشريع

من جانبهم، يرغب الديمقراطيون في العمل شركاء، وليس مجرد عمال مسرح في العروض المسرحية التي قدمها الرئيس، وإذا ما نتج جهود كوركر، فإن الكونغرس ربما يتجاهل عدم تصديق ترمب على الاتفاق ويركز على اتفاق أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي على مجموعة من المعايير الجديدة للتعامل مع إيران بخصوص قائمة من القضايا منها الاختبارات الصاروخية وبنء انتهاء سريان الاتفاق النووي والأعمال العدوانية من جانب طهران على مستوى الشرق الأوسط وما إلى ذلك.

ويتعين ذلك أن الكونغرس يقدوره صياغة السياسة التي لن تقرها الإدارة، مع تحديد نقاط مرنة لتقييم مستوى التقدم الذي جرى إحرازه. وكان هذا تحدياً ما اقترحه دينيس روس، الذي عمل مفاوضاً معنياً بالشرق الأوسط على امتداد فترة طويلة، ذلك أنه حتى دعوة سفراء بريطانيا وفرنسا ونيوزيلان والمان لعقد مناقشات هادئة قبل وضع المسلمات الأخيرة على التشريع

الجمهوري من ولاية تينيسي، بفرض عقوبات حال خرق اتفاق «خطة العمل الشاملة المشتركة»، بجانب فرض عقوبات أخرى حال رفض طهران التفاوض بشأن إزالة بند انتهاء سريان الاتفاق. ومع هذا، لا يبدو من المحتمل إقرار ذلك، لأن الكونغرس لا يثق بالرئيس ولا يمكنه تقييم ما إذا كانت مثل هذه الإجراءات ربما تضع نهاية للرئيس

ويعني ذلك أن الكونغرس يقدوره صياغة السياسة التي لن تقرها الإدارة، مع تحديد نقاط مرنة لتقييم مستوى التقدم الذي جرى إحرازه. وكان هذا تحدياً ما اقترحه دينيس روس، الذي عمل مفاوضاً معنياً بالشرق الأوسط على امتداد فترة طويلة، ذلك أنه حتى دعوة سفراء بريطانيا وفرنسا ونيوزيلان والمان لعقد مناقشات هادئة قبل وضع المسلمات الأخيرة على التشريع

اعتبر نفسك عضواً بالكونغرس سبقت له معارضة «خطة العمل الشاملة المشتركة» على أساس أنها تتسم بنقاط قصور جوهرية، وأنه من خلالها قدمت إدارة أوباما سطوا مفرطاً في التنازلات، من دون أن تتمكن في المقابل من وضع نهاية دائمة لمسيرة إيران نحو امتلاك السلاح النووي. مع هذا، أنت تعي تماماً - عن صواب - أن موقف الرئيس دونالد ترمب الراض للتصديق على الاتفاق النووي سيثير سخطه، ويعزز موقف إيران ويهدد بانتهيار الاتفاق، دونما وجود بديل يحل مكانه.

علاوة على ذلك، فقد نما إلى مسامع الآن أن ترمب يهدد بفرض عقوبات في يناير (كانون الثاني) ليكتب بذلك فعلياً نهاية الاتفاق. إذن، ما الذي ينبغي لك فعله الآن، خاصة إذا كنت من أعضاء الحزب الديمقراطي، وترى أن الرئيس يحاول أن يجعل منك أنت وحزبك عنصراً ثانوياً في كارثة مروعة على صعيد السياسة الخارجية؟ ربما يوافق الديمقراطيون على مقترح السيناتور بوب كوركر،

اعتبر نفسك عضواً بالكونغرس سبقت له معارضة «خطة العمل الشاملة المشتركة» على أساس أنها تتسم بنقاط قصور جوهرية، وأنه من خلالها قدمت إدارة أوباما سطوا مفرطاً في التنازلات، من دون أن تتمكن في المقابل من وضع نهاية دائمة لمسيرة إيران نحو امتلاك السلاح النووي. مع هذا، أنت تعي تماماً - عن صواب - أن موقف الرئيس دونالد ترمب الراض للتصديق على الاتفاق النووي سيثير سخطه، ويعزز موقف إيران ويهدد بانتهيار الاتفاق، دونما وجود بديل يحل مكانه.

علاوة على ذلك، فقد نما إلى مسامع الآن أن ترمب يهدد بفرض عقوبات في يناير (كانون الثاني) ليكتب بذلك فعلياً نهاية الاتفاق. إذن، ما الذي ينبغي لك فعله الآن، خاصة إذا كنت من أعضاء الحزب الديمقراطي، وترى أن الرئيس يحاول أن يجعل منك أنت وحزبك عنصراً ثانوياً في كارثة مروعة على صعيد السياسة الخارجية؟ ربما يوافق الديمقراطيون على مقترح السيناتور بوب كوركر،

### خطر إيران على العالم

يتساهلوا، وعندها فإن مصالحتهم وعلاقتهم ستتضرر كثيراً ولن تعرضها السوق الإيرانية إطلاقاً. كذلك الفدرات النووية - والصاروخية الإيرانية في ظل نظام الملالي والحرس الثوري الإيراني لن تكون خطرها موجهاً فقط للدول الإقليم إنما الخطر النووي والصاروخي الإيراني سيطال حتى القارة الأوروبية إن لم يكن مباشرة فإنه على الأقل سيهدد مصالحنا وجنابياتها ومصالحهم الإيرانية ومنعها من تحقيق طموحاتها النووية والصاروخية.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات  
alkindy51@gmail.com

### ابن بيروت

يتمنى أن يرى عروبة واحدة، وكلنا نذكر القصيدة التي بدأت بكلمات الحب والأمل، «سجل أنا عربي»، ثم ساقته الأقدار مرغماً إلى باريس مثلما فعلت مع شاعر كبير آخر هو نزار قباني ذهبت به بعيداً بعيداً. اطلق على أحدهما متولي العصر وعلى زميله اسم أحمد شوقي في النصف الثاني من القرن العشرين،

حسان الشامي - بيروت  
Hassan - chami@hotmail.com

### بريد القراء @

#### نهر الأحزان

• تعقيباً على مقال سمير عطا الله «الشخص الغريب»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن محمود درويش هو ابن فلسطين وعاشق فلسطين، ولو جاز التعبير، فهو ابن بيروت التي أحبته وأحبها، لذا فقد كان متوهجاً ولم يحب إبداعه، ثم لا بد أن نذكر أنه عربي حتى النخاع، وكان

• إيماء إلى مقال غسان الإصام «رؤية للمستقبل من خلال الحاضر العربي»، المنشور بتاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه إذا استندنا للحاضر فإن المستقبل سيكون أسوأ بكثير من الماضي ومن الحاضر الذي نعيشه، مع العلم أن المستقبل يمكن التنبؤ به ولكن لا يمكن تأكيده، ولكن ما عرفناه من الواقع أن أميركا عبر رئيسها السابق جورج

#### وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Arab Media Company

مركز الفرع الرئيسي  
11585 ص.ب. 62116 الرياض 966 12121774 هاتف 966 12128000 فاكس info@arab-media.com

شركة الامارات للتوزيع والنشر  
966 112128000 هاتف  
966 112128000 فاكس

شركة الامارات للتوزيع والنشر  
966 112128000 هاتف  
966 112128000 فاكس

شركة الامارات للتوزيع والنشر  
966 112128000 هاتف  
966 112128000 فاكس

#### وكيل الاشتراكات

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Arab Media Company

مركز الفرع الرئيسي  
11495 ص.ب. 22304 الرياض 966 112128000 هاتف 966 112128000 فاكس info@arab-media.com

مركز الفرع الرئيسي  
11495 ص.ب. 22304 الرياض 966 112128000 هاتف 966 112128000 فاكس info@arab-media.com

#### الوكيل الإعلاني

شركة التوزيع العربية للتوزيع  
Arab Media Company

مركز الفرع الرئيسي  
11495 ص.ب. 22304 الرياض 966 112128000 هاتف 966 112128000 فاكس info@arab-media.com

#### المكاتب

الرياض	الكويت	الدمشق	الدمشق
Rabat	Kuwait	Washington DC	Washington DC
+212 37262616	+965 2997799	+1 202 6622825	+1 202 6622825
+212 37260300	+965 2997800	+1 202 6622823	+1 202 6622823
الدمشق	بغداد	الدمشق	الدمشق
Beirut	Dubai	Cairo	Cairo
+961 549002	+971 14 3918500	+2023 7492996	+2023 7492996
+961 549001	+971 14 3918353	+2023 7492855	+2023 7492855
الدمشق	الدمشق	الدمشق	الدمشق
Amman	Khartoum	Dammam	Dammam
+962 5539409	+2491 83778301	+96612 8355838	+96612 8355838
+962 5537103	+2491 83789897	+96612 8354918	+96612 8354918







## وداعاً للصورة النمطية!



حسين شبكشي

العناد والحسابات الشخصية والقراءات الخاطئة هي أكبر خطر على أكراد العراق في هذه المرحلة فالإصرار على إجراء الاستفتاء في هذه الظروف كان مغامرة حذر كثير من الناس حكومة إقليم كردستان من عواقبها، ودعواها إلى التريث والدخول في حوار مع بغداد بهدف التوصل إلى حل توفيقي. لم تات هذه الدعوات من خارج الإقليم فحسب بل من أطراف وقوى كريمة أيضاً، بعضها كان يرى مخاطر الاستفتاء في ظل فرض بغداد وتهديدات تركيا وإيران وتحذيرات أطراف دولية، وبعضها كان يتخوف مما يعتبره حسابات فردية أو حزبية لها تبعاتها على الإقليم وتوازنت القوى فيه.

الواقع أن الاستفتاء كان ورقة تفاوضية قوية قبل إجرائه، وكان بمقدور الأكراد أن يستخدموها للحصول على مكاسب أكبر تعزز التامين بشكل أساسي، وفي الوقت ذاته كانت الصين، وهي الدولة التي تتبنى النهج الشيوعي بشكل رسمي، تتحول بالتدريج لتكون أهم نظام رأسمالي في العالم، فتفتتح أسواقها للافكار جميعها، وترحب ببرؤوس الأموال من كل صوب ونحو.

إنه زمن الانقلاب في المفاهيم بامتياز، إذ أصبحت هناك دول محافظة تقود مسيرة التنمية والتطوير، ودول غارقة في القدم تنزلق نحو التطرف والتشدد والانغلاق. وكل أسباب هذا التغيير الثوري الحاد والمفاجئ الرغبة الضرورية في النجاة والبقاء. وهذه التغييرات تقتضي الخلاص من «المسلمات» التي كانت توصف

بها وتقولب بها بعض الدول والأمم والمجتمعات؛ فهذه الصورة النمطية التقليدية أصبحت غير قابلة للبقاء على شاكلة التي كانت عليها من قبل. هذا الخلاص من الإرث القديم يطلق الخيال والتصوير في عالم بلا حدود وبلا قيود، فيكون التحدي رسم خطوط وشكل المستقبل المقبل. متى ما بقيت الشعوب والدول أسيرة أفكار وتصور نمطي ستبقى مقولبة ومحبوسة في صورة لا ترحم من مخاطر هذا وهامها وخرافاتها. الصور والانطباعات الوهمية هي أكبر «حبوب الهلوسة» الافتراضية التي تنربى عليها الذهنية الشعبية للجماهير عبر السنين، فتعتاد عليها، وتخشى التغيير، حتى باتت تقنع نفسها بأن أي تغيير أو تعديل أو تجديد في هذه الصورة الذهنية خروج على ما تعتقده ورفض للعادات والتقاليد واستهزاء بالتراث، وبغير ذلك من الفزاعات المعبأة والمعدة سلفاً لإثارة الذعر والرعب في نفوس من يُقدم على تلك المسائل وما يشبهها. وسيبقى ثمن وتكلفة التعطيل التي كبدتها هذه الصورة النمطية بحق شعوبها غامضاً، ولكن حتماً كان باهظاً جداً ومكلفاً للغاية، ترجمته تخلف عن ركب التنمية وضياح لفرض مهمة كبرى وفريدة جداً.

في عالم متواصل تُزال فيه القيود والأسوار وتتكشف فيه الصفات والعناصر الإنسانية التي تجمع الأمم، وهي أكثر بكثير مما يفرقها، سيكون من الصعب (إن لم نقل من المستحيل) استمرار «بيع» السلعة السابقة نفسها، فلقد انكشفت الأمور، وتبين أن الفزاعات التي لم تكن سوى دمي تحرك لإثارة الهلع تداعت وسقطت مع أول ضوء حول العتمة إلى أمل.

النمطية الوحيدة المقبولة في عالم متغير هي إيمان الشعوب بأنهم جزء من هذا العالم، وأن لديهم القدرة والحق أن يشاركوا جميع سكان الأرض فرحتهم في العيش الكريم بكامل مميزات ذلك.

## أربعة سيناريوهات لأزمة كردستان العراق



عثمان ميرغني

على كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها، إضافة إلى حقول النفط التي فقدتها في ظل فرضي الانسحاب من الموصل عام 2014، هناك أربعة سيناريوهات محتملة في تقديري؛

1- فتح المجال للحوار لاحقاً، وهو حوار لن ينجح إلا إذا طور الطرفان مواقفهما وأبديا استعداداً لتقديم تنازلات، فمثلما إن محاولة الانفصال بالقوة لن تؤدي إلا إلى اقتتال ومواجهات عاقبتها وخيمة على كل الأطراف، فإن فرض الوحدة بالقهر والقوة لن يضمن استمرارها، ولن يحقق للعراق استقراره المنشود.

2- السيناريو الثاني هو رفض التراجع عن نتائج الاستفتاء والمضي في خطوة إعلان الانفصال بكل ما يعنيه ذلك من مخاطر، هذا السيناريو «الانتحاري» يبدو مستبعداً، لأنه مهما كانت الحسابات والطموحات، لا يمكن أن يكون غائباً عن القيادة الكردية أن الظروف الداخلية والإقليمية والدولية تجعل تحقيق حلم الدولة الكردية مستحيل في الوقت الراهن، فالأمر ليس مجرد إعلان بيان بالاستقلال، بل توفر الظروف التي تسمح بخطوة كهذه، وتجعلها مقبولة وقابلة للحياة.

3- السيناريو الثالث أن تؤدي

الأجواء المحتقنة إلى مواجهات وتصفية حسابات بين الأطراف الكردية، خصوصاً بعد التطورات الأخيرة وتبادل اتهامات التخوين والتكسب، والتهديدات بالحاسية. هذا الأمر إن حدث قد يؤدي إلى بروز تكتلات بين قوى كردية وبغداد ضد رئيس الإقليم مسعود بارزاني الذي يحمله البعض مسؤولية جزئياً في الأوضاع إلى هذه النقطة الحرجة، ويتهمه خصومه السياسيون في الإقليم بأنه مضي في خيار الاستفتاء رافضاً الاستماع إلى نضائح التجاوب للعراق، لأن ضمان وحدة العراق واستقراره يتطلب خريطة طريق لحل مشاكل كل إقليم، واستيعاب مشاعر الغين لدى كل الأطراف بمن فيهم العرب السنة الذين اشتكوا من التهميش الذي فتح باب مواجهات عسكرية وأتاح الفرصة لـ «داعش» لكي تنمو. العراق بعد تجربة سنوات ما بعد الغزو بكل ما سبها ومشاكلها يحتاج إلى تبني خطوات جدية لتعزيز التعايش بين كل مكوناته وأطيافه، ونشر ثقافة وقيم المواطنة التي ينبغي أن تعلق على كل ما عداهما، وأن تسهم في إطفاء نار الطائفية التي نهشت في الجسد العراقي.

هذا السيناريو لو تحقق ربما يجعل أزمة استفتاء كردستان بوابة حل لكثير من مشكلات العراق.

4- السيناريو الرابع أن تذهب أبعد من مجرد احتواء أزمة الاستفتاء مع إقليم كردستان، لأن ضمان وحدة العراق واستقراره يتطلب خريطة طريق لحل مشاكل كل إقليم، واستيعاب مشاعر الغين لدى كل الأطراف بمن فيهم العرب السنة الذين اشتكوا من التهميش الذي فتح باب مواجهات عسكرية وأتاح الفرصة لـ «داعش» لكي تنمو. العراق بعد تجربة سنوات ما بعد الغزو بكل ما سبها ومشاكلها يحتاج إلى تبني خطوات جدية لتعزيز التعايش بين كل مكوناته وأطيافه، ونشر ثقافة وقيم المواطنة التي ينبغي أن تعلق على كل ما عداهما، وأن تسهم في إطفاء نار الطائفية التي نهشت في الجسد العراقي.

هذا السيناريو لو تحقق ربما يجعل أزمة استفتاء كردستان بوابة حل لكثير من مشكلات العراق.



## الملكيات والديمقراطية... ضد التعريف الإجرائي



فهد بن سليمان الشيريان

ثم إن الغاية من الديمقراطية تحقيق العدالة بكل ما تحمله من معنى، وهذه الغاية قد تتحقق من دون الدخول بالوسائل الديمقراطية الإجرائية السطحية التي بنيت على ما سميت بالتعريف الإجرائي للمفهوم، إذ تسعى الملكييات بدل الخلق إلى ثمره العدالة، وهذا منصوب عليه بالذات، وأنظمة الحكم، والغاية محل سعي حثيث من خلال مؤسسات ترسيخ العدالة والتحكيم العادل ضد المخالفة حتى من ظلم مؤسسات الحكومة أو أشخاصها الاعتباريين، وهناك توجيهات أميرية وملكية تنص على سيادة القانون على الجميع بلا استثناء، وهناك نماذج محاكمات ربح فيها المواطنون كما في قضية الملك عبد العزيز، إذ يروي الباحث إبراهيم العتيبي في شواهد حول القضاء في عهد الملك المؤسس أنه: «وعد وفاة الإمام عبد الرحمن في عام 1927 ادعى شخص أنه له ذمة الإمام مبلغ من المال وطلب الملك عبد العزيز بالوفاء عن والده، ولما طالبه الملك عبد العزيز بالبيعة قال المدعي: «أذهب معي إلى الشيخ»، وذهب الملك معه بعد صلاة الفجر إلى منزل القاضي سعد بن عتيق، ولم يعرف القاضي أن بينهما دعوى على الأرض أمام المنزل، وبعد أن انتهى الحكم لصالح المدعي، انصرف راضياً، وهنا أدخل القاضي الملك عبد العزيز إلى منزله وقال: «أنت الآن ضيفي».

لقد دمّرت النظرة الثورية مجالات علوم كثيرة، وكان اشتغالها على المفاهيم السياسية والفلسفية كارثياً؛ إذ فرغتها من اشتغالها وحبوبها. وإنزعت تلك المفاهيم المعنى الأشمل للديمقراطية، وقد رأينا نماذج كثيرة في العالم تنظم ديمقراطية ساهمت في إشعال نيران الحروب، وسخت القيم الإنسانية، وأسست لانتشار صور الحكم بتأريخ البشرية، تلك هي الديمقراطية التي تكون بها الوسائل هي الغايات، أن يكون «الانتخاب» السطحي الإجرائي الذي هو وسيلة بالإساس يتحول إلى غاية بحد ذاته، من دون التفكير في الثمار المحيية من ذلك التطبيق الساذج.

إن دول الخليج لديها نموذجها الخاص والذي يسعى ضمن الرؤى المطروحة لتحقيق العدالة، وصناعة إنسان معاصر وحديث يتمتع بحقوقه ويقوم بواجباته ولديه خيارات التمتع بدينه وسني حياته ضمن قوانين مرعية، ليس شرطاً أي وسيلة تؤدي إلى هذا العنصر، الأهم أنها تحيل إلى ثمره النظريات السياسية الليبرالية الطامحة لبناء واقع ملائم ورحب.

كتب جون راولز: «عندما تكون مبادئ الدستور الجوهري، ومسائل العدالة في خطر، يجب أن تمارس السلطة السياسية في ضوء العقل العام».

باتت ورقة فاعلة في الأزمات. اتفاق القاهرة الفلسطيني - الإسرائيلي ما كان ليحدث السعي له لولا محاولة المصالحة التي تحققت يوم 8 فبراير (شباط) 2007 بفصل رعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز لها. وكان يمكن لها أن تصمد ويلتزم الطرفان «فتح» و«حماس» بما أقسما عليه أمام الملك خلال جمعتهما في مكة المكرمة لولا أن النظام الإيراني وسوس ما استطاع الوسوسة في صف «حماس» سنوات القضيعة وضاعت على القضية سنوات من التوافق.

ما يتمناه المرء لإخواننا رموز المسؤولة في الموضوع الفلسطيني ألا يضغوا هذه المرة الفرصة التي بارك خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ليس فقط حصولها وإنما الحد الدائم قبل ذلك على انتهاج رموز العمل الفلسطيني الصراط المستقيم الذي يبدأ بعد المصالحة بالثبات عليها، وينتهي بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

أمنية الميثار عربي ومسلم أن تتحول المصالحة إلى وحدة موقف. والله يهدي من ينجح إلى الهداية إلى سوا السبيل.

لم يكن الفهم التقني الأدي للديمقراطية إلا ضمن الحبل الثورية، ذلك أن رسم خطط الخلاص لأي مجتمع يحتاج إلى شعارات إلى بزاقة وجماهيرية وساحرة، وكان لفهم الديمقراطية دوره في إشعال جذوات الحماس لدى الحركات الراديكالية، والحركات الجماهيرية الثورية. يورج جورج طرابيشي لذلك في كتابه: «في ثقافة الديمقراطية»؛ وتحدثاً للحظة نشوء التصور الموضوع للديمقراطية إذ يعتبر أن «القرن العشرين بقدر ما كان في نصفه الأول قرن الأمل الثورية العريضة، كان في نصفه الثاني قرن الكوابيس التوتاليتارية والبيروقراطيات السلطوية. وخيبة الأمل بالثورة هذه هي التي فرضت طوال حقبة مديدة تصوراً متواضعاً وإجرائياً للديمقراطية بوصفها محض الية للحد من سلطة الدولة وهيمتها».

بمعنى آخر فإن الجلبة الثورية أضعفت المفهوم وتنعج مجالات اشتغاله، وتعدت وظائفه وتداخلته مع مجالات ومفاهيم أخرى تعمل بتناجها على أرض الواقع. من ذلك جاءت المحاجة الثورية حول دول الخليج والمعنى الديمقراطي، وذلك بغية إفرغ المؤسسة السياسية الخليجية من أي بعد ديمقراطي وكان الغاية الوحيدة المفهوم تتلخص بالانتخاب البرلماني أو الرئاسي، بينما الغاية من تلك الآلية وصول الحاكم ضمن تجاوب بين الحاكم والمحكوم، وهذه الباتة موجودة في صيغ البيعة وأسس الشورى المعمول بها في دول الخليج.

إننا لو عدنا إلى فلاسفة العقد الاجتماعي الأساسيين الستة وهم: توماس هوبز، وجون لوك، وروسو، وكانط، وهابرماس، وراولز، لعثرنا على تعريفات متواظفة لمعاني القبول بالتفويض السياسي، هذا عن الاختلاف في توصيف شكل القبول، ومعايير العدل، وشروط اندماج المواطن في شروط الحكومة. لدى هوبز مثلاً فإن علامات التعاقد تكون صريحة أو عن طريق الاستدلال، بينما يعرّف جون لوك القبول الضمني كما يلي: «إن كل إنسان يملك أو يتمتع بجزء من المناطق التي لحكومة ما سيادة عليها يكون بذلك قد أعطى قبوله الضمني ويكون بذلك قد رتب على نفسه واجب إطاعة قوانين تلك الحكومة». وثمة شروط أخرى وافية قدمها حيدر حاج إسماعيل في دراسته التقديرية لكتاب راولز «العدالة كإنصاف» فيها يتعرض لمعنى القبول الضمني أو «الأوتوماتيكي» ويقرأ كيف وسع فلاسفة العقد الاجتماعي معنى القبول والرضا والتفويض، حتى من خلال «الإقامة الدائمة» التي تعني وإن غير «الصمت» بالإصغاء للقوانين المتبعة بهذا البلد أو ذاك.

اتفاق القاهرة ضاعت على المقاومة، وفي ترحيل درامي بحراً لأفرادها من لبنان. قبل ثمانية وأربعين عاماً وفي مثل هذه الأيام من عام 1969 تم اتفاق القاهرة اللبناني - الفلسطيني الذي بالغ الجانب الفلسطيني في بعثته، يومها تعاونت مصر دبلوماسياً في شخص محمود رياض وزير الخارجية، ومصر العسكرية في شخص وزير الحربية محمد فوزي، من أجل إنجازها باقل مشقة واجتماعات، نتيجة المظلة الناصرية له.

بعد ثمانية وأربعين عاماً تتبدل طبيعة الإنجاز. يأخذ الرئيس عبد الفتاح السيسي على عاتقه أمر تحويل الطراوة الإدارية في موقف «حماس» والليونة الموجبة في موقف الرئيس محمود عباس إلى اتفاق، ويحصر أمر جفع الرأسيين بالحلال في جهاز المخابرات المصرية التي مارست في شخص مديرها خالد فوزي، أسلوباً دبلوماسياً صبوراً وأمنياً حازماً. وتلك خلطة تبين أنها ذات مفعول ورأينا في نهج أتبعه مدير الأمن العام في لبنان اللواء عباس إبراهيم إزاء موضوع عسكريين رهاقن لدى «داعش» مردوداً طيباً إلى حد ما لها، مما يعني أن الدبلوماسية الأمنية

## سواء السبيل الفلسطيني بين مكة والقاهرة



فؤاد مطر

(22 مايو / أيار 1971)، ثم بعد نشر مداوات حول الدفاع العربي المشترك، أحد الجنود التي استغرقت ساعات من جلسة القمة العربية السابعة في الرباط (26 أكتوبر 1974) وهي القمة التي أكدت حق الشعب الفلسطيني في إقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني. وهذا القيام كان الخطوة الأولى على طريق قيام السلطة واتخاذها من مدينة رام الله مقراً مؤقتاً لها.

لم يصمد اتفاق القاهرة للبنانيا لأن الجانب الفلسطيني وظّفه لمصلحته، معتبراً الانتفاخ الشعبي اللبناني حول العمل الفدائي، حتى إن أجراس الكنيسة كانت تُرعد عند مرور موكب تشييع جثمان قاتل فلسطيني من حي تلك الكنيسة، حالة دائمة وحقاً مكتسباً فحدثت التجاوزات وتكاثر، الأمر الذي عجل بان الوجود الفلسطيني بات مادة في المشروع بالغ السوء، ونحني به الحرب الأهلية التي كانت الحساسيات الناشئة من «دولة الفاكهاني» والظهور العلني للسلطة الفلسطينية حتى في الشوارع وأحياء في الغامهي من دواعي تلك الحرب، وكانت السبب في أن فرصة

وليس مقتنعاً، وبموجب الاتفاق الذي كُتبت أعطي لصحيفة «النهار» وقائع مداوات سبقتة وتوضيحات خصني بها السفير محمد صبرا (رحمة الله عليه) تتعلّق بوظيفة الجانب المصري على الجانب اللبناني من أجل التوقيع، أجزئ للفلسطينيين المقيمين في لبنان «حق العمل والإقامة والتنقل والسماح لهم بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادئ سيادة لبنان وسلامته»، وينص الاتفاق على «تسهيل مرور الفدائيين مع ضبط تصرّف كل أفراد المنظمات وإيجاد انضباط مشترك بين الكفاح المسلح والجيش اللبناني»، إضافة إلى أمور ذات طابع تنظيمي وطبي. أما الأكثر أهمية فيتمثل في آخر ثلاث نقاط من البند المتعلق بتنظيم العمل الفدائي ذي الخمس عشرة نقطة والنقاط الثلاث هي «تسليم السلطات اللبنانية من مدينة وعسكرية في ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها كاملة في جميع المناطق اللبنانية وفي جميع الظروف»، ويؤكد الوفد أن الكفاح المسلح الفلسطيني عمل يعود لمصلحة لبنان كما هو لمصلحة الثورة الفلسطينية والعرب جميعهم» و«يقيم هذا الاتفاق سرياً

قد تمت في الزمن الناصري يوم كانت للرئيس عبد الناصر «مؤنة» على الرئيس شارل حلو، الذي كانت ولايته الرئاسية قد شارفت على الانتهاء، استمراراً لحالة متميزة من العلاقة الناصرية - الشهابية تجاه البناء القوي في ضعفه» على نحو رؤية الشيخ بيار الجميل، والد الرئيس بشير الذي أقسم الحيمين الدستورية ولم يتسلم، حيث اغتالوه لأنه يريد وطناً على نحو ما صاغ هويته ميثاق 1943، وأمين الذي كان أول من يترأس الجمهورية في سن شبابية. ويوم الإثنين 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1969 اجتمع في القاهرة وفد لبناني يترأسه قائد الجيش العماد إميل البستاني، ووفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات، ومن الجانب المصري وزير الخارجية محمود رياض ووزير الحربية (أي الدفاع بعد تعديل التسمية) الفريق أول محمد فوزي، رحمة الله على الجميع.

ورغم نقل هزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 على عبد الناصر فإنه بذل ما هو أكثر من الوسع وفي شخص دبلوماسياً محمود رياض وعسكرية محمد فوزي لإنجاز «اتفاق القاهرة» الذي ارتضاه لبنان مسابراً

مرة أخرى ترى القاهرة، دعماً ومكاناً، اتفاقاً يستهدف شد أواصر الصف الفلسطيني على أمل إبقاء رموز القضية على خير فاق مع بني قومه العرب الذين يريدون الخير لهم، بعدما بدأت تطوى بالتدرج صفحة تعامل البعض من متعدي تسويق القضية كورقة لتطلعاتهم، على نحو ما يقوم به النظام السوري في إيران وسائر المحلقين في فضائه، والذي يعيش حالة من الخيارات الصعبة في ضوء الخطوة التي اتخذها الرئيس دونالد ترمب يوم الجمعة 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2017، ملوحاً باحتمال إلغاء الاتفاق النووي مع إيران في حال لم يتم تعديل الاتفاق، مفوضاً وزارة الخزانة باتخاذ أشد العقوبات ضد الحرس الثوري، كما أنه سعى المرشد علي خامنئي بالإس من خلال عبارة «إن الحرس الثوري هو القوة العنصرية الفاسدة الإرهابية الخاصة بالمرشد الأعلى للنظام في إيران، وهو يضع يده بالقوة على مقدرات الدولة الإيرانية ويجمع ثروات دينية ويضع كل هذه الأموال في خدمة تمويل الإرهاب والحروب في الخارج.....» كانت المضافة القاهرة الرابعة الأولى للرموز الفاعلة في الموضوع الفلسطيني





## الشركة السعودية الرائدة في تطوير و بناء وتشغيل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه المالحة في المملكة وحول العالم

# اقتصاد

## الفالح يزور أربع دول منتجة للنفط قبل اجتماع «أوبك» في نوفمبر

# رسالة من خادم الحرمين إلى بوتفليقة نقلها وزير الطاقة السعودي

الكويت، وائل مهدي

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، برسالة إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، نقلها المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، فيما تسلمها الوزير الأول في الجزائر أحمد أويجي.

ومسيرة العمل باتفاقية خفض الإنتاج بين الدول المنتجة داخل دول المنظمة وخارجها، ومدى التزام الدول المشاركة في هذه الاتفاقية، والأثر المهم لذلك على إعادة التوازن للسوق البترولية الدولية. وأكد البلدان ضرورة التزام الدول المشاركة في الاتفاقية بنسب خفض المتفق عليها بشكل تام ومستمر. كما جرى التباحث حول الاستعدادات المتعلقة بالإنتاج مع الوزير الأول مجالس التعاون والعمل المشترك بين البلدين، بما في ذلك التعاون في جهود إعادة التوازن لأسواق البترول. وأشاد الوزير السعودي إلى ما شكته مندى الطاقة المنتجة في سبتمبر (أيلول) 2016 بالجزائر، من نقطة تحول مهمة في أسواق البترول، والتفاهم الذي تبلور، لأول مرة، بين دول «أوبك»، والدول الرئيسية المنتجة خارجها.

إلى ذلك استعرض الوزير الفالح مع الوزير الأول مجالات التعاون والعمل المشترك بين البلدين، بما في ذلك التعاون في جهود إعادة التوازن لأسواق البترول. وأشاد الوزير السعودي إلى ما شكته مندى الطاقة المنتجة في سبتمبر (أيلول) 2016 بالجزائر، من نقطة تحول مهمة في أسواق البترول، والتفاهم الذي تبلور، لأول مرة، بين دول «أوبك»، والدول الرئيسية المنتجة خارجها.

كما التقى الفالح وزير الطاقة الجزائري مصطفى قبطوني، حيث تم التباحث خلال اللقاء حول أبرز التطورات في أسواق البترول العالمية، ومسيرة العمل باتفاقية خفض الإنتاج بين الدول المنتجة داخل دول المنظمة وخارجها، ومدى التزام الدول المشاركة في هذه الاتفاقية، والأثر المهم لذلك على إعادة التوازن للسوق البترولية الدولية. وأكد البلدان ضرورة التزام الدول المشاركة في الاتفاقية بنسب خفض المتفق عليها بشكل تام ومستمر. كما جرى التباحث حول الاستعدادات المتعلقة بالإنتاج مع الوزير الأول مجالس التعاون والعمل المشترك بين البلدين، بما في ذلك التعاون في جهود إعادة التوازن لأسواق البترول. وأشاد الوزير السعودي إلى ما شكته مندى الطاقة المنتجة في سبتمبر (أيلول) 2016 بالجزائر، من نقطة تحول مهمة في أسواق البترول، والتفاهم الذي تبلور، لأول مرة، بين دول «أوبك»، والدول الرئيسية المنتجة خارجها.

وكان وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، قد أوضح في الكويت يوم الأحد، أن سوق النفط تنجح في المسار الصحيح، وأن من المبحر جداً اتخاذ قرار بشأن مد الاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك» لخفض الإنتاج. وقال المرزوق خلال مؤتمر للنفط والغاز في الكويت: «ما زال ذلك من السابق لأوانه. ينبغي أن نتخذ مثل هذا القرار قبل نوفمبر... لا يزال على المسار الصحيح». وأضاف: «شهدنا انخفاضاً في فائض المخزونات، ولبننا التالي نستعيد التوازن في أقرب وقت إن شاء الله». وأكد المرزوق، أن التزام الدول جميعاً بخفض الإنتاج كان نسبة 116 في المائة في نهاية سبتمبر، مشيراً إلى أن بعض الدول التزمت بحصص أكبر من المقرر لها، بينما لم تلتزم دول أخرى بما هو مطلوب منها وفقاً للاتفاق.

وكان وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، قد أوضح في الكويت يوم الأحد، أن سوق النفط تنجح في المسار الصحيح، وأن من المبحر جداً اتخاذ قرار بشأن مد الاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك» لخفض الإنتاج. وقال المرزوق خلال مؤتمر للنفط والغاز في الكويت: «ما زال ذلك من السابق لأوانه. ينبغي أن نتخذ مثل هذا القرار قبل نوفمبر... لا يزال على المسار الصحيح». وأضاف: «شهدنا انخفاضاً في فائض المخزونات، ولبننا التالي نستعيد التوازن في أقرب وقت إن شاء الله». وأكد المرزوق، أن التزام الدول جميعاً بخفض الإنتاج كان نسبة 116 في المائة في نهاية سبتمبر، مشيراً إلى أن بعض الدول التزمت بحصص أكبر من المقرر لها، بينما لم تلتزم دول أخرى بما هو مطلوب منها وفقاً للاتفاق.

وكان وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، قد أوضح في الكويت يوم الأحد، أن سوق النفط تنجح في المسار الصحيح، وأن من المبحر جداً اتخاذ قرار بشأن مد الاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك» لخفض الإنتاج. وقال المرزوق خلال مؤتمر للنفط والغاز في الكويت: «ما زال ذلك من السابق لأوانه. ينبغي أن نتخذ مثل هذا القرار قبل نوفمبر... لا يزال على المسار الصحيح». وأضاف: «شهدنا انخفاضاً في فائض المخزونات، ولبننا التالي نستعيد التوازن في أقرب وقت إن شاء الله». وأكد المرزوق، أن التزام الدول جميعاً بخفض الإنتاج كان نسبة 116 في المائة في نهاية سبتمبر، مشيراً إلى أن بعض الدول التزمت بحصص أكبر من المقرر لها، بينما لم تلتزم دول أخرى بما هو مطلوب منها وفقاً للاتفاق.

وكان وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، قد أوضح في الكويت يوم الأحد، أن سوق النفط تنجح في المسار الصحيح، وأن من المبحر جداً اتخاذ قرار بشأن مد الاتفاق الذي تقوده منظمة «أوبك» لخفض الإنتاج. وقال المرزوق خلال مؤتمر للنفط والغاز في الكويت: «ما زال ذلك من السابق لأوانه. ينبغي أن نتخذ مثل هذا القرار قبل نوفمبر... لا يزال على المسار الصحيح». وأضاف: «شهدنا انخفاضاً في فائض المخزونات، ولبننا التالي نستعيد التوازن في أقرب وقت إن شاء الله». وأكد المرزوق، أن التزام الدول جميعاً بخفض الإنتاج كان نسبة 116 في المائة في نهاية سبتمبر، مشيراً إلى أن بعض الدول التزمت بحصص أكبر من المقرر لها، بينما لم تلتزم دول أخرى بما هو مطلوب منها وفقاً للاتفاق.

## بهدف رفع كفاءة استخدامها في جميع المباني والمرافق الحكومية

# صندوق الاستثمارات العامة السعودي يؤسس شركة جديدة لخدمات الطاقة

الرياض، شجاع البقمي

في خطوة جديدة تعكس مدى التوجه الفعلي نحو تنوع الاقتصاد، وفتح آفاق أوسع للفرص الاستثمارية، أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، أمس، عن تأسيس الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة.

ويأتي تأسيس الشركة الجديدة بهدف رفع كفاءة استخدام الطاقة في جميع المباني والمرافق الحكومية القائمة في المملكة، والإسهام في دعم إنشاء قطاع كفاءة الطاقة في البلاد تماثياً مع «رؤية المملكة 2030» للتنوع الاقتصادي والدفع بعجلة الاستثمارات البيئية. وستتيح «الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة»، وبالشراكة مع وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية ووزارة المالية و«المركز السعودي لكفاءة الطاقة»، فرصاً استثمارية جديدة لقطاع الأعمال السعودي من خلال الدخول في شركات مع القطاع الخاص لتنفيذ المشروعات، حيث تقدر الفرص الإجمالية للوف في هذا القطاع في السوق السعودية بما يصل إلى 42 مليار ريال (11,2 مليار دولار)، أو نحو 3 مليارات ريال سنوياً (800 مليون دولار).

ويعد قطاع كفاءة الطاقة على المستوى العالمي قطاعاً مهماً يصل حجمه إلى أكثر من 130 مليار ريال (34,6 مليار دولار)، فيما تمثل سوق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والصين نحو 90 في المائة من هذا القطاع عالمياً. وفي هذا الخصوص، تم تأسيس «الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة» برأس مال يبلغ 1,9

مليار ريال (506,6 مليون دولار)، فيما ستقوم الشركة بتمويل وإدارة مشروعات إعادة تأهيل المباني والمرافق الحكومية، التي تمثل نحو 70 في المائة من حجم المشروعات في هذا المجال. وستساهم هذه المشروعات في خفض الإنفاق الحكومي في استهلاك الكهرباء، مما سينعكس على خفض في استهلاك النفط المكافئ في قطاع الكهرباء، بالإضافة إلى ترشيد الاستثمارات الرأسمالية في مشروعات التوسع لإنتاج وتوليد ونقل وتوزيع الكهرباء. وتأتي هذه التطورات الجديدة، في الوقت الذي باتت فيه المشروعات الضخمة التي يعلن عنها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، واجهة جديدة على خريطة الاستثمار في البلاد، حيث تحمل هذه المشروعات الضخمة فرصاً كبرى للاستثمار، وتنوع الاستثمار للشباب السعودي، بالإضافة إلى توطيد صناعة السياحة، وتعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي. ويقود صندوق الاستثمارات العامة عدداً من المشروعات الضخمة في السعودية، فيما يعد الصندوق واحداً من أكثر الصناديق العالمية تنوعاً للاستثمار؛ منها ما يتعلق بالتكنولوجيا، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع السياحي، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع الصناعي، وغير ذلك من الاستثمارات النوعية المهمة، التي تحقق قيمة مضافة لاقتصاد البلاد. وكان صندوق الاستثمارات

العامة قد أعلن أول من أمس، عن خطته لتأسيس «الشركة السعودية لإعادة التدوير»، وهي شركة جديدة تهدف إلى إدارة أنشطة الصندوق في قطاع إعادة التدوير في المملكة. وستعمل «الشركة السعودية لإعادة التدوير» على الاستثمار في مشروعات مصممة خصيصاً لزيادة معدلات التحويل وعمليات إعادة التدوير، وذلك من خلال إنشاء تحالفات مع شركات القطاع الخاص المتخصصة في هذا المجال، بهدف الارتقاء بالمستوى البيئي للمملكة والوصول إلى أعلى المعايير العالمية. وتأتي هذه الخطوة الجديدة انطلاقاً من «رؤية المملكة 2030» وأهدافها الطموح للمحافظة على البيئة عن طريق تحسين مجال إعادة التدوير في مختلف مناطق المملكة. وأشارت الدراسات الأولية إلى أن المملكة تقوم اليوم بإعادة تدوير نحو 10 في المائة فقط من المواد القابلة لإعادة التدوير، فيما يتم التخلص من نحو 90 في المائة من المواد عن طريق الطمر، مما يلحق ضرراً كبيراً بالبيئة ويمنع الاستفادة من المواد القابلة لإعادة التدوير. وفي هذا الخصوص، تتوفر أكثر من 40 في المائة من المواد القابلة لإعادة التدوير في المملكة في 3 مدن رئيسية هي الرياض وجدة والدمام، وتبلغ كمية المواد القابلة لإعادة التدوير في المملكة سنوياً نحو 50 مليون طن، كما يمكن إعادة التدوير والاستفادة مما يصل إلى 85 في المائة منها بغرض الحصول على مصدر للطاقة البديلة ومواد خام تدخل في عمليات التصنيع.

صندوق الاستثمارات العامة  
Public Investment Fund

الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة

3 مليار ريال  
حجم القطاع المحلي سنوياً

1.9 مليار ريال  
رأس المال

70%  
حصة المباني الحكومية والعامة في السوق السعودي

130 مليار ريال  
حجم القطاع العالمي سنوياً

## مصر تفتح المنتدى الاستثماري للاتحاد من أجل المتوسط في الطاقة المتجددة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

افتتحت مصر أمس الأربعاء، المنتدى الاستثماري لدول الاتحاد من أجل المتوسط في مجال الطاقة المتجددة، والذي يسهم في إطلاق فرص في مجال الطاقة المتجددة الأورومتوسطية وتعزيز دور القطاع الخاص في التعاون الإقليمي الأوروبي المتوسطي في مجال الانتقال المتكامل للطاقة. وافتتح وزير الكهرباء والطاقة المتجددة الدكتور محمد شاكر، ووزيرة الاستثمار والتعاون الدولي الدكتورة نورا نصر، الأربعا، المنتدى بحضور خورخي سيجوروا سانشيز وزير الدولة البرتغالي للطاقة، وفتح السجل السياسي أمين عام الاتحاد من أجل المتوسط، وممثلين حكوميين، ومستثمرين من القطاع الخاص ومؤسسات مالية دولية. وأعربت الوزيرة سحر نصر، عن سعادتنا للاستماع إلى الإنجازات التي حققتها وزارة الكهرباء المصرية في مجال الطاقة المتجددة، مشيرة إلى تحدد الدكتور جيم كيم رئيس مجموعة البنك الدولي خلال الاجتماعات السنوية للبنك، عن التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي وقطاع الطاقة، وكانت مصر الدولة الوحيدة التي تحدثت عنها خلال الاجتماعات. وقالت إن الإصلاحات التي حققتها وزارة الكهرباء في مجال الطاقة، ومنها تعريف التغذية تساهم في جذب المستثمرين لضخ الاستثمارات في الطاقة المتجددة،

إضافة إلى عدد من الشركاء في التنمية مثل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وبنك الاستثمار الأوروبي. مشيرة إلى أنه تم اتباع استراتيجية لطاقة المتجددة تتمثل في تنوع مصادر الطاقة ووصول الدعم لمستحقيه في هذا المجال. ونوهت بالفرص الاستثمارية الجديدة التي تمثل فرص هائلة لإقامة المشروعات في مجال الطاقة كمحور تنمية قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين الجديدة، مؤكدة حرص وزارة الاستثمار والتعاون الدولي على تقديم كل التيسيرات للمستثمرين من أجل إنهاء إجراءاته. من جانبه أكد وزير الكهرباء إلى أن استراتيجية الطاقة ستربط بين مصر وآسيا وأفريقيا وأوروبا. وقال شاكر في كلمة بالجلسة الافتتاحية للمنتدى إن مصر، كمؤسس للاتحاد من أجل المتوسط (UFM)، تتعاون بشكل وثيق مع سكرتارية الاتحاد من أجل المتوسط في الأنشطة المتعلقة بالطاقة. وأشار الوزير إلى كثير من التغييرات العالمية التي تتطلب التحول في مجال الطاقة وتتطلب التغيير في شكل إنتاج واستهلاك الكهرباء، ويمكن اعتبار هذه التغييرات تحديات تتمثل في: انقراض الوقود الأحفوري، وتقليل تكاليف الطاقة المنتجة من الطاقات المتجددة، وزيادة معامل القدرة، والتوسع في استخدام السيارات الكهربائية وتكنولوجيا الشبكات الاستثمارات في الطاقة المتجددة،

## إقضاء 150 مسؤولاً كبيراً بسبب الفساد

# الصين تتطلع لمزيد من الانفتاح الاقتصادي مع الحفاظ على قطاع قوي

لندن، «الشرق الأوسط»

لم ينكر الرئيس الصيني تشي جينبينغ، في خطابه، أمس، أمام الاجتماع التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، أن بلاده أمامها تحديات اقتصادية كبيرة، لكن في الوقت ذاته عد أن الوقت حان لكي تصبح الصين قوة عظمى في قلب الاقتصاد العالمي.

ويعكس خطاب جينبينغ أمام الحزب الحاكم في البلاد إحساسه بأن الصين مقبلة على «حقبة جديدة»، حيث رصدت

وكالة «رويترز» أن هذا التعبير تكرر لنحو 36 مرة في خطابه الذي تجاوز 3 ساعات. ويتخطى الاقتصاد العالمي من الصين مزيداً من الانفتاح الاقتصادي، استجابة لتعهدات الحزب الشيوعي في 2013 بأن يلعب اقتصاد السوق دوراً أساسياً في البلاد. وقد انطوى خطاب جينبينغ على أنباء في صالح الاقتصاد الحر؛ إذ تعهد بأن يجعل البنوك وسعر الصرف أكثر ارتباطاً باقتصاد السوق، وأن يقلص من الصناعات الضخمة المملوكة

للدولة في مجالات الفحم والصلب... هذا بجانب تقديم تيسيرات للاستثمار الأجنبي، والتوسع في إتاحة دخول القطاع الخدمي. ولكنه في الوقت ذاته أكد على أن الصين «يجب أن نمنح من القطاع العام». وبحسب تقديرات نشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية في عام 2012، فإن عدد الشركات المملوكة للدولة في الصين يبلغ نحو 150 ألف شركة، إلا أن البلاد قلصت عدد الشركات مساهمتها في الناتج الإجمالي على مدار العقود الماضية، لتصل

إلى 18 في المائة، مقابل 80 في المائة عام 1978. وتمثل الصناعات الثقيلة في الصين التي نمت بمساعدة الدولة، منافساً مزعجاً للبلدان الغربية، حيث تقول صحيفة «فايننشال تايمز» في تقريرها عن خطاب الرئيس الصيني إن تدفق الصادرات الصينية منخفضة التكلفة يضغط على الأسعار العالمية للصلب والألومنيوم وعلى سلع أخرى، مما يهدد توفير فرص العمل. لكن جينبينغ يستمد قوته السياسية من نجاحه

الاقتصادي، وهو ما قد يجعله أكثر تمسكاً بالسياسات التي يرى أنها تضع بلاده على طريق القوى العظمى. وتقول: «فايننشال تايمز» في هذا السياق إنه بعد أزمة ضعف في موقف جينبينغ خلال فترته الرئاسية الأولى، «ارتفعت ثقة الحزب مع استقرار النمو الاقتصادي». والتفتحت مجلة «تايم» إلى ثقة الرئيس الصيني في مستقبل اقتصاد بلاده على المدى الطويل، الصعيد الاجتماعي، حيث قال

حيث عدتها نصريجات مخالفة لما هو معتاد من القيادات الصينية التي تحذر منذ 2008 من الضغوط الاقتصادية على البلاد بسبب ضعف الطلب من الخارج. وقال جينبينغ في خطابه إن الناتج الصيني ارتفع خلال فترة حكمه بما يساوي 8,2 تريليون دولار، إلى 12 تريليون دولار، ليمثل نحو ثلث النمو العالمي. ويستند الرئيس الصيني أيضاً على نجاحه النسبي على الصعيد الاجتماعي، حيث قال

خلال الخطاب إن بلاده وفرت الاحتياجات الأساسية لأكثر من مليار مواطن، مضيفاً أن الاقتصاد يقدر على توفير 13 مليون وظيفة في الحضر في المتوسط كل عام، وأن أكثر من 60 مليون مواطن تم انتشالهم من الفقر. خطاب جينبينغ عن التحولات المقبلة في الصين استدعى توصيفات نموذج القيادة، من قبيل ما قالته «رويترز» عن أن كثيرين يرونه بمثابة «ثاني أقوى زعيم منذ ماوتسي تونغ».



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,47	1508	2,48
ج. استرليني £		4,94	4,80	0,51	4,84	0,50	0,40	0,93	23,26	12,43	1987	3,26
يورو €		4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	20,74	11,10	1775	2,91

## دعم التشغيل والنمو والقطاعات الاجتماعية أبرز توجهاته

## الحكومة المغربية تقرر «الإعفاء الضريبي» ضمن مشروع موازنة 2018

الدار البيضاء: لحنس مقنع



الحكومة المغربية أقرت مشروع موازنة 2018 تمهيدا لعرضه على البرلمان (أ.ف.ب)

صادقت الحكومة المغربية على مشروع موازنة 2018 خلال اجتماع المجلس الحكومي، بالرباط أول من أمس، الذي تضمن إعفاء ضريبيًا خلال سنة 2018، وينص على إلغاء الغرامات والزيادات وغرامات التحصيل المتعلقة بالضرائب والواجبات والرسوم، بشرط أداء مبلغ الضريبة الأصلي قبل نهاية سنة 2018.

وركزت الموازنة الجديدة في أبرز توجهاتها على دعم التشغيل والاستثمار وتحفيز النمو الاقتصادي، متوقعة نمو الاقتصاد المغربي بنسبة 4,6 في المائة خلال السنة الحالية، و3,2 في المائة خلال العام المقبل.

وفي افتتاح الاجتماع، أعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، عن «قرب تشكيل لجنة بمشاركة عدد من القطاعات الحكومية لإبداء الآراء وصياغة الأفكار حول مراجعة النموذج التنموي المغربي»، تنفيذًا للتوجيهات التي تضمنها خطاب العاهل

المغربي الملك محمد السادس نهاية الأسبوع الماضي بمناسبة افتتاح البرلمان.

وأضاف العثماني أن الحكومة «ستدرك التوجيهات الواردة في الخطاب الملكي باهتمام وتفصيل في اجتماعها الأسبوعي الخميس»، داعيًا أعضاء الحكومة إلى «بلورة الاقتراحات المناسبة لتجاوز الاختلالات التي يعاني منها المغرب»، انطلاقًا من المحاور التي تضمنها الخطاب الملكي، والتي اختزلها العثماني في 5 محاور: هي: الحكامة الجديدة والجهوية والشباب وقضاياهم والنموذج التنموي والعدالة والجدلية والعدالة بين الفئات.

وفي تقديمه مشروع موازنة 2018، أبرز محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية، أنها تتوقع ارتفاع المداخيل الجارية للميزانية العامة بنسبة 4,3 في المائة إلى 236,81 مليار درهم (25,2 مليار دولار)، وزيادة

النفقات الجارية للميزانية العامة بنحو 3 في المائة إلى مستوى 215,83 مليار درهم (23 مليار دولار)، ضمنها 108,85 مليار درهم (11,6 مليار دولار) خاصة بالموظفين، و13,72 مليار درهم (1,5 مليار دولار) مخصصة لدعم أسعار المواد الأساسية (السكر وغاز البوتان).

وأبرز بوسعيد أن إجمالي الاستثمارات الحكومية المتوقعة في إطار مشروع موازنة 2018 يناهز 195 مليار درهم (20,74 مليار دولار)، بزيادة 2,6 في المائة مقارنة مع موازنة السنة الحالية، مشيرًا إلى أن حصة الميزانية العامة ضمن هذه الاستثمارات تقدر بنحو 68,28 مليار درهم (7,26 مليار دولار) بزيادة 6,8 في المائة، وتندرج تحتها ارتفاع المداخيل الجارية للميزانية العامة بنسبة 4,3 في المائة إلى 236,81 مليار درهم (25,2 مليار دولار)، وزيادة

وأشار بوسعيد إلى أن

مشروع الموازنة الحكومية لعام 2018 جرى إعداده على أساس توقع تحقيق الاقتصاد المغربي معدل نمو بنسبة 3,2 في المائة، بعد 4,6 في المائة خلال العام الحالي، وافتراض أن عجز الميزانية لن يتجاوز 3 في المائة، ومعدل سعر غاز البوتان في حدود 380 دولارًا للطن، وتقدير حجم إنتاج المغرب من الفحم بنحو 70 مليون طن.

وأوضح بوسعيد أن إعداد مشروع الموازنة ارتكز على 4 توجهات كبرى، هي: دعم القطاعات الاجتماعية والصحة والتعليم والتشغيل ومحاربة الفوارق الجغرافية، مع إيلاء عناية خاصة للعالم القروي؛ ودعم التصنيع ومواصلة مجهود دعم الاستثمار العمومي ودعم الاستثمار الخاص والمقاولات الصغرى والمتوسطة؛ ودعم ومواصلة تنفيذ سياسة الجهوية المتقدمة، ومواصلة إصلاح نظام الحكامة

وإصلاح الإدارة؛ وأخيرًا تسريع مسار الإصلاحات الكبرى الذي ينتهجه المغرب.

وقال بوسعيد إن مشروع موازنة 2018 يتميز ب«طابعه الاجتماعي الملموس والواضح»، الذي يتجلى في توجيه نصف الميزانية للقطاعات الاجتماعية.

وأشار إلى الرفع من ميزانيات القطاعات الاجتماعية بنسب غير مسبوقة، خصوصًا ميزانية الصحة التي شهدت زيادة بنحو 27 في المائة مقارنة بالعام السابق، وميزانية التعليم الذي ارتفعت بنحو 8 في المائة. كما يتجلى الطابع الاجتماعي للموازنة 2018 في إعطاء الأولوية للتشغيل «باعتبار أن الشغل للشباب هو الحصول على عمل والاندماج في سوق الشغل»، حسب بوسعيد، الذي أشار إلى أن مشروع الموازنة تضمن إحداث 19 ألف منصب جديد، بالإضافة إلى 20 ألفاً أخرى سيتم خلقها عن طريق

التعاقد في قطاع التعليم. وأضاف الوزير أن مشروع الموازنة «جاء أيضًا برزمة من الإجراءات الضريبية والتحفيزية للاستثمار الخاص والمقاولة، خصوصًا المقاولة الصغيرة والمتوسطة، التي ستستفيد من تخفيض الضبط الضريبي باعتبار أن هدف هذا المشروع هو تحريك الاقتصاد والقطع مع الانتزالية التي تسود في بعض أوساط القطاع الخاص، وبعث روح جديدة من الثقة».

وحول أبرز التدابير الجبائية التي تضمنها مشروع الموازنة الجديدة، أشار بوسعيد إلى ترميم نظام الجدول التصاعدي في مجال الضريبة على الشركات، الذي يمنح امتيازات للشركات الصغيرة والمتوسطة. كما تضمن مشروع الموازنة إجراءات لصالح التمويل الإسلامي تهدف إلى تعزيز وتكريس



الذهب

أمس 1283,00  
السابق 1283,10



النفط (برنت)

أمس 57,98  
السابق 57,43

## الحكومة التونسية تعرض أهم ملامح الموازنة الجديدة

تونس: المتحي السعيداني

وعلى الرغم من طمأننة يوسف الشاهد، رئيس الحومة التونسية، للتونسيين بالإبقاء على عدد من الضرائب في مستوى السنة الماضية، فقد أكد حسين الديماسي وزير المالية التونسية الأسبق على أن ميزانية الدولة للسنة المقبلة والمصادقة النهائية عليها. وتضمن مثل هذه الإجراءات في مشروع القانون لتجاوز عدة عقبات اقتصادية واجتماعية منتظرة. وتظهر نقابات العمال وعدد من أحزاب المعارضة التونسية «رغبة» إلى مشروع قانون المالية الجديد، وتطالب بعدم تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي على حساب المقدرة الشرائية للتونسيين. وفي هذا الشأن، قال نور الدين الطوبوي رئيس نقابة العمال التونسية إن «تقسيم أعباء اقتصادية وتبعات الإصلاحات التي تنوي الحومة تطبيقها لا يكون على حساب الأجراء وموظفي القطاع العام»، في إشارة إلى وجود خطط حكومية للضغط على الأجراء وتسريع الآلاف من الموظفين بصفة تدريجية.

وكان صندوق النقد الدولي قد طلب من تونس إجراء إصلاحات هيكلية تحذر من خلالها قدراتها الداخلية وتسهم في خلق فرص عمل جديدة، وأشار إلى أن «عملية الإصلاح هي المدخل الرئيسي لمعالجة المشكلة الأساسية في تونس، والتي تتعلق بالتدبير ومستوى عجز الميزانية».

ويبين الصندوق أن «الأهداف الأساسية بالنسبة للبرنامج الإصلاحي الذي وضعت تونس في المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، والتي تتعلق بالتدبير ومستوى عجز الميزانية».

وقال صندوق النقد في تقريره حول آفاق النمو في العالم، نموًا لتونس بنسبة 2,3 في المائة بالنسبة للسنة الحالية، و3 في المائة بالنسبة للسنة المقبلة، وهي النسبة نفسها التي تضمنها الميزان الاقتصادي التونسي المتعلق بسنة 2018.

وقال صندوق النقد في تقريره حول آفاق النمو في العالم، نموًا لتونس بنسبة 2,3 في المائة بالنسبة للسنة الحالية، و3 في المائة بالنسبة للسنة المقبلة، وهي النسبة نفسها التي تضمنها الميزان الاقتصادي التونسي المتعلق بسنة 2018.

إثر مصادقة مجلس الوزراء التونسي على مشروع قانون المالية لسنة 2018 أحيل إلى اللجان البرلمانية للنظر في مختلف مضمونه، في انتظار مناقشته من قبل البرلمان والمصادقة النهائية عليها. وأكد رضا شلغوم، وزير المالية التونسي، خلال تقديمه مشروع القانون أمام لجنة المالية في البرلمان التونسي، على الأولويات التي ستحتلها باهتمام الحكومة التونسية خلال السنة المقبلة، ومن بينها على وجه الخصوص دفع الاستثمار والتشجيع على الادخار ومزيد التحفيز في عجز الميزانية وترشيد نفقات الأجراء ومنظومة دعم المواد الاستهلاكية وإصلاح الصناديق الاجتماعية وتوفير أكبر نصيب من الموارد الذاتية والتصدي للتهرب الجبائي ومكافحة التهريب وترشيد التوريد.

ووفق ما قدمته وزارة المالية من معطيات، فإن حجم ميزانية السنة المقبلة لن يقل عن 35 مليار و851 مليون دينار تونسي (نحو 10 مليارات دولار أمريكي)، وقد سجلت زيادة بنسبة 4,3 في المائة مقارنة بميزانية السنة الماضية.

وتطمح الحكومة التونسية من خلال هذه الميزانية إلى كبح مستوى عجز الميزانية في حدود 4,9 في المائة، وستعمل من خلال مشروع الموازنة الجديدة على تعبئة موارد ذاتية بقيمة 26 مليار و415 مليون دينار، تنقسم إلى 23 مليار و484 مليون دينار من المداخيل الجبائية (الضرائب)، و2,931 مليار دينار من المداخيل غير الجبائية. وأيضًا إجراءات تحافظ نسبة الضبط الجبائي على النسبة نفسها المعتمدة في سنة 2017 وهي في حدود 22 في المائة. أما حاجيات التمويل فستكون في حدود 12,9 مليار دينار تونسي، موزعة على 7,4 مليار دينار على شكل تمويلات خارجية، ونحو 5,5 مليار دينار تستعمل الحكومة على تعبئتها من السوق الداخلية.

## قواعد تتغير ومنافسة تتحتم مع قرب خروج بريطانيا من الاتحاد

## «الوحدة المصرفية الأوروبية» حلم تعوقه الخلافات المستمرة



لندن: مطلق منير

دول الاتحاد. وأول اهتمامات الهيئة المصرفية الأوروبية أن تنتقل البنوك عمليًا لا نظريًا، وأكدت أنها لن تقبل بـ«الانتقال الصوري» للقائم على عنوان بريدي أو مقر بلا موظفين بالتحويل على القوانين، بحيث تبقى تلك المصارف في لندن وتستفيد في الوقت نفسه مما بات يسمى «جواز السفر المالي الأوروبي» الذي يسمح بتسويق المنتجات والخدمات. وتشرع الهيئة تعميمًا تُشجق فيه كيفية الانتقال وشروطه ليكون متوافقًا مع الأصول التنظيمية والرقابية، وهذا التعميم الآن محل اهتمام ونقاش، ليس بين البنوك المعنية فقط، بل هو أيضًا يرسم السلطات الرقابية في كل بلد معنى يجذب بنوك حي المال، كما جذب هيئة الرقابة نفسها.

وتحصر الهيئة على مراقبة التنافس الحاصل في لا تنذهب دول بعيدًا في تسهيلات متهاودة ضارة بالرقابة والمنافسة معًا، لأن كل الجهود التي تبذلها الهيئة كما البنك المركزي الأوروبي منذ 2014 على الأقل ترمي أولاً

المفوضية خلق شبكة أمان إضافية إلى جانب صندوق الاستقرار الأوروبي الذي أقر في 2010 لمساعدة الدول المازومة. وتريد المفوضية تحويل تلك الآلية إلى صندوق نقد أوروبي، على غرار صندوق «الدولي».

على صعيد آخر، تتابع المفوضية عن كثب عملية انتقال هيئة السلطة المصرفية الأوروبية من لندن في موعد يسبق خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد. وتظهر المفوضية بدعم من الهيئات التي بدأت تعلنها الهيئة المذكورة، لا سيما تلك المتعلقة بكيفية تنظيم أعمال المصارف الرابطة بترك حي المال في لندن باتجاه عدد من عواصم دول الاتحاد. وهذا يشغل أيضًا المصارف نفسها كما السلطات المحلية الرابطة، باستضافة تلك البنوك الخارجية من لندن لأنها تريد استمرار أعمالها في

الأوروبية بعد 2010 و2011، وهذا المقترح يرمي أيضًا إلى جعل المحافظ الائتمانية أمر إيجاد صيغة توافقية قبل نهاية الربع الأول من عام 2018، لأن هذا الملف ضاغط بقوة على دول دون أخرى ويسم العلاقات المصرفية الأوروبية، كما يؤكد مفوض معنى بالمف. على صعيد آخر، تشمل المقترحات التي وضعت في التداول الأسبوع الماضي قطع علاقة أي دولة بمصارفها المحلية لا سيما الكبيرة منها والعابرة بنشاطها لدول الاتحاد الأوروبي، وذلك القطع منصل مباشرة بالديون السيادية، إن الرغبة الآن تنصب في قيام مؤسسة أوروبية واحدة تشتري إصدارات ديون كل دولة في الاتحاد ثم تبعتها على المستوى الأوروبي العام بظرفها أمام كل البنوك، وذلك للحوّل دون التركيز الحاد الذي ظهرت سلبياته خلال أزمة الديون

ثانوية لهذه الديون، لكن الخلافات مستمرة حول هذه النقطة أيضًا، على أمل إيجاد صيغة توافقية قبل نهاية الربع الأول من عام 2018، لأن هذا الملف ضاغط بقوة على دول دون أخرى ويسم العلاقات المصرفية الأوروبية، كما يؤكد مفوض معنى بالمف. على صعيد آخر، تشمل المقترحات التي وضعت في التداول الأسبوع الماضي قطع علاقة أي دولة بمصارفها المحلية لا سيما الكبيرة منها والعابرة بنشاطها لدول الاتحاد الأوروبي، وذلك القطع منصل مباشرة بالديون السيادية، إن الرغبة الآن تنصب في قيام مؤسسة أوروبية واحدة تشتري إصدارات ديون كل دولة في الاتحاد ثم تبعتها على المستوى الأوروبي العام بظرفها أمام كل البنوك، وذلك للحوّل دون التركيز الحاد الذي ظهرت سلبياته خلال أزمة الديون

## 60 شركة سعودية تبحث فرصاً استثمارية في معرض بغداد الدولي

الرياض: الشرق الأوسط

قيمتها 21 مليار ريال (5,6 مليار دولار)، تليها المعدات الثقيلة والإلكترونيات بنحو 20,3 مليار ريال (5,4 مليار دولار)، ثم مواد البناء باكثر من 15,8 مليار ريال سعودي (4,2 مليار دولار)؛ الأمر الذي يجعل العراق فرصة سوقية ووجهة تصدير جيدة للمنتجات السعودية.

وأكد السلمي، أن التوجه للسوق العراقية كان نتيجة جلسات نقاش عقدتها منظمة تنمية الصادرات السعودية التي تقيم الجناح السعودي في المعرض. وتكررت «الصادرات السعودية»، أنها تسعى من خلال المعرض إلى اكتشاف الفرص السوقية للمنتجات السعودية في العراق، وتسهيّل إجراءات التصدير إلى العراق بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وأوضح المهندس صالح السلمي، الأمين العام لهيئة تنمية الصادرات السعودية، أن مشاركة الهيئة في معرض بغداد الدولي، تأتي انطلاقًا من دورها في تشجيع المنتجات السعودية للوصول إلى الأسواق الدولية.

وأضاف، أن الناتج المحلي الإجمالي للعراق بلغ نحو 643 مليار ريال (171,4 مليار دولار) عام 2016، كان للقطاع الخدمي النصيب الأكبر منها بنسبة 57 في المائة، و38 في المائة للقطاع الصناعي، أما الزراعي ما نسبته 5 في المائة، مشيرًا إلى أن أعلى القطاعات من حيث قيمة الواردات في العراق هي المنتجات الغذائية، حسب بيانات عام 2016؛ إذ بلغت



## مؤسسة القمح الأميركية تستعد لإغلاق مكتبها في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط، قال المتحدث باسم مؤسسة القمح الأميركية إن مكتب المؤسسة الذي يعمل في مصر منذ نحو أربعين عاما سيتم إغلاقه، وهي خطوة تعكس تراجع حصة الصادرات الأميركية في السوق المصرية. ونقلت وكالة «رويترز» عن المؤسسة، وهي مجموعة تجارية يتم تمويلها جزئياً من وزارة الزراعة الأميركية، إن المكتب سيتم إغلاقه في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معقبا بان تلك الخطوة تهدف إلى إعادة التركيز على الأسواق الأفضل في تحقيق العائد. وتعد مصر أكبر مستورد للقمح في العالم مما يجعلها سوقاً جاذبة للاميركيين، لكن البلاد توجهت مؤخراً للاعتماد بشكل أكبر على استيراد هذا المحصول الاستراتيجي من روسيا وبلدان منطقة البحر الأسود، خاصة مع ارتفاع تكاليف الشحن من الولايات المتحدة مقارنة بروسيا. ويقع ترتيب مصر بين مستوردي القمح الأميركي في السنة السوقية 2016 - 2017 عند المرتبة 37 وهو ترتيب منخفض عن فترات سابقة. وكانت مصر قد أبركت مصدري القمح

من أكتوبر (تشرين الأول)، لبحث مسألة العملة الافتراضية، تحت عنوان: «إدخال التقنيات الرقمية إلى المجال المصرفي المالي، واستخدام الأدوات المالية المتكثرة». وأشار بوتين خلال الاجتماع إلى التقنيات العصرية في المجال المصرفي، وعبر عن قناعته بأن «تلك التقنيات تتيح دون شك إمكانيات جديدة للمؤسسات والمواطنين، وتجعل من النشاط الإنتاجي - الاقتصادي عملية سهلة، وكذلك الأمر بالنسبة للحياة اليومية». وحذر خلال الاجتماع من أن «استخدام هذه العملة ينطوي على مخاطر جدية، وبالدرجة الأولى تنتج هذه العملة إمكانية تبيض الأموال التي تم كسبها بطرق غير شرعية. وتتيح أيضاً إمكانية التهرب من الضرائب، وتمويل، بما في ذلك، حتى الإرهاب. وبالطبع تساعد هذه العملة على انتشار أساليب جديدة للنصب والاحتيال، الذي قد يقع ضحيته مواطنون بسطاء». ورغم ذلك، عبر بوتين عن قناعته بضرورة تداول العملة الرقمية، لكن دون خلق عوائق إضافية في عالم المال، وقال: «علينا الاستفادة من الحلول التي تقدمها التقنيات (التكنولوجية) الحديثة في القطاع المصرفي، لكن من المهم الإقناع في غضون ذلك عوائق زائدة لا حاجة إليها، وإنما خلق الظروف الضرورية لتطوير المنظومة المالية الوطنية وتحديثها».



روسيا تعمل على إصدار كريبتو روبل دون أن تسمح بتداول العملات الرقمية الأخرى

ويبدو أن روسيا التي تسعى جاهداً إلى مواكبة التطورات التقنية ودورها الرئيسي في الاقتصاد وعالم المال، تحاول عبر إقرار «كربتو روبل» إيجاد مخرج من الجدل الدائر حول العملات الرقمية وتداولها في السوق الروسية، ولا سيما تفادي المخاطر التي تنطوي على استخدام تلك العملة، وعدم السماح بظهور أداة مالية جديدة خارج تحكّم المؤسسات المالية التابعة للدولة الروسية. وتناول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هذه القضية خلال اجتماع خاص في العاشر

لدفع ضريبة بنسبة 13 في المائة. ومن ثم، قال نيكيفوروف لوكالة «إنترفاكس»: إن وزارة الاتصالات أعدت مشروع قرار حكومي بخصوص إصدار عملة رقمية وطنية، موضحاً أن هناك اهتماماً «تنامياً» بالعملات الرقمية في السوق الروسية؛ ولهذا يرى أنه لا بد من التحرك بسرعة في هذا المجال، لكنه استدرج وأوضح، بأن الحديث يدور حالياً حول «اقتراحات تقنية»، لافتاً إلى أن إصدار عملة رقمية وطنية يتطلب بالضرورة تعديلات على التشريعات والقوانين.

العملية الرقمية سيتم حظر العملات الرقمية الأخرى مثل ال«بيتكوين». ولم يعلن الوزير الروسي موعداً محدداً لظهور هذه العملة الروسية الرقمية، لكنه أكد أنه يتعين الإسراع في هذه العملية؛ لأن جيران روسيا في آسيا وأوروبا سيحتكرون بشكل أسرع. وأشار نيكيفوروف إلى أنه ستفرض ضرائب على جميع العمليات المالية التي تنطوي على العملة الرقمية، ولم يستبعد إمكانية تبديل العملات الرقمية بأموال تقليدية بعد إثبات منشا هذه العملات الرقمية؛ تجنباً

روبيل، دون أن تسمح بتداول العملات الرقمية الأخرى. ونقلت وسائل إعلام، منها صحيفة «أرغومنتي إيه فاكتي» عن الوزير الروسي قوله: إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كلف بإصدار عملة رقمية روسية، مشيراً إلى أن الإجراء يستهدف تعزيز مكانة روسيا في مجال التجارة الإلكترونية. وقال نيكيفوروف للصحافيين: إن «الحكومة الروسية ستتولى عملية إصدار العملة الرقمية، وستفرض عدداً من القواعد بهذا الصدد». وأضاف، أنه بمجرد إصدار

استمر الجدل في روسيا حول أفاق تداول العملة الرقمية بين مشكك ومؤيد، وذلك على الرغم من حسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقفه مؤخراً وإعلانه تأييد فكرة إصدار عملة رقمية روسية تكون خاضعة للرقابة المالية والنظام الضريبي. وكان ميخائيل زادورنوف، مدير «في تي بي 24» وهي واحدة من أضخم المؤسسات المصرفية المالية الروسية، شكك، في تصريحات أمس، بإمكانية إصدار عملة رقمية وطنية روسية، وقال: «يدهشني الجدل الدائر حول هذا الموضوع»، ووصفه بأنه «جدل حول لا شيء». وأضاف: «لن يكون هناك أي كريبتو روبل، وأنا واثق تماماً بهذا الأمر». معتبراً أن عدم إصدار عملة رقمية «قاعدة أساسية في عمل السلطات المالية في أي بلد».

## «المالية السعودية» تطلق خدمة المطالبات للموردين والمقاولين

الرياض، الشرق الأوسط

أطلقت وزارة المالية السعودية أول من أمس، خدمة المطالبات المالية للموردين والمقاولين، التي تهدف إلى جمع كل المطالبات المالية، ومراجعتها مع الجهات الحكومية لتسهيل عملية الصرف، حيث تتطلب التأكد من تسجيل جميع المطالبات المالية على الحكومة من كل الموردين والمقاولين قبل تاريخ 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 من خلال هذه الخدمة، مع الاستمرار في الإجراءات المتبعة مع الجهات الحكومية كما هو معمول مسبقاً.

في ضوء ذلك؛ أوضح هندي السحيمي مساعد وزير المالية للشؤون المالية الفنية أن الوزارة تسعى إلى معرفة جميع المطالبات المالية على الجهات الحكومية من خلال البرامج والمشروعات التي تم إنجازها، وبالتالي العمل على تسهيل مراجعة وصرف تلك المطالبات، ونوّه السحيمي إلى أن عدم تسجيل هذه المطالبات من قبل المقاولين والموردين عبر هذه الخدمة خلال الفترة الزمنية المحددة قد يؤثر على سرعة استيفاء المطالبات المالية.

من جهته؛ أوضح أحمد الصويان وكيل الوزارة للشؤون التقنية والتطوير أنه بإمكان الموردين والمقاولين للجهات الحكومية رفع مطالباتهم المالية بكل سهولة عبر الدخول على موقع الوزارة واختيار خدمة المطالبات المالية، ومن ثم اختيار خاصية (تسجيل مطالبة مالية)، وتحديد السجل التجاري، وإضافة المطالبات المالية، ومن ثم رفع الطلب، لتقوم الوزارة بعد ذلك بالتحقق من الطلب، والرد عليه أو اعتماده دون الحاجة إلى الحضور المباشر للوزارة.

## معركة الإحصالات لا تزال مشتعلة رغم رفع جانب من الحظر

# روسيا تساوّم تركيا بالطماطم لتخفيف القيود الزراعية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت روسيا استعدادها لاستيراد كميات من محصول الطماطم من تركيا في حل جزئي لواحدة من أبرز المسائل التي استعصت على الحل منذ توقيع العلاقات بين أنقرة وموسكو في منتصف العام الماضي بعد توترها إثر إسقاط تركيا قاذفة روسية على الحدود مع سوريا في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي دفوروفيتش إن بلاده مستعدة لاستيراد 50 ألف طن من الطماطم التركية، لكنه رهن الخطوة باتخاذ تركيا خطوات بناءة تجاه المنتجات الزراعية الروسية. وذكر دفوروفيتش إن بلاده مستعدة لاستيراد الطماطم التركية عبر أربع شركات تركية، وأنه من الممكن البدء في الاستيراد بين شهري ديسمبر (كانون الأول) وأبريل (نيسان) المقبلين، لافتاً إلى أنه يجب على بلاده وروسيا التوصل إلى حل معقول لكلا البلدين.

وفي التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فرضت أنقرة قيوداً جديدة على المنتجات الزراعية الروسية بسبب استمرار حظر استيراد الطماطم، مما يجعل إصدار الفواتير إلزامياً من قبل السلطات التركية على شحنات القمح الروسي، وزيت عباد الشمس الصمدرة، والذرة، والبنّاء الجافة، والأرز، المصدرة إلى تركيا، وهو ما رد عليه وزير الزراعة الروسي، الكسندر تكتاشيف، بالعاملة بالمثل.

وطلبت موسكو من أنقرة تقديم توضيح مفصل حول سبب فرضها مجموعة من القيود الجديدة على دخول المنتجات الروسية إلى أراضيها، وأكد نائب وزير التنمية الاقتصادية الروسي اليكسي غرورديف أن تركيا استجابت لطلب روسيا وأرسلت توضيحات ووثائق حول القيود الجديدة وأن الجانب الروسي يبدقها.

وقال غرورديف إن البعثة التجارية



روسيا ستفتح أسواقها للطماطم التركية لكن بكميات محدودة

والقول والأرز إلى تركيا، وإعادة توجيه العروض إلى الأسواق الأخرى. وكان الكسندر شوميلين، رئيس مركز الشرق الأوسط للمزارعات في موسكو، أوضح من قبل أن استمرار بعض الحظر الزراعي يخدم غرضين لوتين، حيث يسمح لروسيا بالاحتفاظ بالنفوذ على إردوغان فيما يتعلق بالأزمة السورية، بينما يساعد أيضاً الشركات المحلية على الاستثمار في إنتاج الأغذية لمساعدة الكرملين على الضغط من أجل الاكتفاء الذاتي.

وكان الخلاف الغذائي، بدأ بضجة كبيرة في روسيا في يناير (كانون الثاني) عام 2016 عندما بث التلفزيون الحكومي تحريفاً احتفالياً لمخزون الطماطم التركية، وبينما حث المشرعون في موسكو روسيا على استمرار الحظر لسنوات عدة، بدأ المستثمرون ومنهم الملياردير فلاديمير أفوشينكوف الانتقال إلى هذه الصناعة.

وقال وولفانغو بيكولي الرئيس المشارك لمؤسسة التحليل السياسي «تينيو إنتليجانس»، ومقرها لندن، إن «القضية هنا هي أنه بمجرد فرض الحظر، أجريت استثمارات كبيرة في إنتاج الطماطم المحلية، ومن أجل حماية هؤلاء المستثمرين، يجب أن نظل الحظر قائماً»، مضيفاً: «حسدني السحيمي هو أن السبب الحقيقي هو أن روسيا ستواصل ممارسة النفوذ على تركيا لأسباب سياسية».

وتشكل الطماطم 70 في المائة من مجموع الصادرات التركية من الخضار وبلغت الصادرات إلى السعودية في العام 2015 نحو 425 مليون دولار، من بينها 258.8 مليون دولار قيمة صادرات الطماطم وحدها. وأدخلت السلطات التركية اعتباراً من 15 مارس الماضي تعديلات في نظام استيراد بعض أنواع المنتجات الزراعية بما في ذلك القمح وزيت دوار الشمس من روسيا وفي الوقت نفسه لم تدرج روسيا في قائمة البلدان التي تتمتع بحق الإعفاء من الرسوم الجمركية.

وقالت وزارة الزراعة الروسية إن هذا القرار من جانب أنقرة قد يؤدي إلى وقف كامل لصادرات القمح الروسي والذرة

المستمر، الطماطم، والعنب، والخيار والتفاح والكمثرى والفراولة، إلى جانب لحوم الدجاج والديك الرومي. وأدى استمرار الحظر الروسي على الصادرات الزراعية التركية، ولا سيما الطماطم، إلى إلحاق خسائر كبيرة بالمزارعين في منطقة شمال شرقي البحر المتوسط التي تنتج غالبية محصول تركيا من الطماطم. ووضعته هيئة الرقابة الزراعية الروسية شرطاً لإصدار تصاريح استيراد الطماطم التركية من روسيا، حيث رفعت الحكومة الروسية الشركات التركية الكبرى والقادرة على ضمان إمكانية تصدير المنتجات المصنعة ومراقبتها.

واجتمعت اللجنة التنفيذية الروسية -التركية المشتركة بشأن الزراعة، في أنقرة، يومي 13 و14 سبتمبر (أيلول) الماضي،

الجانبين التركي والروسي حول رفع القيودات عن بعض منتجات البلدين. وأفاد وزير الزراعة الروسي الكسندر تكتاشيف، في وقت سابق بأن روسيا ستفتح أسواقها للطماطم التركية، لكن بكميات محدودة.

ورغم تطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا عقب التوتر على خلفية إسقاط القاذفة الروسية عام 2015 لا تزال موسكو تفرض قيوداً على استيراد الطماطم من تركيا. وكان التطبيع شهد رفع القيود في مارس (آذار) 2017 حظر استيراد منتجات زراعية منها البصل والقرنفل والقرنبيط والبروكلي بينما واصلت الحظر على منتجات أخرى تبلغ قيمتها السوقية 425 مليون دولار، وعلى رأس قائمة المنتجات الزراعية الخاضعة للحظر

## لدى دعم اقتصاد الخرطوم بعد رفع العقوبات

# وفد أعمال سعودي يستطلع فرص الاستثمار في السودان

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد قررت تخفيف العقوبات المفروضة على السودان لأسباب تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان وممارسات تتعلق بالإرهاب، وفي إطار هذا التوجه رفعت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب الحظر عن مؤسسات وشركات سودانية الجمعة الماضية.

وضم الوفد السعودي ممثلين عن قطاعات استثمارية مختلفة وعن الغرف التجارية والصناعية ومجلس الغرف السعودي، بجانب أعضاء مجلس الأعمال السعودي السوداني، الذي سيبدأ اليوم الخميس اجتماعاته في الخرطوم. ويعول السودان على زيارة

وفد المملكة العربية السعودية، التي دعمته في فك الحصار، بأن تشكل نقطة انطلاق جديدة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

علاقات اقتصادية وسياسية كبيرة منذ عقود، ولم تتأثر تلك العلاقات رغم تحديات الحصار الذي كان يعاقب أي دولة تتعامل مع السودان. وتتعاون المشروعات الاستثمارية السعودية في السودان 500 مشروع في مجالات زراعية وصناعية وخدمية وتجارية، تنصدها استثمارات مجموعة الراجحي التي تعمل في عدد من المجالات التنموية وتساهم في سد حاجة البلاد من القمح.

وسبب أهمية وثقل الاستثمارات السعودية خصصت الحكومة السودانية مسؤولاً وزارياً عن استثمارات المملكة في البلاد.

مجلس الأعمال السعودي السوداني كامل عضويته، الذي سيضم كبار رجال الأعمال ورؤساء الغرف التجارية في البلدين.

ووفقاً للدكتور سعود البربر رئيس اتحاد أصحاب العمل السوداني، في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، فإن زيارة ومباحثات الوفد السعودي تعكس اهتمام ورغبة القطاع الخاص في المملكة بالاستثمار في السودان، وتعزيز علاقات الشراكة.

وأوضح سعود أن نشاط الوفد السعودي سيبدأ اليوم بعقد جلسة خاصة لمجلس الأعمال السوداني السعودي المشترك، بحضور كامل من أعضاء المجلس من الجانبين، وسيبحث الآليات الجديدة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين السودان والمملكة.

إلى ذلك، تعهدت حكومة السودان بتقديم كل العون والتدليل العينية أمام الاستثمارات السعودية القائمة والمترقبة بعد اختتام أعمال مجلس الأعمال المشترك.

كما تعهدت لمستثمر سعودي هاشم بن تاهيل السحيمي، رئيس مجلس إدارة مسلح الشاهين الأفريقي، بتقديم

دول الجوار. وتحلّت المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة بين أهم أسواق الصادرات السودانية، وبلغت الصادرات إلى السعودية في العام 2015 نحو 21 ملياراً صدرتها وبلغت قيمة صادرات السعودية إلى السودان في الفترة نفسها ما يقارب 1,8 مليار ريال سعودي (نحو 480 مليون دولار)، التي تشمل المركبات والصناعات الكيماوية.

وفي ختام مباحثات تجارية جرت بين هيئة تنمية الصادرات السعودية واتحاد الغرف التجارية السودانية الشهر الماضي في

الخرطوم، تم الاتفاق على توسيع وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، وإزالة معوقات الاستثمار، والتحويلات المصرفية، والتفكير في زيادة مستوى التبادل التجاري، وتعزيز التعاون الاستثماري، والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتنوعة والمتعددة في السودان، وفتح الباب واسعاً أمام الصناعات السودانية في السودان.

واعتبر السعوديون أن الخرطوم ستتمثل بوابة لتجارتهم مع الدول الأفريقية، وذلك لامتيازات التجارية التي تحظى بها السودان في السوق الأفريقية، بجانب قرب المسافة، وجودة المنتج السعودي.



## بنك الرياض يطلق أقوى عروضه التمويلية



● أطلق بنك الرياض أكبر عرض تمويلي على منتجات مصرفية الأفراد، في سياق سعيه إلى ابتكار الحلول التمويلية التي تلبي طموحات وتوقعات عملائه بما يتناسب واحتياجاتهم. والذي يعد أقوى عرض رياضي يطلقه البنك، يستهدف لأول مرة جميع العملاء وغير العملاء على حد سواء، لتستفيد أكبر شريحة من العملاء من العرض الفريد وغير المسبوق الذي يضاف إلى الكثير من العروض المميزة التي أطلقها البنك مؤخراً.

الانتمائية. ويمن أن بنك الرياض يسعى من خلال إطلاق هذه العروض النوعية، إلى تعزيز تجربته في مجال التمويل وتقديم التسهيلات التي تخدم مختلف شرائح العملاء، من خلال ابتكار الحلول المصرفية والتمويلية التي تراعي خصوصية كل شريحة على حدة.

وأوضح رياض الزهراني نائب الرئيس التنفيذي مصرفية الأفراد في بنك الرياض أن العرض الرياوي على منتجات مصرفية الأفراد يتضمن: التمويل العقاري، التمويل الشخصي، التمويل التجاري للسيارات، البطاقات

## ماركوم العربية تفوز بجائزة التميز في إدارة فعاليات قطاع الأعمال في السعودية والخليج



● حازت مجموعة ماركوم العربية، وهي مجموعة رائدة في مجال إدارة الفعاليات المحلية والدولية من معارض ومؤتمرات وغيرها بالإضافة إلى التسويق المباشر، والتصاميم الإبداعية والتسويق عبر الهاتف وخدمات قواعد البيانات وخدمات العملاء على أفضل شركة استشارية لاتصالات التسويق المتكامل في السعودية، وذلك في حفل توزيع جوائز تميز مجلس التعاون الخليجي 2017.

من جهته صرح سمير علي المدير التنفيذي لمجموعة ماركوم العربية (إنه لشرف عظيم لنا أن نحصل على هذه الجائزة التي تعد بمثابة تكريم لعمالنا من خلال ثقتهم في مجموعة ماركوم العربية بمنذ انطلاق المجموعة، ونحن نسعى جاهدين لكي نترك بصمة في صناعة التسويق، مركزين على توفير منظومة حلول تسويقية شاملة تمكن عملائنا من الاعتماد على شركتنا وحده تقدم الحلول التسويقية الشاملة». وأكد السيد سمير علي أن المجموعة حصلت أيضاً على جائزة التميز

في إدارة فعاليات قطاع الأعمال في السعودية، والتي تمثل بكل تأكيد حافزاً لنا للاستمرار بعمل أقصى ما في وسعنا وتقديم خدمة ذات قيمة مضافة لعملائنا، حيث تفخر الشركة بإدارتها أكثر من 200 فعالية سنوياً في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال مكاتبها في السعودية والإمارات.

## «بداية تمويل المنازل» تعتمد

## خدمة الدفع عبر نظام سداد للمدفوعات



● أعلنت بداية تمويل المنازل عن إضافة نظام سداد للمدفوعات ليكون جزءاً من موقعها الإلكتروني ما يسهل على العملاء إنجاز أي مدفوعات سريعاً وبشكل آمن، يأتي ذلك في إطار سعيها الدؤوب لتعزيز خدماتها الإلكترونية وتمكين العملاء من تملك بيوتهم في عدة خطوات بسيطة.

ونظام سداد هو أحد أنظمة مؤسسة النقد العربي السعودي، وهو نظام مركزي لعرض ودفع الفواتير والمدفوعات إلكترونياً في المملكة العربية السعودية، حيث إن مهمته الأساسية هي تسهيل وتسريع عملية دفع الفواتير والمدفوعات عبر جميع القنوات المصرفية في المملكة.

من جهته قال مازن بن أحمد الغنيم، الرئيس التنفيذي لشركة بداية تمويل المنازل عن تلك الشراكة: «يعتبر إدراج خدمة سداد ضمن موقع

بداية الإلكتروني خطوة كبيرة في سياق جهودنا لتسهيل وتسبب تلك الإجراءات من خلال القنوات الإلكترونية بدلاً من الطرق التقليدية التي تتطلب حضور العميل فعلياً لأحد فروع الشركة.

وبذلك نوفر على العميل الوقت والجهد، وكذلك للدفع عبر طرق إلكترونية آمنة ومعتمدة».

## إطلاق «رينج روفر فيلار» الجديدة لأول مرة في صالات عرض محمد يوسف ناغي للسيارات



● أعلنت شركة محمد يوسف ناغي للسيارات، الوكيل المعتمد لسيارات «جاكوار لاند روفر» في السعودية، عن وصول سيارة «رينج روفر فيلار» إلى صالاتها. وتم الكشف عن السيارة الجديدة التي تعتبر رابع أفراد عائلة: «رينج روفر» خلال حفل مميز أقيم في معرض لاند روفر بمشاركة ممثلي وسائل الإعلام ونخبة من الضيوف المدعوين بالإضافة إلى زوار المعرض.

وإطلاق هذا الطراز المميز كان مميراً أيضاً، حيث قام الضيوف بالمرور من خلال معرض لاند روفر «رينج روفر فيلار» للوصول إلى القاعة الرئيسية التي تم الكشف فيها عن السيارة. في اللحظة التي تمت فيها إزاحة الستار عن هذه الأيقونة الجديدة، تجتمع الحضور حولها يشدهم الفضول للتعرف أكثر عليها، وعلى التجهيزات الحديثة التي حفلت بها السيارة من الداخل، وأنظمة القيادة المتطورة التي تميزت بها.

وبهذه المناسبة، قال بروس روبرتسون، المدير العام لشركة جاكوار لاند روفر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والذي كان حاضراً لحفل التدشين: «لا محبي سيارات (رينج روفر)، إذ فيلار» سريعاً ضمن فئة السيارات «الاستخدامات».

## مطعم فيش الشاطئي يعود لاستقبال الضيوف مع الموسم الجديد



● يعود مطعم «فيش» الشاطئي في دبي، مع اعتدال درجات الحرارة، لاستقبال الضيوف احتفالاً بموسم الصيد الجديد.

وافتتح المطعم الواقع على شواطئ فندق ومنجج لو ميريديان الميناء السياحي أبوابه في 2016، محققاً نجاحاً لافتاً وبصمة مميزة بين أهم المطاعم في الإمارات بأطباقه البحرية الطازجة وجلساته الرائعة وإطلالته الأخاذة على البحر.

ويكمل ديكور المطعم الخارجي ذو الطراز العصري قائمة الطعام المستوحاة من المأكولات التي تشتهر بها مناطق بحر إيجة، مقدماً لزواره تجربة فريدة لا مثيل

## دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تطلق جولة ترويجية في دول مجلس التعاون



● أطلقت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي جولتها الترويجية في أربع مدن في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وتهدف الحملة إلى استعراض قدرات السياحة البحرية في إمارة أبوظبي، وتحفيز الحجوزات من قبل دول مجلس التعاون. وتشمل محطات الحملة الإقليمية كلا من العاصمة الرياض وجدة والمنطقة الشرقية في السعودية ودولة الكويت.

وتأتي هذه الجولة الإقليمية ضمن جولة عالمية تنسّقها دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي خلال الأشهر المقبلة وحتى نهاية العام الجاري، وتضم زيارات إلى روسيا والهند، للمساهمة في تنمية القطاع، واستكمالاً

لجهود قطاع السفن السياحية في أبوظبي للترويج لقطاع السياحة البحرية في أبوظبي. من جهته قال سلطان المطوع الظاهري، المدير التنفيذي لقطاع السياحة بالإمارة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «نسعى من خلال هذه الجولة الإقليمية إلى تسليط الضوء على الخيارات المتعددة المتاحة لتجارب السياحة البحرية التي تقدمها أبوظبي في منطقة الخليج العربي، بالإضافة إلى البرامج السياحية العالمية المستوى التي توفرها للراغبين في خوض تجربة سياحية شاملة وفريدة من نوعها عبر سفن السفن السياحية العالمية الذين يتخذون من العاصمة الإماراتية مقراً لهم».

## شعاع كابيتال وروتانا تعلنان افتتاح «سنتر واحة الرياض» في السعودية



● أعلنت روتانا، إحدى الشركات الرائدة بإدارة الفنادق في المنطقة، التي تدير محفظة فندقية تمتد عبر الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا، وشركة شعاع كابيتال العربية السعودية، المتخصصة في إدارة الاستثمارات والصناديق، عن افتتاح فندق سنتر واحة الرياض، ثاني المشاريع الفندقية التي تقوم شعاع العربية السعودية بتمويلها وتطويرها، على مستوى السوق السعودية والتي تحمل علامة «سنتر» من «روتانا».

الفندق الجديد يضم 290 غرفة وستوديو وجناحاً فندقياً جميعها مصممة ومؤثثة بأسلوب راق وحس معاصر لتحقق للضيوف أقصى درجات الراحة والانسجام، وهو يقدم مفهوماً جديداً للضيافة على مستوى المنطقة، ويتوقع أن يحظى بصدى واسع لدى مسافري الأعمال والترفيه على حد سواء.

وقال الجارودي: «نؤكد عبر هذا الفندق الجديد التزامنا بتحقيق رؤيتنا بعيدة المدى لسوق الضيافة في المملكة العربية السعودية، التي تسجل نمواً لافتاً ومتسارعاً».

## فندق ومنتجع الفيصلية الخيار الاستراتيجي للعائلات في الرياض



● قال المهندس حمزة العباس العضو المنتدب في درة الرياض إن منتج الفيصلية يقع ضمن ضاحية درة الرياض الراقية، ويحسد معايير جديدة في عالم الضيافة الفاخرة ويعتبر الأكثر تميزاً في السعودية وذلك الخيار الأول الاستراتيجي للعائلات في الرياض وذلك بوجود الكثير من المرافق الفريدة والتي تجعل منه واحة غناء للراحة والاستجمام تمتد على مساحة 154,000 متر مربع من المساحات الخضراء وجداول المياه الرقيقة بالبيئة. ومنتجع الفيصلية بدرة الرياض أن الأقبال المتزايد على منتج وفندق الفيصلية في درة الرياض أن المنتج يتميز بمحاطاته للطراز المعماري التقليدي لمدينة الرياض، على أنه يقدم لضيوفه أسلوب إقامة عصرية مترفة تتنوع ما بين غرف ذات مساحات رحبة وأجنحة فاخرة وفلل فاخرة وتتمتع بالخصوصية وبوجود مساح تابعة لها.

## «نجم» تعلن جاهزيتها للمساهمة في تنفيذ الأمر السامي لقيادة المرأة في السعودية

المركبة المشتركة في خدمة ساعد، بالإضافة إلى تمكينهم من تسليم مركباتهم لسيارات السحب المتطورة لتقوم بنقل المركبة نحو مراكز تقدير الأضرار وتقديم المطالبات لشركة التأمين وإعادة تسليم المركبة للمشتريين على أكمل وجه.

واعتمدت نجم استراتيجيتها لتطوير خدماتها عبر تطبيق منجحية الحلول المتكاملة وتفعيل الخدمات الإلكترونية لتلبية متطلبات مستفيدي الخدمة من النساء والرجال وضمان سرعة الاستجابة وتوفير سيارة أجرة لنقل سائق وركاب المرأة السعودية، والتي تشكل ما يقارب 13 في المائة من القوى الداعمة في مجال إدارة ومعالجة بلاغات الحوادث المرورية والمطالبات والعنايات بالعملاء وتدقيق البيانات وغيرها من المساهمات التي أثبتت جدارة وتفوق المرأة السعودية.

تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، بما فيها إصدار رخص القيادة، على الذكور والإناث على حد سواء. وتسعى نجم إلى المساهمة في دعم مسيرة التنمية في السعودية وتحقيق أهداف «رؤية 2030»، حيث دأبت ومنذ تأسيسها على تفعيل دور

أعلنت شركة نجم لخدمات التأمين (نجم) بدء تطويع برامجها التاهيلية لاستقطاب وتكثيف دور المرأة السعودية في إدارة ومعالجة الحوادث المرورية، امتثالاً للأمر السامي الصادر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز باعتماد

المساحات الخضراء وجداول المياه الرقيقة بالبيئة. ومنتجع الفيصلية بدرة الرياض أن الأقبال المتزايد على منتج وفندق الفيصلية في درة الرياض أن المنتج يتميز بمحاطاته للطراز المعماري التقليدي لمدينة الرياض، على أنه يقدم لضيوفه أسلوب إقامة عصرية مترفة تتنوع ما بين غرف ذات مساحات رحبة وأجنحة فاخرة وفلل فاخرة وتتمتع بالخصوصية وبوجود مساح تابعة لها.



# كتب

## فاز بها أميركي للمرة الثانية على التوالي جائزة «مان بوكر» لرواية تستلهم موت ابن لينكولن



جورج سوندرز حاملاً روايته... وجائزته

تتند: فاضل السلطاني  
يبدو أن ما خشى منه البريطانيون، حين وسعوا مساحة جائزة «مان بوكر» لتشمل «أي رواياتي يكتب بالإنجليزية، مطبوعة روايته في المملكة المتحدة، مهما كانت جنسية»، بعدما كانت تقتصر على كتاب دول الكومنولث، من أن يختص الروائيون الأميركيون زملاءهم الآخرين قد تحقق. فهي هنا تذهب للمرة الثانية على التوالي لكاتب أميركي هو جورج سوندرز، بعدما كانت من نصيب مواطنه بول بيتي السنة الماضية.

والفائز الجديد معروف على نطاق واسع في أميركا وبريطانيا، ولكن ككاتب قصة قصيرة، وإن بدأ متأخراً في الرواية، وهو «مقبرة واشنطن» حيث ذُفِن ابن الرئيس الفجوع، والمتى الذين ينتظرون في الأرواح بين الجنة والنار، الذي لا يريدون أن يموتوا، أو أن يموتوا حقاً.

هنا، تشكل هذه الرواية شيئاً جديداً تقريباً، إنها، كما تقول لولا بونغ، رئيسة لجنة تحكيم جائزة مان بوكر، «قطعة أدبية مصولة بشكل فريد، على الرغم من صعوبة قراءتها، خصوصاً في البداية.

### ظل يراوده حلم كتابة رواية عشرين عاماً إلى أن «تجراً ذات يوم... بعد إجحاح أصدقائه ونقاده على خوض المغامرة ونجح فيها!

لا يغيب في هذه الرواية أسلوب سوندرز في قصصه القصيرة، حيث تلعب زاوية التحاور، واللغة الموحية دوراً مختلفاً بطريقتها التي تعيد فيها إلى الحياة تلك الأرواح الميتة إلى هذا العالم، ثم مزجها بين مأساة أبراهام لينكولن الشخصية جدا، وموت ابنه الصغير مع الحياة العامة

ولكن تحدي قراءتها هو جزء من فرادتها. الرواية تبدو وكأنها تريد القول: أنا أتحدث أن تخاطر في مثل هذا النوع من القراءة. فهي ذات معالجة مختلفة بطريقتها التي تعيد فيها إلى الحياة تلك الأرواح الميتة إلى هذا العالم، ثم مزجها بين مأساة أبراهام لينكولن الشخصية جدا، وموت ابنه الصغير مع الحياة العامة

لرئيس الذي أثار الحرب الأهلية».

وتضيف لولا بونغ: «هناك هذا الموت الفريد، الشخصي جداً، وهناك موضوع أوسع كثيراً، وهو السيناريو السياسي، وموت مئات الآلاف من الشباب، وموت الحالة الغربية المحيطة بالمقبرة، والأرواح غير المستعدة للموت تماماً، إذا صح التعبير، التي تريد أن تفهم تلك الأشياء التي أصابها بالبلاء حينما كانت حية».



أبراهام لينكولن وابنه الذي مات عن أحد عشر عاماً

على وشك الزواج من حبيبته الشابة، وصياد قتل أكثر من 30 دياً ومئات الخزلان. وبذلك يرسم سوندرز أنماطاً مختلفة في تصعيد الحدث وشحنه، لكن تبقى اللغة التقريرية حاضرة أيضاً، وبكثافة أحياناً، خصوصاً حين يمزج بين التقارير والوقائع المأخوذة من فترة الحرب الأهلية، وحكايات الأشباح التي تضفي أحياناً

جواً مرحاً يخفف من وطأة فجاعة الحدث الرئيسي، المتمثل بموت ابن لينكولن. وتؤدي هذه الأشباح أحياناً دور الكورس كما في المسرحيات التراجيدية الكلاسيكية. إنها أرواح هائمة تنتمي لمختلف أنواع البشر: جندي، ومجرم، وموظف فاسد، وأكاديمي فجعوج، وأم مع بناتها الخلائ، وشاب مثلي، وحاول قتل نفسه بسبب الحرب، ورجل عجوز مات بعد أن سقط عليه لوح من السقف وكان قد نجحت في اختيار الرواية العالم.

## كتاب موسوعي عن «فلسفة أمين الزحاني»



بيروت، «الشرق الأوسط»  
كتاب بعنوان «محاوير في فلسفة أمين الزحاني» صدر حديثاً عن «مؤسسة الفكر اللبناني» وهو مجلدٌ من 715 صفحة من الحجم الكبير. ويضم هذا الكتاب اثنين وعشرين بحثاً قدمت خلال المؤتمر الدولي حول فلسفة أمين الزحاني، الذي نظّمته «مؤسسة الفكر اللبناني» في «جامعة سيّدة اللوزية» بالتعاون مع برنامج أنيس المقدسي

لأدب في «الجامعة الأميركية» في بيروت، وشارك فيه باحثون في الفلسفة والعلوم الإنسانية من إحدى عشرة جامعة من لبنان والعالم العربي وأستراليا وأوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

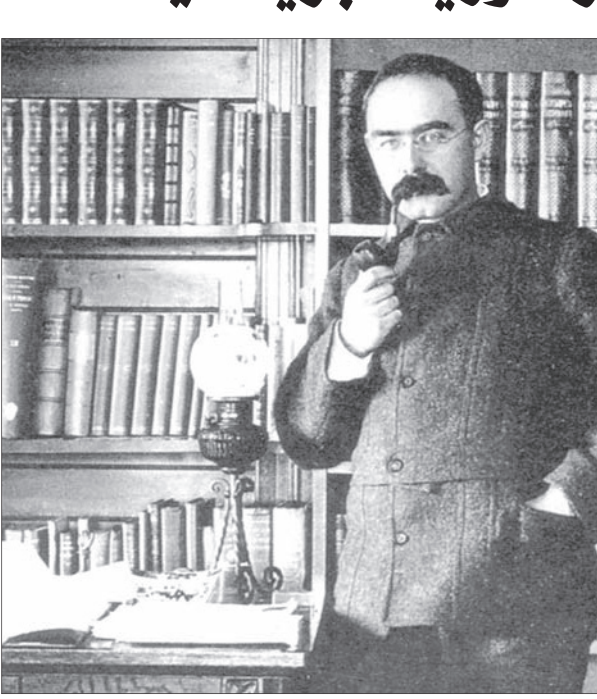
يشتمل الكتاب على عشرة محاور يسبقها باب افتتاحي بعنوان: «في رواق الفلسفة الزحانية، وفيه بحثان: الأول: صورة الفلسفة في كتابات أمين الزحاني لحمد علي العريبي، والثاني: فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة لوفاء شعراي، وباب ختامي بعنوان أفكار للمستقبل، وفيه خاتمة بعنوان تحولات أو الزحاني ونظرات هايدغر المحاور فهي: فلسفة النشوء الاجتماعي والترقي الروحي، الفلسفة العلائقية، مرآة صوفية، فلسفة وحدة الوجود ووحدة الأديان، تجلّيات الفكر النقدي، الفلسفة المثاليّة الألمانية، الفلسفة العقلانيّة، الإسلام القومي، فلسفة المدينة العظمى والنتمذ الحديث، وفلسفة النزوع الإنساني وروح الزمان. ومن بحوث الكتاب: الخطاب الفلسفي في رواية الزحاني زنبقة الغور لسلمي عبد الله، الفلسفة العلائقية عند الزحاني لسافو كرم، الزحاني أمام مرآة صوفية بقلم سعادت الحكيم، وحدة الوجود عند الزحاني لتنائي خوري غريب، نقد الفكر الديني بقلم نائلة أبي نادر، تشكيل اسم الله في كتاب خالد بقلم جاد حاتم، الزحاني والفلسفة المثاليّة الألمانية لشادي رحمة، عقلانيّة الزحاني بين المنهج الديكارتي والنقدية الوائقة العنّي، والثالثة حول المراجع في رواية جُهان بين المعتقد الإسلامي والمقترّب النيشتوي هذا المحور أو ذاك.

## صاغوا صورة المسلم «المتطرف» في العقل الأوروبي قبل «داعش» بمائة عام

في خدمة الهيمنة الإمبراطورية روائيين وصحافيين وشعراء ورسامين بتكوين تيار سياسي عريض يدفع باتجاه تأديب السويديين. غوردين لم يصبح في تلك الأعمال مجرد شهيد تهوي إليه الأفتدة، بل نموذجاً جسداً لكل معنى نبيل بالحضارة الغربية. هدف هذا النموذج ليس غوردين بحد ذاته (وهو ما تبين لاحقاً في سير كتبت بعد عقود من كونه قائداً عسكرياً فاشلاً وسكيراً معريداً)، بل نخبة شخصية العدو النقيض: الدراويش المسلمين المتوحشون ذوو الحجب الذين عانوا ولعقد طويلة من تعامل القاهرة معهم كحديقة خلفية مهمة. كما أن مواجهة القوى المتطرفة في حيا ليس لها مبرر للظهور في تلك السبعة من العالم سوى جضع الرأسماليين الإنجليز وأحلام توسع سكرهم السيمية.

لا شك أن هؤلاء المثقفين المنخرطين في خدمة المجهود الحربي للإمبراطورية تناولوا بعض تفاصيل واقعية متناثرة من هنا وهناك في إطار الحدث السوداني، لكنهم أعادوا رسم حقيقة منخلة معقدة من داخل خطوط متعددة جعلت الأمور وكأنها ليست لها علاقة بالواقع حتى شجاعة السويديين غير المهوس مقابل الشجاعة الواثقة والتضحية الكريمة للبريطانيين. وهي جعلت من التطرف جامعاً لكل

## المثقفون سلاحاً للإمبراطورية البريطانية



كيلينغ

وبالفعل فقد طوبته صحافة تلك الأيام قديماً شهيداً للإمبراطورية، وتحول خلال وقت وجيز إلى أيقونة في الثقافة الشعبية عبر العالم بأيديهم خلال أقل من عام. قتل في هذه الهزيمة الجديدة ما يزيد على عشرة آلاف من سكان المدينة المحاصرة والجنود البريطانيين، لكن بالنسبة للصحافة والمخيل الشعبي في بريطانيا فإن موتاً واحداً فقط كان يستحق الوقوف عنده: لقد قتل غوردين وجزر رأسه في إهانة غير مسبوقه لشرف الإمبراطورية. كان ذلك كل ما احتاجه صفور لندن وقتها وشهيد جموع من المثقفين المنحرفين

## صاغوا صورة المسلم «المتطرف» في العقل الأوروبي قبل «داعش» بمائة عام

المثقفين الإنجليز الروائيين منهم على وجه الخصوص إبان عصر الإمبراطورية البريطانية الفيكتوري، وهم عبر مجموعة ضخمة من الأعمال الأدبية - وبخاصة الروايات التي كانت أداة الثقافة الشعبية الأولى لذلك العصر - صاغوا مخللة شعب الإمبراطورية التي لم تخف عنها الشمس يوماً نظاماً يحكم أريها وتوجهاتها. غرامشي استخلص فهم لصناع المثقفين من تحليله العميق لأدوار مثقفين إيطاليين فلاسفة وروائيين ومسرحيين وأدباء وصحافيين، وبين كيف اندرج كل منهم - بوعي أو من غير - في خدمة مصالح الطبقة المهيمنة دائماً. وقد طورت مدرسة فريديريك فوكس فكرة مماثلة، في حين نقلتها نظرية الاستنزاف لإدوارد سعيد (1935 - 2003) إلى مجال أرحب عندما كشف عن دور مئات السنوات من العمل الموجه للمستشرقين في خلق صورة للإسلام - والآخر غير الأوروبي - بوصفه تقيضاً للغرب المتحضر والمتقدم: إرهاب وتدمير وقتل وقطعان من المتوحشين المنفلتين على كل رموز الحضارة الغربية ومثليها.

الباحث البريطاني أندرو غلازار، المتخصص في تاريخ الآداب، يبني على هذا التراث التحليلي العميق، ليقدّم نظرية جريئة تقول بأنه منذ أكثر من مائة عام قبل ظهور «داعش» تشكلت صورة المسلم الإرهابي كما هي سائدة في وسائل الإعلام اليوم وفي مخيلة معظم الغربيين للأسف - على يد جيل محدد من

للمثقفين الإنجليز الروائيين منهم على وجه الخصوص إبان عصر الإمبراطورية البريطانية الفيكتوري، وهم عبر مجموعة ضخمة من الأعمال الأدبية - وبخاصة الروايات التي كانت أداة الثقافة الشعبية الأولى لذلك العصر - صاغوا مخللة شعب الإمبراطورية التي لم تخف عنها الشمس يوماً نظاماً يحكم أريها وتوجهاتها. غرامشي استخلص فهم لصناع المثقفين من تحليله العميق لأدوار مثقفين إيطاليين فلاسفة وروائيين ومسرحيين وأدباء وصحافيين، وبين كيف اندرج كل منهم - بوعي أو من غير - في خدمة مصالح الطبقة المهيمنة دائماً. وقد طورت مدرسة فريديريك فوكس فكرة مماثلة، في حين نقلتها نظرية الاستنزاف لإدوارد سعيد (1935 - 2003) إلى مجال أرحب عندما كشف عن دور مئات السنوات من العمل الموجه للمستشرقين في خلق صورة للإسلام - والآخر غير الأوروبي - بوصفه تقيضاً للغرب المتحضر والمتقدم: إرهاب وتدمير وقتل وقطعان من المتوحشين المنفلتين على كل رموز الحضارة الغربية ومثليها.

الباحث البريطاني أندرو غلازار، المتخصص في تاريخ الآداب، يبني على هذا التراث التحليلي العميق، ليقدّم نظرية جريئة تقول بأنه منذ أكثر من مائة عام قبل ظهور «داعش» تشكلت صورة المسلم الإرهابي كما هي سائدة في وسائل الإعلام اليوم وفي مخيلة معظم الغربيين للأسف - على يد جيل محدد من



## تستعرض إرثها وتطورها عبر معرض مفتوح للعمامة وعدد غير مسبوق من المجوهرات الرفيعة «كارتيه» تنقل بريقها الباريسي إلى نيويورك وتخلف أصداء مدوية فيها

نيويورك، جميلة حاشية

علاقة الحب التي تربط الولايات المتحدة الأمريكية بالأناقة الفرنسية لا تزال حية لم تخاطر بتذبذبات السوق ولا تغيراته بل بالعكس زادت بريقها في الأسبوع الماضي بفضل مجموعتها الجديدة من المجوهرات الرفيعة «ريزونانس دو كارتيه» في مقرها بنيويورك من خلال حفل ضخم ومعرض مفتوح للعمامة يضم نحو 500 قطعة من مجوهراتها الرفيعة في سابقة غير معهودة.

المعرض غير تقليدي على الإطلاق من ناحية أنه مفتوح للعمامة، أي لأشخاص تنطق عليها مقولة: «العين بصيرة واليد قصيرة». لكن الدار، التي ارتبطت تاريخياً بالملوك والمهارجات والقيصرة والنجوم قررت أن تنزل من برجها العاجي لتدخل العمامة عالمها الآخر بالبريق والتاريخ ودعوتهم للخصوص في أرشيفها لأول مرة تقريباً، وإن كان لا بد من التنويه هنا أن «العملية» لا علاقة لها بتمجيد الماضي بقدر ما هي نابعة من نظرة مستقبلية تستهدف استقطاب شرائح أكبر من الزبائن وإدخالهم إلى عالمها الخاص» حسب ما قاله أرنو كاريز، مدير التسويق العالمي والاتصالات بالدار. وأضاف: «يمكن القول إن المعرض مفتوح على مصراعيه لكل لكي يدخلوا عالم كارتيه بكل ما يتضمنه من سحر وجمال وإبهار».

يوافقه الرأي بيير رينيريو، مدير الصورة والأسلوب والتراف في كارتيه، مشيراً إلى أن كون اليد قصيرة لا يعني أن العين لا تقدر الجمال وتستمتع بفنونه، «أكبر دليل على هذا أن الزائر إلى أي متحف فني قد يعشق كل اللوحات ويُعجب بها لكنه لا يشعر بضروة اقتنائها بل قد لا يخطر الأمر على باله، فهي رائعة كفن بغذي العقل والحواس، وهنا يكمن جمالها... ففي اللحظة التي نتوقف على التعامل مع الفن من هذا المنظور سنتوقف عن زيارة المتاحف باحثة أن اللوحات المعروضة باهظة الثمن». يتابع: «المجوهرات الرفيعة لها التأثير نفسه على العين والقلب. فهي الأخرى تُغني الحواس وتندفعها كما تفتح للمخيلة أفقاً جديدة تأخذنا إلى عوالم بعيدة وحالة». لهذا يمكن القول إن المعرض الذي تقيمه الدار في ميناها بنيويورك يسلط الضوء على تاريخها وتقافتها كجزء من إرثها الآخر وإخالة عالم الترف الذي صاغته بأجود أنواع الأحجار الكريمة والفضة والذهب.

في خلق إحساس بالاعتزاز والفخر بقدرات الإنسان ورغبته المحمومة في الابتكار والتعلم لا يخبى على الأقل سبتعرف الزائر عن قرب على كيف يدفع الإنسان بسبق الابتكار والابداع إلى أقصى حد».

ما تعرفه «كارتيه» وغيرها من صناعات الترف أن الزمن تغير. والأسواق المخرامية في كل أنحاء العالم باتت تتطلب لغة جديدة واستراتيجيات تتماشى مع إيقاع العصر. لهذا ورغم أن تصاميم «كارتيه» لا تتوقف عن إثارة الحلم وتاريخه منذ عام 1847 فإن تجميل صورتها وتقريبها من الجيل الجديد إضافة مرغوب فيها

في هذه الفترة وصل بيبير كارتيه إلى

هذا القصة المثيرة إلى جانب معروضات أخرى كثيرة تتباين بين مجموعات تاريخية وأخرى معاصرة مثل «ريزونانس دو كارتيه» من بين القصص التي سيعيشها الزائر إلى المعرض إضافة

بعض النظر عن الوسيلة. طبعاً المعرض إحدى هذه الوسائل إلى جانب الافتتاحات الضخمة والحفلات الباهرة. فهذه لها تأثير كبير لا سيما إذا كانت بضخامة الحفل الذي نظمته الدار في الأسبوع الماضي واستضافت فيه شخصيات من كل أنحاء العالم من بينهم نجومات من مثليات صوفيا كوبيولا، كاري موليجان، دايان غروغر، مارثا ستوروات وهلم جرا. هذه الضجة الإعلامية مهمة لأنها جزء من لغة العصر، تفتح حوارات فكرية وتفتح العيون على تاريخ الدار وإرثها لجيل ولد بعد إصدار



العارضة صوفيا بوتيل خلال الحفل وتظهر هنا بقلادة وقرطبي أن من مجموعة «ريزونانس دو كارتيه»



عقد مرصع بالماس تتوسطه حجرة سفير من سابلون

إلى تعرفه على مهارات حرفيها، إذ سيوجد أربعة منهم في عين المكان يتفنون في إنجاز مهماتهم المختلفة أمام العيون.

تذكرني بيير رينيريو أن هذه أكبر مجموعة مجوهرات رفيعة يتم عرضها في الولايات المتحدة الأمريكية على الإطلاق، نحو 500 قطعة تشكل «كارتيه ريزونانس» جزءاً واحداً منها. فيعضها الآخر عبارة عن قطع تاريخية أعادت الدار شراءها من أصحابها أو من ورثتهم أو من المزارات العالمية. بعد صيانتها وربما صياغته من جديد تطرحها للبيع مرة أخرى. «فكما للجديد عشاقه فللقديم هواته أيضاً» حسب قوله.

بالنسبة لرينيريو فإن أسلوب «كارتيه» هو ممكن قوتها دائما، وهو ما يظهر جليا في كل تصاميمها، بدءاً من مجموعة «فوتي فروتي» إلى «بانتر» وأخيراً وليس آخراً «ريزونانس دو كارتيه»، فضائها الحيوي هو فنيتها. فكلما شعرت بأن صناعة الترف والمجوهرات تتعرض لأي تهديدات أو تذبذبات، تزيد من جرته. مجموعة «كارتيه» ريزونانس» مثلاً اختارت لها الدار أحجاراً نادرة بأحجام كبيرة تنوعت تصاميمها ما بين الورد والأشكال الهندسية أو «الآرت ديكو» وغيرها. ولم يبالغ رينيريو عندما قال إنها تعكس تطور الدار وعدم استكانتها للماضي. ف«كارتيه» بالنسبة له «كانت ولا تزال رائدة تُخلق في فضائها

من مجموعة «ريزونانس دو كارتيه» التي عرضتها «كارتيه» في نيويورك مؤخراً وتظهر بمجوهرات من «كارتيه»



قلادة من الماس الأبيض والوردي تتوسطها حجرة روبيلات بشكل إجابسي

عقد من مجموعة «ريزونانس دو كارتيه» من الذهب الأبيض مرصع بالماس و13 حجرة زمردة من زامبيا بتقطيع مستدير

مجوهرات تستعمل البلاتينيوم في مجوهراتها في القرن الـ19 عندما لم يكن الأمر يخطر على بال أحد.

لهذا لم يكن غريباً أن يطلق مضممو الدار العنان لخياهم في مجموعة «ريزونانس دو كارتيه» وأن يمزجوا الأحجار الكريمة بنصف الكريمة مثل الأكوامارين والروبيلايت والتوباز والأوبال، لتكون النتيجة قطعاً تحاكي اللوحات الفنية، كما هو الحال في سوار مرصع بالماس والسفير تتوسطه حجرة تورمالين ترن 84 قيراطاً

تتلون بين الأحمر والأخضر حسب انعكاسات الضوء عليها. رغم ضخامة الأحجار المستعملة في هذه المجموعة يُنفي بيير رينيريو أن يكون الاستثمار هو الدافع من وراءها. فالتصميم يبقى دائماً هو الهدف الأول «لأن فيه تكمن قوة مأنيا للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».



الخريجة صوفيا كويولا خلال حفل «كارتيه» بنيويورك وتظهر بمجوهرات من «كارتيه»



من مجموعة «ريزونانس دو كارتيه» التي عرضتها «كارتيه» في نيويورك مؤخراً وتظهر بمجوهرات من «كارتيه»

من يتتبع تاريخ الدار يعرف أن مؤسسها لويس فرنسو كارتيه نفسه ومن تسلّموا المشعل من بعده كانوا سابقين لأوانهم. فهي أول دار الخصاص من دون أن تخضع لإملاءات السوق أو توجهاتها». يقول هذا وهو يشير إلى أقران من تتدلى منها حبات مربعة من الزمرد والماس والسفير الأزرق بأحجام متنوعة، إنها مستوحاة من الزمرد أو الفسيفساء المغربي، مضيافاً: «الجمع بين هذه الألوان في قطعة واحدة كان في وقت ما متافياً للذوق لكن كانت لدينا الثقة الكافية لتكسیر هذا الاعتقاد، ولم تخب نظرتنا».

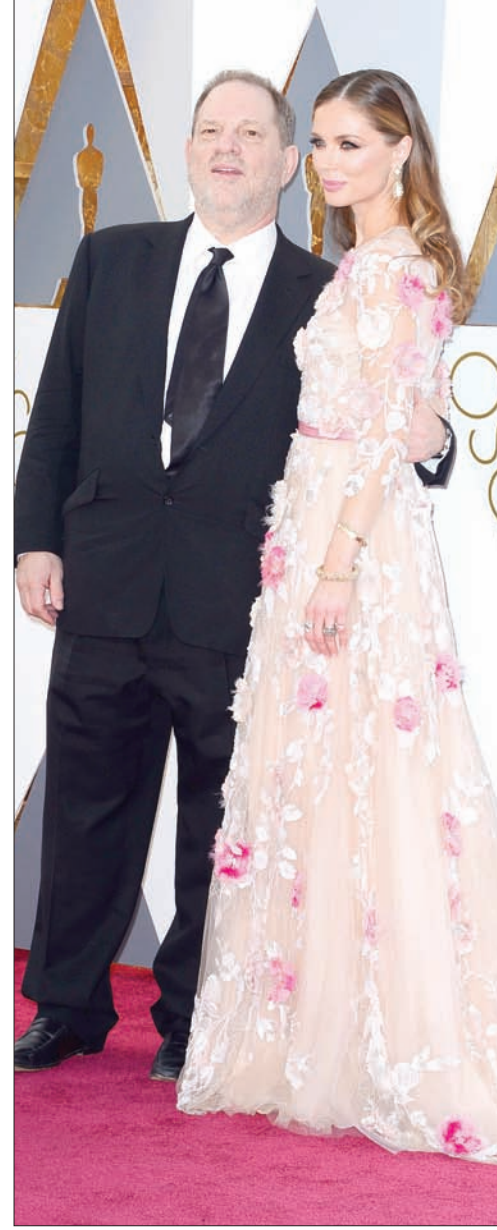


الموضة تخرج عن صمتها وتكشف المستور

قضية هارفي واينستين تتفاعل وتصيب خط «ماركيزا» في الصميم

لندن، «الشرق الأوسط»

كان من الطبيعي أن تطال فضيحة هارفي واينستين وتحرشه الجنسي بمجموعة لا تحصى من النجمات، عالم الموضة. قد يتساءل البعض: ما علاقة الموضة بالفضيحة التي تداولتها وسائل الإعلام العالمي بنهم شديد مؤخراً؟ الجواب بكل بساطة أن هارفي واينستين أكثر مخرج تعامل مع الموضة في العقود الأخيرة. ليس فقط لأنه زوج جورجينا تشابمان مصممة الأزياء، التي ساعد على الدفع بماركتها «ماركيزا» للواجهة، بل لأنه كان أيضاً وراء إنتاج أفلام عديدة تناولت عالم الموضة وخباياها مثل «بريت أبورتية» للمخرج روبرت التمان عام 1994، وفي عام 2009 حصل على حق توزيع فيلم «سنغل مان» الذي أخرجه المصمم توم فورد. وفي عام 2011 كان وراء دراما تناولت حياة واليس سيمبسون للنجمة مادونا، ورغم أن الدراما لم تقدم أي جديد من ناحية الإخراج أو المضمون فإن الملابس كانت مبهرة وسرقت الأضواء.



هارفي واينستين وزوجته جورجينا تشابمان

ما كشفته الفضيحة أن واينستين يحب الأضواء، أو على الأقل يعرف مدى أهمية أن يكون في الأضواء لكي يحقق النجاح. كان ضيفاً محطتي به في العديد من عروض الأزياء العالمية، مثل ديور وغيره. كما ربطته علاقة مصلحة أو صداقة مع أنا وينتور رئيسة تحرير مجلة «فوغ» النسخة الأميركية. يقال إنها كانت تستضيفه لحفلات يقابل فيها شخصيات مهمة مثل الملياردير الفرنسي صاحب مجموعة «إل. في إم.إش» برنار أرنو وغيره. بذاتها وحكتها كانت أنا

وينتور من أوائل المنددين بتصرفاته. فقد عبرت عن استنكارها بقولها: «الشعر بالحزن لما تعرضت له هؤلاء النساء وفي الوقت ذاته أكن لهن كل الإعجاب لشجاعتهن. لكل واحد منا الحق في أن يعمل في أجواء يشعر فيها بالأمان وعدم الخوف». لكن علاقة واينستين لم تقتصر على متابعة الموضة من بعيد أو ربط علاقات مع صناعتها، بل أسهم فيها بشكل مباشر.

سبق له مثلاً أن قدم برنامج «بروجيكت رانواي» مع مصممة الأحذية تامارا ميلون. كما أسهم بكل نقله في عملية إنعاش ماركة «هالستون» مع سارة جيسبيكا باركر، وفي محاولة إعادة إحياء ماركة «تشارلز جيمس».

لكن تبقى أكبر مساهماته في دار «ماركيزا» التي أسستها زوجته البريطانية جورجينا تشابمان مع شركتها كراين كريغ في عام 2004، نفس العام الذي تم تأسيسها من قبلها. منذ ذلك الحين وهو القوة المحركة وراءها، بشهادة السعيد من النجمات اللواتي اعترفن مؤخراً بأنه كان

يرغمهن على ارتداء تصاميمها في المناسبات الكبيرة مثل حفلات توزيع جوائز الأوسكار والباقتا وغيرها. وتزيد الضغوط عندما يشاركن في فيلم من إنتاج شركته. تذكر خبيرة أزياء أنها عرضت على الممثلة سيبينا ميلر، التي قامت ببطولة فيلم «فتاة المصنع» من إنتاج واينستين، فستاناً من تصميم دار أخرى لترتديه خلال حفل «غولدن غلوبز» عام 2006، لكنها اضطرت إلى تغيير رايها بعد أن أسز إليها أحد العاملين معها بأنها ستجلس مع واينستين وزوجته خلال الحفل، وأن المنتج «سيكون غاضباً إذا لم ترتدي تصميماً لدار ماركيزا». وذكرت الخبيرة حادثة مماثلاً وقع مع الممثلة فيليبستي هوفمان عام 2005، أكدت هذه الأخيرة فيما بعد، ووصل فيه الأمر إلى حد أنه هددتها بأنه لن يمول حملات الدعاية لفيلمها «فرايس أميركا» إذا لم ترتدي فستاناً من «ماركيزا».

كل هذا قوبل بالاستنكار رغم أن المتعارف عليه في عالم الموضة أنها مبنية على العلاقات العامة والشخصية، أي على مفهوم أمد واستنفد، خصوصاً أن أغلب الفساتين التي يتم الظهور بها في هذه المناسبات تقدر أسعارها بالآلاف

الدولارات، لكن لم يتوقع أحد أن يصل الأمر إلى حد الضغط والتهديد. التصريحات الأخيرة شرحت الكثير من التساؤلات التي كانت تدور في أذهان البعض حول انطلاق الماركة الصاروخية منذ أول عام من تأسيسها. فقد حصلت على أكبر دعاية يحلم بها أي مصمم مبتدئ أو ماركة جديدة عندما ظهرت النجمة رينيه زيلويغر في فستان باللون الأحمر مطرز بالذهبي في حفل افتتاح فيلمها «بريدجيت جونز: ذي إيدج أوف ريزن» في لندن.

من إنتاج شركة واينستين لكن لا أحد ربط بين الاثنين في ذلك الوقت. في حوار أجرته معه مجلة «فوغ» عام 2013 نفى أي تدخل له في عمل زوجته مستثنياً تشجيعه رينيه زيلويغر على ارتداء الفستان المذكور أعلاه.

الآن تنادي قلة من الناس بعدم معاقبتها على ذنوب اقترقتها زوجها، لكن هناك أصواتاً أخرى أكثر قوة تلحج إلى أن علاقتها الزوجية مبنية على اتفاق ضمني للاستفادة من العلاقة بغير الإمكان. برأي هؤلاء كانت تشابمان تعرف ما يقوم به وتستنر عليه لأن ضلحة لا يصب في مصلحتها. لهذا يطالبون بمقاطعة



كارين كريغ وشريكة جورجينا تشابمان

ماركتها. ما زاد من الأمر سوءاً أن تشابمان لم تخرج عن صمتها وتعلن انفصالها عن واينستين إلا بعد أيام من اندلاع فضيحة تحرشه الجنسي بمجموعة من النجمات، وتحديدًا بعد الإعلان عن ضلعه على النجمات لكي يرتدين تصاميمها. لهذا فإن التفاؤل باستمرارية «ماركيزا» غير وارد في الوقت الحالي، ومستقبلها مشكوك فيه، الأمر الذي يجعل كل من متشكك في علاقة بها يحاول أن ينأي بنفسه. مشروعاها من دار مجوهرات لتصميم مجموعة من خواتم الخطوبة مثلاً توفه بمجرد اندلاع الفضيحة.

وإذا نجح هؤلاء في الحفاظ على سمعتهم فإن تشابمان، ومهما حاولت أن تنأي بنفسها عن زوجها، فإن اسم «ماركيزا» ترسخ الآن في الأذهان به وينفوخه الآن، وحتى من أعجبوا في يوم ما باناقة نجيمات ظهرن بفساتينها الحسنة، مثل نيكول كيدمان أو جينيفر لوران أو رينيه زيلويغر وريتا أورا وغيرهن بدأوا يشككون في مصداقية اختياراتهن. وبالتالي فإن ظهور أي شخصية بتصميم يحمل

القطعة بالذات تعتبر عملية النسبة الأناتقة. بعض المصممين، وعلى رأسهم جيورجيو أرماني، حاولوا تسويقها بشكل قوي، إلا أنها ظلت تتركز في الشباب، وتجعله يتأرجح بين القبول والرفض خصوصاً من الأزياء. ترجمتها على أرض الواقع صعبة ولا تعطي نتيجة موفقة في غالب الأحيان. طبعاً هناك سبب آخر يدعو لرفضها، وهو أن الشاب تعود، إن لم نقل آدم، على التصاميم المحددة التي تبرز عضلاته المفتولة التي بذل وقتاً وجهداً كبيرين للحصول عليها.

المعالجة التي عمل المصممون على تحقيقها هذا الموسم وينجح أنهم حافظوا على عنصر الراحة التي تتيحها التصاميم الواسعة، لكن بشكل براعي رشاقة الجسم وبرز جمال تضاريسه؛ خلاصاً السترات مثلاً من التطنين للتحفيف من سمكتها وثقلها، واقتروا بنطلونات بطيات أمام الخصر خفت من اتساعه ومنحته هندسية مريحة بها أيا كان عمر الرجل أو أسلوبه.

لكل إطلالة حذاء العباءة واحدة والإكسسوارات متنوعة

لندن، «الشرق الأوسط»

رغم أن مقولة مارلين مونرو الشهيرة «اعط فتاة حذاءً مناسباً وستري كيف ستغزو العالم» أصبحت من الكليشيهات فإنها لا تزال تعبر عن الواقع. أكبر دليل على هذا الضجة التي أثارته ميلانيا ترمب مؤخراً بظهورها كعقب عال وهي تتوجه لتفقد ضحايا عاصفة «هارفي» في ولاية تكساس. الكل يجمع على أنه لم يكن ملائماً للمكان إلا أنه يؤكد من جهة ثانية مدى أهميته بالنسبة للمرأة. فما قد يراه البعض غير مريح تراه بعض النساء من اللواتي أدمن عليه قمة الراحة. فميلانيا ترمب ليست الأولى أو الأخيرة التي تعشق «الستليتو» أي الحذاء ذا الكعب الرفيع والعالي. فالنجمة الراحلة مارلين مونرو صرحت مراراً أنه يمنحها الثقة والقوة، وكان يُضفي على مشيتها الكثير من الإثارة والأثونة. المصممة فيكتوريا بيكام هي الأخرى صرحت في السابق أنها لا تعرف المشي من دونه. فقد تجد نظيراتها راحته في الأحذية المنخفضة لكنها بالفعل كانت تشعر بالألم وعدم القدرة على المشي على أقدام مسطحة. طبعاً تغير وضعها حالياً، إذ نراها في كل الأشكال بعد أن نصحتها الأطباء بالتحلي عنها.

حالياً نلاحظ فرقا كبيراً بين نظرة المرأة إلى الأثونة، مقارنة بما كانت عليه في عهد مارلين مونرو. فعلى الرغم من أنها لا تزال تعتنق بانوثتها ولا تريد أن تتنازل عنها بأي شكل من الأشكال فإنها أيضاً لا ترفضها أن تؤثر على راحتها. فضلاً عن الأوضاع الحالية وما رافقها من تغيرات اجتماعية تجعل مشية مارلين مونرو المتهيرة نشاراً وغريبة إلى حد كبير.

قد ينعت البعض المرأة بالطماعه وبأنها تطلب الكثير من المصممين، لكن بالنظر إلى أسعار هذه الأحذية، فإن طلبها أن تجمع الأناقة والراحة حق مشروع هي مستعدة أن تدفع ثمنه نقداً وليس عافية وسلامة. لحسن الحظ أن المصممين لبوا طلبها، فحتى إذا لم تتوفر الراحة في الأحذية العالمية فإن الخيارات المتعددة تتباين بين التصاميم الرياضية التي ضمنت مكانتها في سوق المنتجات المرفهة بأسعار

تفوق 500 دولار، وبين أحذية الباليرينا أو ذات الكعوب القصيرة التي اكتسبت جمالية بفضل التطريزات



والترصيعات، فضلاً عن الأحذية العالية التي اكتسبت فنية أو هندسية تحاكي التحف، ناهيك بالشباب المبطنة بالفرو التي خرجت من صالونات البيوت إلى شوارع الموضة على يد أليساندرو ميشيل مصمم دار «غوتشي». وإذا كانت المرأة تعشق الأحذية، وأغلبهن تعانين من عقدة إميلدا ماركوس التي كانت تمتلك المرأة العربية أكثر من يُقدرها. مثل حقيبتي اليد والإشارات، تعتبر من الإكسسوارات القليلة التي يمكنها الاستماع بها مع عباءتها والمناسبة التي سنتوجه إليها. فقد تلبس حذاء «كريستيان لوبوتان» كعقب عال يفوق طوله 9 إنشات مع بنطلون جينز تحننها أو قد تلبس حذاءً رياضياً مع نفس البنطلون في مناسبة أخرى.

محتلات «شوسمارت» التي تأسست عام 1990 في دبي، وتطورت من متجر أحذية إلى واحدة من أكبر سلاسل متاجر البيع بالجزء في مجال «الأحذية والإكسسوارات» في منطقة الخليج، تجاوبت مع أسئلة المرأة في هذا المجال وردت به نصائح جمعها خبراًؤها مستهدفة العربية في اختياراتها وطرق

تنسيقها. 1- لإطلالة عملية ومريحة يفضل تنسيق عباءة واسعة بعض الشيء تكون بلون فاتح يناسب اللون الأبيض. فهي هنا تكتسب ديناميكية وشبابية تناسب كل الأيام، يمكن جمع عباءة عادية مع الحذاء المسطح أو المنخفض بحيث لا يتعدى طوله 2 3 إنشات فتصميمه يناسب كل أشكال العباءات كذلك تعدد ألوانه

3- إطلالة السفاري، التي تعكس الرغبة في السفر والاستكشاف، تجمع العباءة مع الصنادل المسطحة والمفتوحة، علماً أن ما يعطي هذه الإطلالة سحرها ليس العباءة ولا الحذاء بل غطاء الرأس الذي يُربط على شكل عمامة

4- لإطلالة المسائية يمكن تنسيق العباءة مع كعب عال، وغني عن القول هنا إن الخيارات كثيرة، فقد تفنن المصممون في تزوين الكعوب بمنحها أشكالاً هندسية تارة، وترصيعها بالؤلؤ أو أسلاك الذهب وما شابه تارة أخرى.



عباءة من مجموعة خصصت بها المصممة كارولينا هيريرا زيونة «الشرق الأوسط»



حذاء بتصميم رياضي بلون فضي من «سان لوران»



حذاء بكعب قصير من «غوتشي»



صندل أنيق للمناسبات من «ميوميو»

البنطلون الواسع بين الموضة والأناقة

لندن، «الشرق الأوسط»

عندما يتعلق الأمر باناقة الرجل فإن المصممين يجدون صعوبة فيها إلى حد ما، على الأقل من ناحية أن القطع المتاحة أمامهم محدودة، تقتصر على المعطف والقمصان والبدلة؛ لهذا فإنهم في كل موسم يحاولون قدر الإمكان تجديد اقتراحاتهم له تارة بتضييق السترة والبنطلون وتنعيم الأكتاف وتارة أخرى بتوسيع بعض التصاميم بحجة منحه حرية حركة. وهذا ما تابعناه على منصات العروض في السنوات الأخيرة. بعضهم نجح في تقديم صورة رشيقة أو عملية وبعضهم بالغ في الأمر بعض الشيء. المبالغة في اتساع البنطلون تحديداً أكدت أنها لا تخدم صاحبها بالضرورة. في هذه



بدلة شبابية مفضلة على الجسم من خط «إمبوريو أرماني»



بنطلون واسع بطيات من «جيورجيو أرماني»



غوستافو أكد أن عودة السهلاوي والشهري إضافة فنية للفريق

## نادي النصر: هيئة الرياضة تقف على مسافة واحدة من جميع الأندية

المدرّب غوستافو الذي يقدم عملاً مميزاً من خلال التدريبات اليومية.

وأشار الجمعية إلى أن فريق أحد رغم صعوده للدوري السعودي للمحترفين هذا العام فإنه قدم مستويات جيدة في كل مواجهاته، وأخرج الفرق الكبار التي لعب معها، وأضاف: «من هنا فالمباراة صعبة، ولا بد أن نبذل قصارى جهدنا طوال التسعين دقيقة كي نحقق النصر والنقاط الثلاث».

وأكد الجمعية، أن طموحاتهم كلاعبين هي تحقيق نتيجة إيجابية في كل مباراة، مبيناً أن مدربهم غوستافو شاهد مباريات عدة لفريق أحد ووضع التكتيك المناسب للمباراة، وأنهم كلاعبين سيبدلون قصارى جهدهم لتحقيق الفوز ليس في لقاء أحد بل في جميع المباريات، واعدوا بظهور الفريق بمستويات أفضل في المباريات المقبلة، متمنياً من الجماهير المؤازرة والدعم باعتباره أحد العوامل المؤثرة في مسيرة ونتائج الفريق.

من ناحية أخرى، أتم الفريق الكروي الأول جميع استعداداته لمواجهة فريق أحد، وذلك قبل مغادرته إلى المدينة المنورة، وفي المقابل قدم عضو هيئة الشرف في النادي إبراهيم المهديب دعماً مالياً للنادي بـ150 ألف ريال. ويحتل النصر، الذي تغلب 2 - 1 على ضيفه التعاون في المرحلة الماضية بالمسابقة يوم الأحد الماضي، المركز الخامس في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم برصيد 12 نقطة.



مدرّب النصر غوستافو (الشرق الأوسط)

وجهازي المعاون لي بدائنا في بناء علاقة جيدة مع اللاعبين».

وتابع قائلاً: «مباراة أحد صعبة، وقد شاهدت لهذا الفريق عدة مباريات، أرى من خلالها أنه يتطور من مباراة لأخرى».

ووصف المدرب الأرجنتيني فريق أحد بـ«المنظم» الذي يعلم ما يريد أن يفعل جيداً، وأفاد بأنه يجيد الطريقة التي يلعب بها والتي تعتمد على التراجع في الخلف والانطلاق بهجمات مرتدة بشكل سريع، ويمكّن لاعبين يؤدون ذلك بصورة جيدة. وأضاف مدرب النصر: «النصر فريق كبير ويمتلك مواهب مميزة، وأنا وجهازي المعاون بدائنا في بناء علاقة جيدة مع اللاعبين».

وأردف: «فنياً نحتاج إلى بعض الوقت حتى يصل الفريق لما نستطيع أن يقدمه وما نريده منه نحن كجهاز فني».

وأعرب كوينتينروس عن سعادته بوجوده في السعودية وتدريب فريق النصر، بالإضافة إلى سعادته بعودة الثاني محمد السهلاوي ويحيى الشهري إلى التدريبات.

وأشاد المدرب بشخصية الخنائي قائلاً: «إنهما يملكان شخصية جيدة على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد الفني، وعودتهما إيجابية للفريق».

وأضاف: «فنياً نحتاج إلى بعض الوقت حتى يصل الفريق لما نستطيع أن يقدمه وما نريده منه نحن كجهاز فني، وأسعدني شفاة الخنائي محمد السهلاوي ويحيى الشهري وعودتهما للتدريبات، فكل منهما إضافة للفريق، وهما يملكان شخصية

الرياض، عبد الله الملاهي

أكدت إدارة نادي النصر، في بيان رسمي صدر أمس، اعتزازها التام بالهيئة العامة للرياضة والخطوات الإصلاحية والتطويرية الجارية التي تقوم بها عبر رئيس مجلس إدارتها تركي آل الشيخ الذي أثبت دائماً أنه يقف على مسافة واحدة من جميع الأندية السعودية، نافذة في الوقت ذاته وجود أي حساب رسمي للامير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود، عضو شرف النادي، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ونفيها جميع التفريعات المنسوبة إليه أمس.

إلى ذلك، وصف الأرجنتيني غوستافو، مدرب النصر، مباراة فريقه أمام أحد اليوم بالصعبة، مرجعاً ذلك لمشاهدته مباريات عدة لفريق أحد، وجد خلالها أنه فريق متطور من مباراة إلى مباراة ومنظم، ويعلم ما يريد عمله جيداً مع إجادته لاعبيه للطريقة التي يلعب بها والتي تعتمد على التراجع إلى الخلف والانطلاق بهجمات مرتدة بشكل سريع وامتناناً للاعبين يؤدون ذلك بصورة جيدة.

وقال غوستافو، في حديثه عن الجوانب الفنية للمباراة: «سعيد بالاداء الذي قدمه الفريق في مباراة التعاون قياساً بالخصم التدريبي التي قضيتها مع الفريق، حيث كانت أربع حصص تدريبية، منها يوان كنت أراقب فيها اللاعبين واتعرف عليهم وأدرس مستوياتهم، والنصر فريق كبير ويمتلك مواهب مميزة، وأنا

سييرا يبدأ في رسم مخططة التكتيكي لـ«الديربي»  
الاتحاد يكشف اليوم عن حجم ديونه

جدة، إبراهيم القرشي



حمد الصنيع (الشرق الأوسط)

تكشف إدارة الاتحاد اليوم النقاب عن الوضع العام للنادي، والمالي على وجه الخصوص بعد أن ظلت الضبابية تحيط بحجم المديونيات الواقعة على كاهل النادي، في الوقت الذي كانت فيه إدارته متعاقبة تحمّل من سبقها تبعات الديون، مظهرة عدم دقة حجم المديونيات التي أعلنت عنها قبل رحيلها.

وكان حمد الصنيع، رئيس النادي المكلف، شدد على أن القوائم المالية التي سيتم استعراضها خلال الجمعية، ستكون واضحة وشفافة، متعهداً بإطلاع الجميع على المعلومة الصحيحة.

وكان مجلس إدارة نادي الاتحاد عقد اجتماعاً يوم أمس بمعقل النادي لمناقشة كافة التفاصيل المتعلقة بالجمعية المزمع إقامتها اليوم، حيث أطلع المجلس على التقرير المالي والإداري والفني الذي سيتم استعراضه خلال الجمعية، وخطة عمل الإدارة لما تبقى للموسم الرياضي الحالي.

في سياق آخر، حرص حمد الصنيع، رئيس النادي المكلف، على التواجد قريباً من لاعبي الفريق الأول يوم أمس، والاجتماع بهم بتواجد الجهازين الفني والإداري؛ لحثهم على مضاعفة الجهد والحرص على تقديم الأفضل خلال مواجهة الفريق المقبلة.

على الجوانب الفنية، حيث استهل المران بتدريبات لياقية خفيفة قبل الشوّل للجانب الفني الذي شهد تطبيق اللاعبين عدداً من الجمل التكتيكية التي يعتزم تطبيقها في المباراة وسط طوق من السرعة، واصل سييرا فرضه على تحضيرات الفريق للديربي. إلى ذلك، واصل اللاعب فهد المولد برنامجه العلاجي وفقاً للخطة العلاجية الموضوعة له إلى جانب المصابين.

والحرص على تقديم الأفضل خلال مواجهة الفريق المقبلة. سييرا ركز التشبلي لوييس سييرا، مدرب الاتحاد، خلال الحصّة التدريبية يوم أمس، والتي أجراها على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي،



كارينيو خلال اجتماعه باللاعبين (المركز الإعلامي بنادي الشباب)

كارينيو يطع اللاعبين على مكان «قوة الرائد»

## طلال آل الشيخ للجماهير: ساندوا الشباب فالأشخاص راحلون

الرياض، مهمل الحرج

طالب طلّال آل الشيخ الرئيس المكلف لنادي الشباب جماهير ناديه بالوقوف ودعم الكيان في هذه المرحلة التي وصفها بالصعبة، على حد قوله عبر الحساب الرسمي للنادي العاصمي.

وأكد الرئيس المكلف أن الشباب «سيفيق شامخاً بحول الله بما يجده من وقفة صادقة منذ نشأته واتعرف عليهم وأدرس أبنائهم الكرام وأعضاء شرفه

ومحبية، وبالعدم غير المحدود الذي تجده رياضتنا من حكومتنا الرشيدة وهيئة الرياضة».

ووجه الرئيس المكلف حديثه إلى الجماهير الشبابية: «على كل محب لناديه وغيور عليه الوقوف معه في هذه المرحلة الصعبة حتى يتم تجاوزها والعودة للمكانة التي يستحقها». وأضاف: «بعيداً عن نصفيّة الحسابات الشخصية كونوا خلف الكيان فقط فهو الباقي والأشخاص راحلون، مختتماً حديثه: «أظهروا معدنكم... وعلى الصعيد الميداني،

وهي الوحيد خفض الديون وسداها».

وكان تكليف طلّال آل الشيخ برئاسة نادي الشباب قد أحدث ردة فعل من قبل الجماهير الشبابية لكون آل الشيخ كان من الشخصيات التي وقفت في جانب الأهلي بقضية اللاعب محمد العويس، ويرر آل الشيخ في حديث تلفزيوني ذلك: «عندما عملت في الاتحاد السعودي لكرة القدم كان علي إبعاد الميول تماماً وهذا ما حدث». وعلّى الصعيد الميداني،

أنهى الفريق تحضيراته مساء أمس الأربعاء استعداداً لمواجهة الرائد ضمن الجولة السابعة من الدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة. واجتمع كارينيو مع مدرب الفريق غورنيو كارينيو في صالة الاجتماعات قبل تحركه في المساحات الضيقة، ترقيحية على نصف الملعب وقف خلالها على جاهزية لاعبيه للمباراة، بينما توجهت بعثة الفريق بعد المران مباشرة إلى مطار الملك خالد الدولي متجهة إلى بريدة.

خالد بن عبد الله ينشئ الخزينة بدفع «مستحقات واجبة السداد»

## مدرب الأهلي للاعبيه: هذه خطة إسقاط الاتحاد

جدة، محمد باسنيدي



ريبوروف خلال التدريبات الأخيرة (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

انعكس الدعم الكبير الذي تلقاه النادي الأهلي خلال الساعات الماضية من رمزه الكبير الأمير خالد بن عبد الله لسداد جميع التزامات المالية والرواتب الخاصة باللاعبين والأجهزة الإدارية والفنية بصورة إيجابية على أجواء الفريق الأول لكرة القدم الذي يستعد ملاقاته جاراً ومنافسة التقليدي الاتحاد السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ضمن مواجهات الجولة السابعة لدوري السعودي للمحترفين.

وكانت إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد أعلنت تلقيها الدعم المالي من رمن النادي وقالت في بيان صحفي: «استمراراً لدعم الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز ملكنا، ما يقوم به امر غير مستغرب منه، وثمناً وفاقته الدائمة وحرصه على توفير الإمكانيات كافة لاستقرار النادي في مسيرته.

ولفت خطوة الرمن الأهلاوي الأمير خالد عبد الله في مواصلة وقوفه بجانب النادي إشارات كثيرة من مختلف شرائح الأهلاويين، مختمين هذا الدعم المتواصل وغير المستغرب منه.

من جهة أخرى أغلق الجهازان الفني والإداري للفريق الأهلي التدريبات أمام وسائل الإعلام والجماهير ابتداءً من تدريب أمس الأربعاء تحضيراً لمواجهة الديربي أمام الاتحاد السبت فارقاً طوقاً من السرعة على التحضيرات الأخيرة للمواجهة. وحرص مدرب فريق الأهلي سيرغي

الرياض، فهد العيسى

تخطف قمة مدينة جدة أنظار جماهير كرة القدم السعودية في السبوع السابع من دوري المحترفين السعودي، التي يخوض فيها الأهلي اختباراً صعباً للحفاظ على صدارته أمام غريمه التقليدي الاتحاد الذي يعان على الصعيد الفني، إلا أن نوعية هذه المباريات لا تخضع بالضرورة دائماً لاعتبارات فنية.

وتقام مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات يبرز منها مواجهة النصر الذي سيحل ضيفاً على نظيره أحد في المدينة المنورة، في الوقت الذي يلتقي فيه القادسية مع ضيفه الفيحاء في مدينة الخبر، ويحل الشباب الجريح على نظيره الرائد الباحث عن تحقيق انتصاره الأول هذا الموسم.

وتشهد منافسات الجولة السابعة عودة فريق الهلال والرائد لخوض المباريات بعدما غابا عن الجولة الماضية لتأجيل لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم مباراة الفريقين نظير خوض الفريق الأزرق مباراته الأسبوعية أمام بيرسيوليس الإيراني، التي أكد من خلالها الفريق الأزرق عبوره نحو المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال آسيا.

ويتطلع النصر المنتشي بفوزه الأخير أمام التعاون إلى إحباط أي مفاجأة قد يحدثها فريق أحد الباحث عن تحقيق فوزه الثاني في الدوري، حيث يقدم الفريق الذي يفوده المدرب الوطني عبد الوهاب الحربي مستويات مميزة، إلا أن نتائجها لا تعكس واقع الفريق رغم

الرائد في مواجهة الشباب... والفيحاء يصطدم بالقادسية في جولة الدوري السابعة  
النصر يتطلع لفوز معنوي على أحد قبل «الديربي»

الفريق صاحب الصفقات المليونية إلى الحلول بالمركز الحادي عشر برصيد خمسة نقاط.

وفي آخر مواجهات هذا اليوم الخميس يحل الشباب ضيفاً على نظيره الرائد في مواجهة يحضنها ملعب الملك عبد الله بمدينة بريدة، ويتطلع من خلالها الطرفان إلى مصالحة جماهيرهم ومعالجة أوضاع الفريق الفنية وتعديل النتائج السلبية التي لازمت الفريقين، خصوصاً الرائد الذي يقبع في مؤخرة لائحة الترتيب دون أي انتصار حتى الآن.

ويشارك الفريقين بحضور مجالس إدارات جديدة بعد قرارات الهيئة العامة للرياضة، وهي التغييرات التي قد تلعب دوراً في العوامل النفسية إضافة إلى التغييرات المشتركة بين الطرفين على صعيد الأجهزة الفنية، حيث تعثر هذه المباراة هي الثانية للاوروغوياني كارينيو مدرب الشباب والأولى للروماني سييرا مدرب الرائد.

وتلقى الشباب ضربة موجعة من أمام الأهلي بخمسة أهدافين أدخلت الفريق في موج من الانتقادات الجماهيرية لاعبي الفريق وظهورهم بالصورة الهزيلة التي بدأ عليه الفريق خاصة في مركز الدفاع، أما الرائد فقد سبقه إلى الظهور بصورة جيدة بعد فترة توقف طويلة للفريق منسلاً بعامل الأرض والجمهور الباحثين عن تحقيق فريقهم للفوز الأول هذا الموسم.



من تدريبات أحد الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي أحد)

يتطلع من خلالها صاحب الأرض لاستعادة نغمة انتصاراته التي فقدها في الجولة الماضية من أمام الفتح، وهي المباراة التي أعادت الفريق للخروج في لائحة ترتيب الدوري بعدما كان منافساً شرساً على المراكز الثلاثة الأولى ليحتل حالياً المركز الثامن برصيد سبعة نقاط.

من جانبه يسعى فريق الفيحاء إلى إيقاف مسلسل نزيفه النقطة الذي لا يعكس واقعاً حقيقياً لحجم الاستعدادات التي ظهر عليها الفريق المنضم حديثاً لدوري المحترفين السعودي، حيث اكتفى الفيحاء بكس مباراة بتيمة أمام أحد مقابل أربع تعادلات وثلاث إخفاقات قاد

أخيراً أمام الاتحاد، وهي التي رفعت رصيده للنقطة الرابعة في المركز الثاني عشر وبالرصيد النقطة ذاته، الذي يملكه فريق الاتفاق صاحب المركز الثالث عشر (قبل الأخير). وتشهد مواجهة النصر مع نظيره أحد عودة مرتقبة لمهاجم الفريق محمد السهلاوي الذي غاب عن مباراة التعاون الأخيرة بداعي الإصابة، وتتمثل عودة السهلاوي إضافة فنية للفريق الذي تنتظره مباراة مهمة أمام غريمه التقليدي الهلال في أقوى الاختبارات الفنية للفريق حتى الآن الذي يطمح للظهور بصورة فنية مغايرة بعد رحيل مدربه السابق البرازيلي غوميز.

من جانبه، يحاول فريق أحد تحقيق انتصاره الثاني بعدما اكتفى بفوز يتيم أمام الشباب في الجولة الأولى قبل أن يخسر في أربع مباريات متتالية ثم يتعاد

تعداله الأخير أمام نظيره الاتحاد على أرضه وبين أنصاره ومحبيه. ويدخل النصر الذي تقدم نحو المركز الخامس مباراته الثانية تحت قيادة مدربه الأرجنتيني غوستافو باحثاً عن تحقيق فوز معنوي قبل قمة الرياض في الأسبوع المقبل، التي تجمعها أمام غريمه التقليدي الهلال في أقوى الاختبارات الفنية للفريق حتى الآن الذي يطمح للظهور بصورة فنية مغايرة بعد رحيل مدربه السابق البرازيلي غوميز.

من جانبه، يحاول فريق أحد تحقيق انتصاره الثاني بعدما اكتفى بفوز يتيم أمام الشباب في الجولة الأولى قبل أن يخسر في أربع مباريات متتالية ثم يتعاد







## النائب العام المصري يتهم الشركة القطرية بمخالفة قانون حماية المستهلك والإضرار بالقمر «نايل سات» الخلفي رئيس مجموعة «بي إن» أمام القضاء السويسري الأربعاء المقبل



ناصر الخلفي (أ.ب.)

القمر الصناعي القطري «سهيل سات»، وأضاف: «الأمر يمثل تهديداً للقمر المصري بالخروج من السوق وفقدانه لعملائه في ظل استحواذ الشركة على الحق الحصري لبث البطولات الرياضية المختلفة». وتضمنت لائحة الاتهامات الموجهة، للقناة القطرية، بحسب النائب العام، أنها ربطت بيع البطولات السورية كباقة واحدة، وهو «الأمر الذي لا يمثل فقط حرمان المشاهد من حقه في اختيار البطولات التي يرغب مشاهدتها، بل أيضاً إجباره على الاشتراك في مشاهدة بطولات لا يرغب فيها وتحمله تكلفة لا تتناسب مع احتياجاته».

وأحالت النيابة العامة المصرية، أمس، وللمرة الثانية خلال شهرين مجموعة «بي إن سبورت» وممثلها إلى المحاكمة، إذ إنه من المقرر أن تبدأ المحكمة الاقتصادية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، نظر القضية رقم 200 لعام 2017. وقال النائب العام المصري، المستشار نجيب صادق، أمس: «التحقيقات التي أجرتها نيابة الشؤون المالية والتجارية، أفادت بمخالفة «بي إن سبورت» للحمادة (8) من قانون حماية المنافسة، وذلك لقطعها الإرسال عن المشتركين بإبقتها عبر القمر الصناعي المصري «نايل سات» بهدف إجبارهم لتحويل أجهزتهم إلى

جانب الخلفي، كما تمتد التحقيقات أيضاً في هذه القضية لتشمل أحد رجال الأعمال لم يكشف عن اسمه، على خلفية بعض المخالفات التي شابت منح حقوق البث التلفزيوني لبطولات كأس العالم 2018 و2022 و2026 و2030. وأقبل فالحة، الذي كان لسنوات طويلاً لهم بالساعة لرييس الفيفا سابق، جوزيف بلاتر، من منصبه في يناير (كانون الثاني) 2016 بعد ثبوت تورطه في شذات فاسدة. وتحاكم مجموعة «بي إن» أيضاً في مصر بتهمة «المخالفة المتعددة والمستمرة لقانون حماية المنافسة والاحتكار».

لبطولتي كأس العالم 2026 و2030. وفي إطار ما يسمى بالتعاون القضائي الدولي، قامت النيابة العامة في فرنسا بتفتيش مقر الشركة في باريس يوم الخميس الماضي، وذلك قبل أن يعلن أحد المتحدثين باسم النيابة العامة الفرنسية أن «بي إن سبورت» لم تقدم تسهيلات من أجل السماح لهم بالإطلاع على المعلومات التي تحتفظ بها في مقرها بقطر. وتشمل هذه القضية التي تفرجت في 20 مارس (آذار) الماضي ولكن تم الإعلان عن تفاصيلها من قبل النيابة العامة في سويسرا الأسبوع الماضي، تحقيقات أخرى تتعلق بفالكة ويمرزمع حصوله على «مزايادون وجه حق» من

وإنه يعترض على كل (شبهة) فساد وسيحتفظ بإباحتها لمحلي هذا المكتب. وكانت النيابة العامة في فرنسا قد أشارت إلى أن مجموعة «بي إن» رفضت الكشف عن بعض المعلومات تحتفظ بها في مقرها بقطر. وتخص شبكة «بي إن سبورت» ومديرتها التنفيذية، ناصر الخلفي، للتحقيق من قبل النيابة العامة في سويسرا على خلفية مزاعم تورطها في دفع رشي مالية للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ومفاوضات غير قانونية مع الإسم العام السابق للفيفا والموقوف حالياً، جيروم فالكة من أجل الحصول على حقوق البث التلفزيوني

زيورخ، «الشرق الأوسط»، القاهرة، محمد نبيل حلمي

سيمثل القطري ناصر الخلفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن» الإعلامية، أمام مكتب المدعي العام السويسري الأربعاء المقبل (تشرين الأول) الحالي، في إطار التحقيق بفساد حول منح حقوق النقل التلفزيوني لكأس العالم. وقال فرانسيس شياينز محامي الخلفي أمس إن موكله الذي يتولى أيضاً رئاسة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم يرغب في أن يتم الاستماع إليه سريعاً من قبل مكتب المدعي العام السويسري،

## ليفربول يستعرض قوته الهجومية بسباعية في شاباك ماريبور... ودورتموند وموناكو مهددان بالخروج من دوري الأبطال

### توتنهام يحتفل بتعادله في معقل ريال مدريد... وسيتي على أعتاب دور الـ16

أهداف في 13 مباراة مع ليفربول، لكنه أبدى اهتماماً ببدء فريقه أكثر من الأرقام الفردية. وفي المجموعة ذاتها، سحق سبارتاك موسكو الروسي إسبيلية الإسباني 5 - 1، ليتخلف بفارق الأهداف عن ليفربول متصدر الترتيب بخمس نقاط، و4 لإشبيلية، ونقطة واحدة لماريبور. وشنت الصحافة الإسبانية حملة انتقادات شديدة ضد الأرجنتيني إدواردو بيريزو، المدير الفني لإشبيلية مع تشكيك في جدوى سياسة التناوب التي يتبعها. وقالت صحيفة «إشبيلية»: «إنها الحقيقة القاسية التي يقدمها إدواردو بيريزو في دفاعه عن طريقة عمل تحرم لاعبيه من إظهار قدراتهم. من في إسبيلية يلعب بشكل أساسي ومن يجلس على مقاعد البدلاء». وأضافت: «إشبيلية لا تبرح الهزائم واحدة تلو الأخرى فحسب؛ ولكنه، بالإضافة إلى ذلك، أهين من سبارتاك موسكو».



لندن، «الشرق الأوسط»

عاد توتنهام الإنجليزي بتعادله ثمين من معقل حامل اللقب ريال مدريد الإسباني ملعب «سانتياغو برنابيو» بخروجه بنتيجة 1 - 1، في حين حقق مواطنه مانشستر سيتي انتصاراً مهماً على نابولي الإيطالي 1 - 2، بينما سحق ليفربول مضيفه ماريبور السلوفيني بسباعية نظيفة، في أبرز مواجهات الجولة الختلة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

في المجموعة الثامنة، وعلى ملعب «سانتياغو برنابيو» معقل ريال مدريد، ورغم مواصلة النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو تألقه التهديفي بتسجيل الهدف الخامس عشر له خلال آخر ثمانين مباريات للفريق بدوري الأبطال، فإن زميله حارس الرمي كيلور نافاس هو من خطف الأضواء أمام توتنهام بإنقاذ الفريق الملكي من الخسارة.

وتقدم توتنهام في الدقيقة 28 عندما سار العاجي سيرج أوربيه بالكرة على الجهة اليمنى ومررها عرضية داخل المنطقة، لضعبها المدافع الفرنسي رافاييل فاران خطأ في رمي فريقة. وتعاد رونالدو للريال في الدقيقة 43 من ركلة جزاء إثر خطأ ضد زميله الألماني توني كروس داخل المنطقة.

ورغم تسجيل رونالدو هدف التعادل، فإن زميله نافاس استحوذ على الجزء الأكبر من الإضاءة في وسائل الإعلام والصحف الإسبانية الصادرة عن أسس، لثاقه في الذود عن مرماه والتصدي لمحاولات هاري كين نجم توتنهام، وأيضاً فرصة خطيرة من كريستيان إريكسون، ليصنع نقطة التعادل لفريقه.

وكما أن الكوستاريكي نافاس كان أفضل لاعب في المباراة، كان الفرنسي هوغو لوريس حارس مرمي توتنهام هو الأفضل في صفوف فريقه لتصدى لعدد من خطير: أبرزها تسديدة كريم بنزيمة في الشوط الثاني. ورفع الفريقان رصيدهما إلى 7 نقاط في المركز الأول، قبل لقاء العودة بينهما على ملعب

سترينج نجم سيتي يحتفل بهدفه في رمي نابولي (أ.ب.)

«ويمبلي» في لندن بعد أسبوعين. وعقب اللقاء، أكد ماوريسيو بوكيتينو، مدرب توتنهام، على أن التعادل على ملعب ريال مدريد كان بمثابة إشارات لفكرة فريقه على المنافسة على أعلى المستويات. وقال بوكيتينو: «كانت مناسبة جيدة لإظهار قدرتنا على

وتجرع إسبيلية هزيمتين متتاليتين في غضون 3 أيام، حيث كانت الأولى يوم السبت الماضي أمام أتلتيك بلباو بهدف نظيف في الدوري الإسباني، والثانية أمام سبارتاك موسكو في دوري الأبطال، وهو ما يجعل مستقبله أكثر صعوبة في البطولة القارية الأشهر للفرق في العالم. وقالت صحيفة «ماركا»: «الهزيمة المروعة في موسكو ليست مجرد واحدة جديدة... إسبيلية تكتب صفحة بائسة في تاريخه. سبارتاك أذله بطريقة غير معهودة منذ عام 1958، وذلك عندما سقط في إياب دور الثمانية لكأس أوروبا في ذلك العام أمام البرنابيو بعد أن تعادل 2 - 2 في الذهاب». فيما وصفت صحيفة «اس» أيضاً الهزيمة بـ«المهينة». وفي المجموعة السابعة، حقق لايبزيغ الألماني فوزه الأول في دور أبطال أوروبا على حساب ضيفه بورنوتو البرتغالي 3 - 2، فيما ابتعد بشيكتاش التركي بمونكو بطل فرنسا بنتيجة 2 - 1. ورفع بشيكتاش رصيده إلى 4 نقاط، فيما لايبزيغ، و3 لبورتو، ونقطة لموناكو.

وفي الشوط الأول وخلال 19 دقيقة فقط سجل الفريق ثلاثية عبر فيليب كوتينيو ومحمد صلاح (هدفان)، ومع الوصول إلى صافرة النهاية من الحكم المجري فيكتور كاساي، كان فيرمينو سجل مجداً، وكذلك حال البديل الجس أوكسليد - تشامبرلين والمدافع ترينت الكسندر - أرنولد. وقال كلوب عقب اللقاء: «سلوكنا كان مذهلاً... بدانا بقوة منذ الثانية الأولى، سجلنا أهدافاً جميلة ولعبنا بشكل رائع». وأوضح صلاح أن على فريقه تكرار طريقته الحاسمة في إنهاء الهجمات من أجل إنعاش مسيرته في الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال: «اعتقد أنها نتجة مهمة بالنسبة لنا، لذا، علينا مواصلة اللعب للامام، وعلينا الفوز بمبارياتنا المقبلة». وأضاف: «في آخر 3 أو 4 مباريات أهدرنا كثيراً من الفرص... وكان حظنا سيئاً، واعتقد أننا جميعاً لدينا ثقة في أن النتائج ستأتي... ولذلك نحن في وضع جيد، وأنا واثق باننا في المباريات المقبلة سنعلم بالطريقة نفسها».

وفي المجموعة نفسها، افتتح ستيفن بيرغويس التسجيل ليفورود في الدقيقة 8، قبل أن يعادل سريعاً البرازيلي برناردو لشاختر في الدقيقة 24، ثم يمنحه هدف الفوز في الدقيقة 45، ليرفع رصيد فريقه إلى 6 نقاط، فيما مني بطل هولندا بخسارته الثالثة على التوالي. وفي المجموعة الخامسة، استعرض ليفريربول بقيادة مدرسه الألماني يورغن كلوب قوته الهجومية وسحق مضيفه ماريبور السلوفيني بسباعية نظيفة، ليحقق أول فوز له بعد تعادله. وسبق أن تعادل ليفريربول في أول جولتين في دوري الأبطال هذا الموسم أمام إسبيلية وسبارتاك موسكو، وعانى من الإحباط بسبب إهدار الفرص وتواضع أداء خط الدفاع. لكن منذ لحظة تسجيل روبرتو فيرمينو هدف التقدم في الدقيقة الرابعة أمام الفريق السلوفيني، واصل ليفريربول التقدم ببراعة وأنهى المباراة بتسجيل أكبر انتصار خارج الأرض لفريق إنجليزي في تاريخ البطولة الأوروبية.

الدقيقة 13، مسجلاً هدفه الخامس عشر في 22 مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات. واهدر البلجيكي دريس مارتينز فرصة تقليص النتيجة لنابولي في الدقيقة 38 بعد أن سد ركلة جزاء في جسد الحارس البرازيلي ايدرسون. وهذه هي المرة السادسة على التوالي التي ينتج فيها حراس سيتي في ضد ركلة جزاء في دوري أبطال أوروبا. وفي الدقيقة 73 احتسب الحكم ركلة جزاء ثانية لنابولي لتعرض مدافعه الجزائري فوزي غلام للرقلة، وسددها هذه المرة دياوارا محرزا هدف فريقه الوحيد. وعقب اللقاء وصف الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي انتصار فريقه، بأنه من أكثر اللحظات فخراً في مسيرته الكروية. وقال غوارديولا: «اعتقد أنها كانت مباراة رائعة من الطرفين. واجهنا أحد أفضل الأندية التي لعبت ضدها في مسيرتي، وربما الأفضل... فزنا على فريق رائع». ورفع سيتي رصيده إلى 9 نقاط كاملة من 3 مباريات، فيما تجمد رصيد نابولي عند 3 نقاط.

في هذه المسابقة بسقوطه في فخ التعادل مع مضيفه أبويل في الدقيقة 1 - 1. وسجل مايكل بوتي في الدقيقة 62 هدف أبويل، قبل أن يدرك سقراطيس باباساتوبولوس التعادل بعدها بخمس دقائق. وأصبح دورتموند مهددا بالخروج من دور المجموعات بعدما جمع نقطة واحدة من 3 مباريات، وهو الرصيد نفسه للمنافس الغمور أبويل. وفي المجموعة السادسة، قطع مانشستر سيتي شوطاً كبيراً نحو دور الـ16 بعد تخطفه ضيفه نابولي بنتيجة 2 - 1. ورفع سيتي رصيده إلى 9 نقاط، مقابل 6 لشاختر دونيتسك الأوكراني الذي فاز على مضيفه فيورود روتردام الهولندي 2 - 1، فيما تجمد رصيد نابولي، الذي لم يفر في إنجلترا أوروبياً، عند 3 نقاط. وقدم سيتي أداء هجومياً خافطاً مطلع المباراة، فافتتح التسجيل مبكراً عبر رحيم سترينج في الدقيقة التاسعة. ثم ضاعف المهاجم البرازيلي الشاب غابريال خيسوس النتيجة في

المنافسة، وهذه المباراة مهمة لنا على الصعيد النفسي». وأضاف: «لا يزال هذا الفريق تحت التشكيل العام الماضي حصلنا على 7 نقاط في 6 مباريات، والآن حصلنا على 7 نقاط في 3 مباريات كنت حزينا العام الماضي لأننا لم نتكمن من مواصلة طريقنا في المسابقة، لكننا قطعنا خطوة ضخمة للأمام، إننا تطور قدرات هذا النادي من أجل المستقبل... الهدف هو القدرة على المنافسة ضد ريال مدريد، ونجاحنا في ذلك يسعدني كثيراً». وقال زيدان، مدرب ريال مدريد، بحارسي الحراس في الفريقين، وقال: «كان المرسان بطلي المباراة... لسنا سعداء بالتعادل، لأننا نرغب دائماً في تحقيق الفوز عندما نلعب على أرضنا، لكن في النهاية كان التعادل عادلاً». وفي المجموعة ذاتها، تابع بوروسيا دورتموند الألماني عروضه المخيبة

ردنالدو (يسار) يسجل من ركلة جزاء لينقذ ريال مدريد من السقوط أمام توتنهام (رويترز)

## يواجهان ليون الفرنسي ورد ستار بلغراد اليوم في الجولة الثالثة للدوري الأوروبي

### إيفرتون لإنقاذ موسمهم القاري وأرسنال للانفراد بصدارة مجموعته



لاعبو إيفرتون يستعرضون بالكرة في التدريبات أمس (رويترز)

مونتيا على دعم مدير النادي ماركو فاسوني، في ظل تكهنات محلية تشير إلى وجوب الفوز على إيبك أئينا ثم جنوا وكينغو في الدوري المحلي كي يحافظ مونتيا على موقعه. وميلان هو أحد تسعة أندية فازت في أول مباراتين في دور المجموعات، وتامل في شق طريقها نحو الدور الثاني في المسابقة القارية الريدفة لدوري أبطال أوروبا. من بين تلك الأندية، ليس الفرنسي ولاتسيو الإيطالي، اللذان سيمصطمان في المجموعة الحادية عشرة في جنوب فرنسا لخص الشراكة في البداية. ويامل ليس في قلب تحسه أمام الأندية الإيطالية، بعد فشله بالتأهل إلى دور المجموعات في دوري الأبطال أمام نابولي. وتتركز الأنظار على أسترسوند السويدي في المجموعة العاشرة التي يصدرها بعد فوزين على زوربا لوهانسك الأوكراني، حيث يستقبل الفريق الغمور أتلتيك بلباو

رد ستار المصري. وحقق المدفعية فوزين على باتي بوريسوف البيلاوسي وكولون الألماني ليتبعد بفارق نقطتين عن مطارده رد ستار وفوز أي منهما اليوم سيحمله منفرداً بالصدارة. ويتوقع أن يدفع فينغر، على غرار المباريات السابقة، بتشكيلة احتياطية تضم المهاجم الفرنسي أوليفييه جيرو ولاعب الوسط جاك ويلشير، في محاولة لاستعادة المعنويات بعد خسارته في الدوري أمام وانفورد 2 - 1. وفي المجموعة الرابعة، يستضيف ميلان الإيطالي، المنصر بست نقاط من فوزين على أوستريا فيينا النمساوي ورييكا الكرواتي، وصيفه إيبك أئينا اليوناني (4 نقاط). ويبحث فينتشنتزو مونتيا مدرب ميلان عن التخفيف من حدة الانتقادات على فريقه بعد الخسارة في دربي المدينة أمام الإنتر 3 - 2 الأحد. ويرغم الخسارة الثالثة على التوالي في الدوري الإيطالي، حصل

سيغوردسون القادم إلى إيفرتون بصفحة خيالية بلغت 58 مليون دولار أميركي خلال فصل الصيف: «نحتاج فقط لتحقيق النتائج، بعدها ستعود الثقة إلى الفريق وتكون الأمور أسهل علينا». ويسافر ليون إلى إنجلترا في وضع ليس أفضل بكثير من مضيفه، إذ تعادل مرتين حتى الآن في المجموعة التي يتصدرها اتالانتا بأربع نقاط. لكن فريق المدرب برونو جينيزيو تنفس الصعداء بفوزه على موناكو بطل الدوري الأسبوع الماضي 3 - 2، بفضل ركلة حرة متأخرة من قائده الدولي نبيل فقير. ويعين ليون، الحالم بخوض المباراة النهائية القارية الأولى له على ملعبه (غروباما ستاديو)، مهاجم ريال مدريد الإسباني السابق دومينيكاني ماريانو دياز. وخلافاً ليفرتون، يبحث مواطنه إرسنال عن ضمان تأهل منطقي من المجموعة الثامنة، برغم زيارته الصعبة إلى أرض

لندن، «الشرق الأوسط» يبحث إيفرتون الإنجليزي عن إنقاذ موسمهم القاري بعد بداية سيئة في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم، فيما يتطلع كل من ميلان الإيطالي وأرسنال الإنجليزي إلى فوز ثالث يرفع معنوياتهما محلياً ويضعهما على مشارف الدور الثاني، اليوم في الجولة الثالثة من دور المجموعات. وفي المجموعة الخامسة يستقبل إيفرتون فريق ليون الفرنسي في مباراة قوية سعيًا لتصحيح مساره بعد خسارته أمام اتالانتا الإيطالي بثلاثة نظيفة وتعادله على أرضه مع أبولون ليماسول القبرصي 2 - 2. واحتاج فريق المدرب الهولندي رونالد كومان إلى ركلة جزاء متأخرة لوائين روندي لإدراك التعادل مع براتون في الدوري الإنجليزي يوم الأحد، وفي آخر شهرين لم يحقق الفوز سوى على سندرلاند في كأس الرابطة ويورنموت. وقال الأيسلندي غيلفي



## مهاجم يونائيتد يسابق الزمن ويأمل في دفع قاطرة المنتخب بروسيا راشفوردهم يبلغ العشرين عاماً لكنه أصبح أمل الكرة الإنجليزية

وعندما تسالته عن أكبر التحديات التي مر بها في حياته، ستكشف إجابته بأن مشواره لم يكن مفروشا بالورود. وعن هذا السؤال، أجاب راشفوردهم: «ربما الأسلوب الذي أصبح لزاماً على المرء أن يعتني بنفسه وأن يحمي نفسه كذلك، لأن من حولك دائماً ما يحاولون اقتصاص شيء ما من وراء ظهرك. لذا، عليك أن تهتم لأمرك. وكل ما يتعين عليك فعله التحلي بالكفاءة والامتثال عن تعريض نفسك للمواقف التي تجعلك في خطر قدر الإمكان. ومع ذلك، سيظل هناك دوماً أناس يحاولون بناء حياتهم على ظهرك، قد يكون هؤلاء هم أصدقائك أو حتى أفراد أسرته. إنه أمر صعب. في الوقت ذاته، هناك أناس حولي يرشدوني ويعملون على إبقائي بمنأى عن أمور بعينها. أحياناً باعتباري لاعباً صغير السن، يكون هذا تحدياً هو المطلوب. بطبيعة الحال لدي أصدقاء، وأعيش حياتي بصورة طبيعية مثل أي شخص آخر في سني، كي أكون أميناً معكم؛ مثلاً، اللعب (بلاي ستيشن) وأحرص على اصطحاب كلابي للتلذذ».



راشفوردهم أصبح ركيزة في منتخب إنجلترا (الشرق الأوسط)

بالنسبة للكلاب، يقتني راشفوردهم اثنين منها، وبدأ يفكر الآن فيمن يمكنه الاعتناء بهما خلال فترة الصيف التي سيقتضيها في المشاركة في مباريات بطولة كأس العالم خلال الصيف القادم. وتحمل هذه البطولة أصداء أول بطولة شارك فيها راشفوردهم في جنوب أفريقيا عام 2010، عندما كان في الـ12.

وثمة انطباع يخرج به المرء من حديثه إلى راشفوردهم عن مشاركته في مركز مهاجم من ناحية اليسار، وعن هذا، قال: «أنا مهاجم». كما تكشف ذكرياته المرتبطة بمشاركته في بطولة «يورو 2016» جزءاً من شخصيته، فقد كان راشفوردهم حينها أصغر لاعب بالبطولة، ومع هذا فلدى سؤاله حول ما إذا كان يشعر بتقدير إزاء تلك التجربة، يجيب: «سأكون أميناً معك، من الصعب أن أنظر إليها باعتبارها إيجابية، فقد خرجنا من البطولة في وقت مبكر عما توقعنا، وعماً رغبتنا، وعليه، كانت تلك نهاية مثيرة للإحباط للموسم بالنسبة لي».

الإنجليزي، والذي حطم خلاله الرقم القياسي المسجل باسم تومي لوتون على مدار 78 عاماً، باعتباره أصغر لاعب يسجل هدفاً في أول مشاركة له مع المنتخب. في الوقت ذاته، فإنه رغم امتلاك اللاعب

داخلة (مانشستر يونائيتد)، بغض النظر عن سن اللاعب. في الحقيقة، غرس هذه الفكرة وحدها في نفوس اللاعبين بعينهم على قطع شوط طويل للغاية، وتلك هي الرسالة الأساسية التي ينقلونها إلينا

داخلة (مانشستر يونائيتد)، بغض النظر عن سن اللاعب. في الحقيقة، غرس هذه الفكرة وحدها في نفوس اللاعبين بعينهم على قطع شوط طويل للغاية، وتلك هي الرسالة الأساسية التي ينقلونها إلينا

داخلة (مانشستر يونائيتد)، بغض النظر عن سن اللاعب. في الحقيقة، غرس هذه الفكرة وحدها في نفوس اللاعبين بعينهم على قطع شوط طويل للغاية، وتلك هي الرسالة الأساسية التي ينقلونها إلينا



مورينيو وأائق من مستقبل راشفوردهم الشرق (الشرق الأوسط)

جميع مراحل هذه المدرسة من البداية. وعن الفترة التي قضاها داخل الأكاديمية التابعة للنادي، قال راشفوردهم: «بمقدوري أن أشرح عليك الكثير للغاية من الأمثلة المختلفة حول السبل التي يتمكن مسؤولو النادي من خلالها من معاونتنا على الاحتفاظ

بتواضع مع مدى روعة وإبهار قصة صعوده. إلا أنه ربما هذا ما يتعلمونه داخل مدرسة مانشستر يونائيتد - ألا يقفوا توازنهم - وقد خاض راشفوردهم

لندن، دانييل تايلور بينما جلس ماركوس راشفوردهم بمدى أطرافه أثناء جلوسه على أحد المقاعد المغطاة بالجلد الأبيض داخل مركز تدريب المنتخب الإنجليزي باستاد سانت جورجيز بارك، توقف اللاعب الشاب الذي يعتبر الأمل الأكبر أمام كرة القدم الإنجليزية لبرهة ليمعن النظر كيف تبدلت الحياة منذ الفترة التي كان اسمه غير مالوف حتى بين أقرانه داخل «مانشستر يونائيتد»، وكان بينهم واين روني. اليوم، وفي سن الـ19، أصبح راشفوردهم واحداً من الوجوه المألوفة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويجري النظر إليه الآن باعتباره النجم الصاعد في صفوف فريق مانشستر يونائيتد. ويأتي ذلك رغم أنه منذ عامين فقط كان يمكنه السير في شوارع مانشستر المزدهمة دون أن يعترف عليه أحد. وقال: «عملت والديني بمكتب مراهقات، بينما عمل شقيقي مدرباً. إلا أن أشقائي يهتمون بشؤوني فحسب في الوقت الراهن». ولدى سؤاله عن والدته، أضاء وجه راشفوردهم بابتسامة صيانية لتذكر الجميع بأن هذا اللاعب البالغ طوله ستة أقدام لا يزال في نهاية الأمر مجرد شاب لا يزال أمامه في عمر المراهقة بضعة أسابيع أخرى، وأجاب: «أمي تأخذ قسطاً من الراحة الآن».

في عيد «الهالوين» المقبل الذي يحل سنوياً في 31 أكتوبر (تشرين الأول)، يكمل راشفوردهم عامه الـ20، وخلال مسيرته الكروية القصيرة حقق الكثير بمشاركته بالفعل في البطولة الأوروبية في صفوف المنتخب الإنجليزي، مع وجود الفرصة السانحة أمام المنتخب بقيادة المدرب غاريت ساوثغيت بعد التأهل لبطولة كأس العالم عبر الفوز على سلوفينيا. اللافت أن أولى مشاركات راشفوردهم في صفوف «مانشستر يونائيتد» جاءت بمحض الصدفة قبل مباراة في إطار الدوري الأوروبي أمام فريق ميتيلاند الدنماركي، وذلك جراء إصابة أنتوني مارسيال بإصابة في منطقة العرقوب خلال تدريبات الإحياء. واللافت أن اسم اللاعب المراهق لم يظهر حتى في برنامج النادي في تلك الليلة. ومع ذلك، فإنه بعد 19 شهراً من

## مساعد مدرب إنجلترا السابق يؤكد أن الأندية أخفقت في تحمل مسؤولياتها تجاه اللاعبين الصغار هيوارد ويلكنسون: إهمال الناشئين سبب أزمة الكرة الإنجليزية

ويلكنسون، تحت عنوان «خطة أداء اللاعب النخبوي»، في الوقت الذي رفضوا باستمرار الحجج القائلة إن اعتماد الأندية التابعة للدوري الممتاز على نجوم قادمين من خارج البلاد قوض المنتخب الإنجليزي. كان الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم غريغ دايك، قد أجرى مراجعة لهذه القضية، منوهاً بإجراء تحقيق بخصوص ما إذا كان نقص الفرص المتاحة أمام اللاعبين الإنجليز يعود في جزء منه إلى امتلاك مستثمرين اجانب لأندية إنجليزية كبرى لا يبدون التزاماً كبيراً تجاه المنتخب الوطني. ومع ذلك، فإن المراجعة التي أجراها أخفقت نهاية الأمر حتى في ذكر هذا الاحتمال، وتعرض المقترح الذي تقدمت عليه والخاص باستحداث دور أدنى جديد يمكن للفريق الثانية التابعة للأندية المشاركة في الدوري الممتاز للعب فيه، للسخرية على نطاق واسع، وجرى التخلي عنه لاحقاً. من جهته، أكد ويلكنسون على أن ثمة حاجة في الوقت الراهن لإجراء مراجعة شاملة، وأضاف: «يبدو أن اتحاد الكرة ومسؤولي الدور المختلفة للكرة يتجاهلون الحقائق: هل يهتم الناس بوجود منتخب إنجليزي رفيع من المهارة، والخبرة والقدرة على اللعب الجماعي بالنسبة لإنجلترا، فإنه لا يتوافر لديها هذا العدد من اللاعبين ممن حصلوا على فرصة الانطلاق وتنمية مهاراتهم». من ناحية أخرى، أدخل مسؤولو الدوري الممتاز عام 2012 سلسلة من التحسينات على الخطة التي وضعها

منح الأندية المحترفة فرصة غير مسبوقه لإشراك أطفال في صفوفها منذ سن صغيرة بهدف تحسين جودة تدريب الناشئين والمنشآت وتنمية مهارات الناشئين، والحيلولة دون إقدام الأندية أو المدارس على التفريط في إشراك الأطفال في كرة القدم. في العام السابق لطرح الوثيقة، تمكن منتخب إنجليزي كان لاعبوه قد تخرجوا عبر نظام المدارس القديم، وبدأ معظم مشوارهم بمجال كرة القدم داخل الأندية من دور أقل عن الدوري الممتاز وأندية هواة، من الوصول إلى دور قبل النهائي ببطولة أسمى أوروبا لكرة القدم عام 1996. في المقابل، لم يفلح أي منتخب إنجليزي في الوصول إلى مستوى مشابه داخل أي بطولة دولية منذ إقرار نظام الأكاديميات. من ناحيته، أعرب ويلكنسون عن اعتقاده بأن المدرب الحالي للمنتخب الإنجليزي، غاريت ساوثغيت، يفتقر إلى عدد كاف من اللاعبين يمكنه من بناء فريق قوي. وأضاف: «تكشف أبحاث أنه كي يتمكن بلد ما من بناء منتخب ناجح، فإنه بحاجة إلى مجموعة من نحو 50 لاعباً على مستوى رفيع من المهارة، والخبرة والقدرة على اللعب الجماعي بالنسبة لإنجلترا، فإنه لا يتوافر لديها هذا العدد من اللاعبين ممن حصلوا على فرصة الانطلاق وتنمية مهاراتهم». من ناحية أخرى، أدخل مسؤولو الدوري الممتاز عام 2012 سلسلة من التحسينات على الخطة التي وضعها



هيوارد ويلكنسون (الثاني من اليمين) عندما كان مدرباً لأستونلاند (الشرق الأوسط)

يضعهم عرضة للإصابة بالاعتكاف، واستطرد قائلاً: «من الواضح أنه ليس هناك التزام تجاه إشراك اللاعبين، ولا تقتصر المشكلة على مجرد عدم استيعاب الأندية لأعداد كبيرة من الصبية، وإنما كذلك على عدم التزامها بمحتمل الفرصة». تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الذي صاغه ويلكنسون

يضعهم عرضة للإصابة بالاعتكاف، واستطرد قائلاً: «من الواضح أنه ليس هناك التزام تجاه إشراك اللاعبين، ولا تقتصر المشكلة على مجرد عدم استيعاب الأندية لأعداد كبيرة من الصبية، وإنما كذلك على عدم التزامها بمحتمل الفرصة». تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الذي صاغه ويلكنسون

يضعهم عرضة للإصابة بالاعتكاف، واستطرد قائلاً: «من الواضح أنه ليس هناك التزام تجاه إشراك اللاعبين، ولا تقتصر المشكلة على مجرد عدم استيعاب الأندية لأعداد كبيرة من الصبية، وإنما كذلك على عدم التزامها بمحتمل الفرصة». تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الذي صاغه ويلكنسون

يضعهم عرضة للإصابة بالاعتكاف، واستطرد قائلاً: «من الواضح أنه ليس هناك التزام تجاه إشراك اللاعبين، ولا تقتصر المشكلة على مجرد عدم استيعاب الأندية لأعداد كبيرة من الصبية، وإنما كذلك على عدم التزامها بمحتمل الفرصة». تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الذي صاغه ويلكنسون

ديفيد كون دعا هيوارد ويلكنسون، مدرب سندرلاند السابق ومساعد مدرب المنتخب الإنجليزي الأسبق وأحد خبراء الكرة في إنجلترا والعقل المصمم لبرنامج تنمية المواهب الكروية الناشئة على مستوى كرة القدم الإنجليزية، إلى مراجعة البرنامج برميته وإصلاحه، منوهاً الأندية الكبرى بالفشل في تحمل مسؤولياتها الأخلاقية المتمثلة في توفير الفرص المناسبة للاعبين الناشئين. جدير بالذكر أن ويلكنسون كان يتولى منصب المدير الفني لدى اتحاد كرة القدم عام 1997 عندما صمم النظام الحالي الذي يشارك في إطاره حالياً 12,000 صبي يجري تدريبهم داخل الأندية منذ سن الثامنة. وقال ويلكنسون إنه يدرك أن معدل «التسريح» المرتفع للغاية يسبب مشكلات ترتبط بالصحة الذهنية للعب، من الممكن أن تستمر سنوات، وأضاف: «المطلوب اليوم إجراء مراجعة جادة ومتعمقة، وإيداع جميع المعنيين بكرة القدم التزامهم بتنفيذ التوصيات التي يجري التوصل إليها بهدف منح هؤلاء الصبية الفرصة المناسبة على النحو اللائق أخلاقياً. ومن الضروري أن يأتي التغيير من أعلى».

جاءت تصريحات ويلكنسون استجابة لتقرير نشرته «الغارديان» سلط الضوء على الاكتئاب ومشكلات أخرى تتعلق بالصحة الذهنية يعانيها الشباب من المنتخبين بالأكاديميات، خاصة بعد



شيدته الخديوي عباس حلمي الثاني عام 1892 ويضم جناحاً ملكياً وغرفاً أثرية نادرة

## تطوير «السلامك»... تحويل القصور والمباني التراثية إلى فنادق سياحية بمصر

القاهرة: عبد الفتاح فراج



قصر السلامك المطل على البحر الأبيض المتوسط



إحدى قاعات القصر من الداخل

تتمتع الموارد المالية بالبلاد، وقيل ذلك بعقود، سبقت عدول «فنا» بإعداد ملف علمي موثق بالصور عن قصر السلامك قبل عرضه على اللجنة الدائمة، لتسجيل القصر بقائمة الآثار الإسلامية بمحافظة الإسكندرية، وأصدرت اللجنة 3 موافقات على المشروع المقدم من شركة (المنتزه للاستثمار والسياحة)، التابعة لوزارة السياحة لاستغلال القصر سياحياً. «إنشاء حمام سباحة وكازينو ملحوق للقصر ومبنى متعدد الأغراض».

وأضاف متولي قائلاً: «قطاع الآثار بالإسكندرية تُشرف بشكل تام على قصر السلامك لتابعة أي أعمال تطوير، بعدما طلعت وزارة الآثار من الشركة المستغلة عدم المساس بالزخارف التاريخية، ومكتب الملك فاروق والأسدين الموجودين أمام قاعة الملك بجانب العناصر المعمارية المهمة، حتى لا تضع هوية القصر». وأشار إلى أنه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كشف محافظ القاهرة عن إعداد بروتوكول بين عدة جهات حكومية لرفع كفاءة وتطوير مبنى «ربع المانسترلي» التراثي، وإعادة توظيفه كفندق سياحي، في إطار خطة تأهيل المناطق التراثية بالقاهرة، وتحويلها إلى مزارات سياحية، ومناطق جذب سياحي، لما تضمه من آثار إسلامية متنوعة (مساجد وأسبلة وكالات، ومنازل). تحويل القصور الملكية والتاريخية إلى فنادق سياحية، ظاهرة عالمية كان آخرها، تحويل قصر فرساي الشهير بفرنسا إلى فندق عالمي ضخم، من أجل

تصليح تماماً لتحويلها إلى فندق سياحي رائع»، موضحاً أن «الطابق الأرضي كان يستخدم في التجارة، بينما كان يستخدم الطابق الثاني كاستراحات وضيافة».

وتابع أستاذ الآثار الإسلامية قائلاً: «يوجد عدد كبير من الآثار الإسلامية في القاهرة والإسكندرية، تصلح لأن تكون فنادق سياحية رائعة مثلما حدث بقصر عمر الخيام والماريوت في منطقة الزمالك بالقاهرة». وأشار إلى أن قصر «السلامك» شُيد على يد الخديوي عباس حلمي الثاني عام 1892 ليكون استراحة له ولزوجته المحرمة المنتزه، (شرق الإسكندرية)، وكان بمثابة المقر الصيفي الملكي قبل تشييد قصر «الحرملك» عام 1928. «والسلامك» تحوي المكان المخصص لاستقبال الرجال (عكس الحرملك)، وفي عهد الملك فاروق خصص القصر ليكون

خطوة مهمة على طريق استثمار المباني والقصور التراثية في مصر، قامت بها وزارة الآثار أخيراً بالموافقة على مشروع ترميم وتطوير قصر «السلامك» الأثري بجدران المنتزه، بمدينة الإسكندرية، ودعا خبراء السياحة والآثار إلى استنساخ التجربة مع باقي القصور والمباني الأثرية والتراثية السائرة الموجودة في معظم الأقاليم لاستغلالها سياحياً وثقافياً ومادياً. يأتي ذلك بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار، (أعلى سلطة في المشروع، وسط توقعات ببدء تنفيذه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويستخدم القصر كفندق سياحي منذ نحو 5 عقود، لكن بعد ضمة إلى قائمة المباني الأثرية بالإسكندرية، توقف مشروع الترميم والتطوير حتى صدرت الموافقة النهائية عليه، وسط مطالبات بتحويل قصر «الحرملك» الشهير المجاور له التابع للقصر الرئاسية، لفندق سياحي أيضاً.

وقال الدكتور مختار الكسباني، أستاذ الآثار الإسلامية، ورئيس اللجنة العليا لمشروع تطوير وترميم قصر السلامك لـ«الشرق الأوسط»: «معانيات القصر استغرقت نحو 6 أشهر، للتأكد من عدم تأثر القصر بأعمال تنفيذ المشروع». مؤكداً أن استغلال المباني الأثرية والتراثية في السياحة الثقافية والترفيهية، مفيد جداً من الناحية المادية والثقافية والسياحية، لأن أسعار هذه الفنادق التراثية، لن تكون مثل الفنادق الحديثة، بل أعلى بكثير، حيث سيتمح للسياح النوم والجلوس في غرف أثرية، كان يقم فيها ملك مصر منذ أكثر من قرن». وأضاف الكسباني قائلاً: «الفنادق التراثية أو التاريخية لن تكون صالحة لاستقبال مجموعات سياحية كبيرة، ولكنها صالحة لفئات أصغر، تقدر التراث والتاريخ والطراز المعماري الفريد». وطالب الكسباني وزارتي السياحة والآثار، بالتوسع في استغلال المباني الأثرية، في الأنشطة السياحية، شريطة إعداد خطط دقيقة ودراسات مناسبة لطبيعة كل أثر، لأن مصر تضم عدداً كبيراً جداً من الآثار الإسلامية والقبطية، التي تصلح لأن تكون فنادق سياحية تاريخية، وسبق تحويل قصر عمر الخيام بالزمالك لفندق سياحي رائع، ولفت إلى «أن وكالة (باززعة) التي تدرج تحت قائمة الآثار الإسلامية بحي الجمالية،

## عفاف الفلسطينية تتوج بجائزة الدورة الثانية من تحدي القراءة العربي

دبي: مساعد الزياتي

تعرضت في شهر أبريل (نيسان) الماضي، لحادث اليم أودي بحياتها، بينما كانت في الطريق من بلدتها التي تبعد نحو 1800 كيلومتر عن العاصمة الجزائر للمشاركة في التصفيات النهائية. وكان الطلبة الخمسة قد بلغوا المراكز الأولى في التصفيات النهائية التي عقدت في دبي، التي خضع خلالها أوائل تحدي القراءة العربي من مختلف الدول المشاركة لاختبارات نهائية على مدى يومين.

وجاء فوز «مدارس الإيمان» - قسم البنات» من البحرين بلقب «المدرسة الأولى عربياً»، ومكافأة مقدارها مليون دولار بعد أن تميزت خلال مسيرة التحدي، من خلال تنظيم كثير من العاليات والمبادرات القرائية والمعرفية المتميزة التي انخرطت فيها جميع الطالبات، إلى جانب إشراك المعلمات وأولياء الأمور ومختلف قطاعات المجتمع المحلي، ونالت المفردة الدكتوراة حورية الظل من المغرب جائزة «المشرفة المتميزة» ومكافأة مالية مقدارها مائة ألف دولار، وهي المرة الأولى التي تُمنح فيها هذه الجائزة، وذلك تقديراً لجهود المشرفين والمسنقين، من معلمي المدارس، في توجيه الطلبة ومساندتهم ومتابعتهم طيلة مراحل التحدي، وشارك في تحدي القراءة العربي هذا العام أكثر من سبعة ملايين 400 ألف طالب وطالبة، من 25 دولة عربية وأجنبية في تحدي، قرأوا أكثر من مائتي مليون كتاب.

على سعيد المدارس، شاركت نحو 41 ألف مدرسة، من القطاعين العام والخاص، ضمن مراحل دراسية مختلفة، وانضم أيضاً أكثر من 75 ألف مشرف ومشرفة، من معلمين ومعلمات إلى التحدي.

«تريد أن نجمع كل العرب من كل العالم على تحدي القراءة العربي». وأضاف: «تحدي القراءة العربي أظهر لنا شغف ابنائنا بالمعرفة، وأن أمة اقرأ، تقرأ فعلاً»، لافتاً: «هؤلاء الشباب هم الذين سيبنون مستقبل الأوطان وهم الذين سيواصلون رحلة البناء على أساس معرفي أصيل ومتين»، مشيداً بالتحدي: «فخور وسعيد ومتفائل بالنجاح الذي حققه تحدي القراءة العربي»، وقال: «عندما يجتمع أكثر من 7 ملايين مشارك في مشروع عربي واحد، نعرف أننا في الطريق الحضاري الصحيح»، مضيفاً: «الفائز الحقيقي اليوم هو الوطن العربي والشباب العربي المتسلح بقوة المعرفة والكتاب». ولفت إلى أن تحدي القراءة العربي لا يخص دولة معينة بل يخص كل عربي حريص على لغته وعلى مستقبل أبنائه، وتابع: «نحن أقوياء بالعلم والمعرفة، وأقوياء بالشباب العربي الذي يدرك أهمية القراءة، وأقوياء باجتماع العرب على مشروعات حضارية كتحدي القراءة العربي». مؤكداً: «هناك قوة في الحرف والكتاب، وقوة في كلمة اقرأ التي بدأ بها التنزيل، قوة تصنع الحضارة»، مشيراً إلى أن «التسامح والانفتاح والوعي والإلتزام في الفكر، والعمل يبدأ من الكتاب»، وأشار إلى أن «تحدي القراءة العربي هو جزء من منظومة معرفية وحضارية ضمن مبادراتنا ويستفيد من هذه المنظومة أكثر من 10 ملايين إنسان سنوياً».

كما كرم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أسرة الطالبة الجزائرية فاطمة غولام (17 سنة)، شهيدة القراءة كما وصفها، مقلداً ذوبها ميدالية الشرف، وكانت فاطمة قد

إعلان حاكم دبي في ختام الدورة الثانية من تحدي القراءة العربي عن تحويل التحدي للعالمية، موجهاً الدعوة للجاليات العربية في المهجر، وفي كل بقعة من العالم للانضمام لمسيرة القراءة وإحياء الكتاب العربي، وقال:



الشيخ محمد بن راشد مع المشاركين في تحدي القراءة العربي

## عرض في «متحف متروبوليتان» بالاستعارة فانكشفت قصته

## «رأس الثور» يعود إلى لبنان بعد سرقته منذ عام 1981



تعد تحفة «رأس الثور» واحدة من بين 2000 تحفة أثرية اكتشفت في معبد بصيدا («الشرق الأوسط»)

«هذه الرسمة تلتقيها في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2016 عندما التقيت بمدير متحف متروبوليتان في نيويورك، أثناء مشاركتي في مؤتمر للآثار عقد في إمارة أبوظبي، فما كان من وزير الثقافة غطاس خوري إلا أن اتصل بالسفارة الأمريكية في

بيروت، فيضينا حداد هما زوجان أميركيان يهوديان جمع الآثار والتحف القديمة وشاءت الصدفة أن يعرضاً منحوتة يملكها في «متحف متروبوليتان» الأميركي على سبيل الإعارة، وهو الأمر الذي شأنه أن يرفع من قيمتها المادية والأثرية في حال قررا بيعها. إلا أن حساب الحق لا ينطبق على حساب البعير أحياناً كثيرة، وهو ما حصل بالفعل مع الزوجين الذين تفاجأ باتصال من المتحف المذكور يعلمهما بأن هذه التحفة وتدعى «رأس الثور»، ستعود إلى صاحبة الأصلية ألا وهو «متحف بيروت الوطني».

«هي قصة غريبة، وما استطاع القيام به وزير الثقافة دكتور غطاس خوري، هو إنجاز بحد ذاته، وقد نستطيع من خلال هذه المنحوتة أن نتوصل إلى أخرى مفقودة من المكان نفسه» تقول أن ماري عفيش، مديرة متحف بيروت الوطني في حديث لـ«الشرق الأوسط». تعدّ تحفة «رأس الثور» واحدة من بين 2000 تحفة أثرية اكتشفت في معبد بصيدا («الشرق الأوسط»)

منها كون المتحف الوطني يملك لأحة مفصلة عن القطع الأثرية المفقودة من لبنان والوثيقة بواسطتها بيانات تعرف عنها. وهي كناية عن بطاقة هوية تحمل اسمها وتاريخ ومكان اكتشافها وقياساتها ومرفقة مع صورة فوتوغرافية وباقي المعلومات

أثرية اكتشفت في معبد أشمون الفينيقي في صيدا، خلال أعمال تنقيب كانت تقوم بها وزارة الثقافة في لبنان (عام 1967). وفي أواخر السبعينات خلال الحرب اللبنانية، وخوفاً من سرقتها أو تلفها نقلت إلى متوود يتألف من غرف تحت الأرض يقع بالقرب من قلعة جبيل الأثرية، وذلك بمبادرة من المدير العام للآثار في حينها مورييس شهاب. لكن في خضم الحرب تحديداً في عام 1981 تعرضت هذه الغرف للسرقة واختفت منها نحو 600 تحفة ومنحوتة، من بينها «رأس الثور». وتمثل هذه القطعة الأثرية المصنوعة من الرخام، واحدة من الهة الشفاء لدى الفينيقين، الذين كانوا يقصدونها مع أطفالهم وأفراد عائلاتهم طلباً للشفاء من مرض ما في «بستان الشيخ» الواقع في معبد أشمون. وتتألف باقي القطع الـ600 المفقودة من المكان نفسه من تماثيل نصفية وأخرى كاملة لأولاد الفينيقين. وكانت المنحوتة المذكورة موضوعة على عمود أثري «كناج عمود» تعرف بـ(chapiteau) في عالم الآثار بعد

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

بيروت يخبرها بالمعلومات التي لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا

حيث سيتسنى للجالية اللبنانية لديه؛ مما أسفر عن قيام تعاون بينهما وعن تعيين مكتب المدعي العام في مقاطعة نيويورك لمنظمة عفيش في عام 1970، قرراً يوجب على جميع المتاحف في العالم التقييد بانفاقية أخلاقية تقضي بأن تعلم بعضها في حال ساورتها الشكوك بشأن قطعة أثرية مسروقة، وذلك في مبادرة من منظمة اليونيسكو لحماية آثار كل بلد في حال حصول أي نزاع دولي على أن تُعاد القطعة إلى مصدرها الأصلي. وفي عام 2016، تلقى المتحف الوطني في بيروت، وبموجب هذا الاتفاق من المتحف الأميركي المذكور، كتاباً يُعلمهم فيه بشكك وجود قطعة أثرية لديه عن طريق الإعارة، قد تعود ملكيتها إلى لبنان؛ كون تاريخها يعود إلى عصر الفينيقين، وخدم مدير المتحف رسالته بتوجيهه إلى الجهة اللبنانية سؤالاً واضحاً يقول: «هل با ترى هذه القطعة الأثرية تعود إليك؟». وبعد أن اطلع الخبراء اللبنانيون على صورة المنحوتة تعرفوا إليها مباشرة وتأكدوا



## العساكر: حريصون على عقد شراكات تعزز الجانب الاستثماري المعرفي «التعليم» و«مسك» توقعان اتفاقية لابتعاث 100 طالب لأفضل الجامعات العالمية



الوزير العيسى وإلى جواره بدر العساكر خلال إبرام اتفاقية التعاون المشتركة بين «التعليم» و«مسك» في مقر وزارة التعليم أمس (تصوير: بشير صالح)

الرياض، نايف الرشيد  
وقعت وزارة التعليم السعودية أمس، اتفاقية تعاون مع مؤسسة الأمير محمد بن سلمان «مسك الخيرية»، لابتعاث 100 طالب وطالبة سنوياً من المتميزين في جميع مراحل الدراسات الجامعية، إلى أفضل الجامعات في العالم. يأتي توقيع الاتفاقية بعد أن دشنت مؤسسة مسك الخيرية برنامج «زمالة مسك» الذي يستهدف ابتعاث مجموعة من الطلاب والطالبات، وفقاً لنهج شامل لزمالة تطبق فيه أعلى معايير التعليم المبني على التجربة والخبرات والإشراف الأكاديمي. ونصت الاتفاقية على أن يكون ابتعاث الطلاب والطالبات المستوفين لاشتراطات الابتعاث لدى الوزارة، في أهم التخصصات ووفق قائمة الجامعات المميزة.

حريصة على عقد الشراكات التي تعزز الجانب الاستثماري المعرفي، وتفيد القطاع الحكومي أو الخاص أو الخيري. وتتضمن الاتفاقية أن تحدد «مسك الخيرية» التخصصات والعدد المطلوب من الطلاب والطالبات وفقاً لكل تخصص، مع تحديد المرحلة الدراسية المطلوب الابتعاث لها، فيما تتولى وزارة التعليم قبول واعتماد قائمة المرشحين السنوية لمرحلتها البكالوريوس والدراسات العليا، واستكمال إجراءات الابتعاث، وتحديد المسار النوعي للطلاب والطالبات، والتنسيق في ذلك مع الملحقيات الثقافية لتقديم برامج تدريبية نوعية لهم أثناء فترة الدراسة في دول الابتعاث، وذلك بالتنسيق مع القائم على برنامج «زمالة مسك». كما تضمنت بنود الاتفاقية بين الجانبين، أن يقتصر الابتعاث على المرحلة الدراسية

التي تم الابتعاث من أجلها، وفقاً للقرار الصادر لكل مبتعث، على أن تشارك المؤسسة في متابعة أوضاع الطلبة المبتعثين، وتوفير فرص التدريب والإرشاد لهم، بما يضمن الجودة ويحقق أهداف برنامج الابتعاث، إضافة إلى التنسيق مع جهات التوظيف في السعودية للتعريف بتخصصات الطلبة والمساعدة في إيجاد فرص وظيفية مناسبة لهم، وذلك ضمن عملها الاستراتيجي لتأهيل وتمكين شباب وشابات المملكة للحصول على أفضل التجارب المعرفية والعلمية والإبداعية. من جهته، بين الدكتور جاسر الحريش وكيل وزارة التعليم لشؤون الدعايات، المشرف العام على الملحقيات الثقافية بالوزارة، أن مثل هذه الاتفاقيات تنعكس إيجاباً على واقع سوق العمل عبر الاختيار السليم للمبتعثين، فضلاً عن امتلاك مقومات الابتكار والتميز وحس المبادرة.

## تصميمات جديدة من «الفوم الملون» تحاكي أحلام مرضى سرطان الثدي

القاهرة، شيما مكاوي  
شعره ويحتضن زوجته، ويُظهر هذا التصميم مقدار إخلاص الزوج ووجهه لزوجته مريضة سرطان الثدي، حسب وصف يسرا. وقامت المصممة المصرية كذلك بعمل تصميمات جديدة لمحاربة مرض السرطان، فرسمتها وهي تمارس الرياضة، أو ترتدي فستاناً جذاباً، بالوان مبهجة وتلتقط لنفسها صورة أو تهتم بجملها، وتضع أحمر الشفاه وترتدي فستاناً أسود من الدانتيل.

القاهرة، شيما مكاوي  
مادة «الفوم الملونة» والخفيفة، لم تعد قاصرة على لهو الأطفال وحسب، بل يمكنها دعم الجانب النفسي لمرضى «سرطان الثدي». هذا ما قامت مصممة الإكسسوار المصرية، يسرا عبد الرحمن، باستخدام تلك المادة وتحولها إلى إكسسوار وحلي، يمكن ارتداؤه كنوع من مكمالات الأناقة، مع إمكانية تقديمها كهدايا لمحاربات هذا المرض. أطلقت يسرا مجموعتها الأخيرة التي أهدتها لمرضى سرطان الثدي، تحت اسم «أنت جميلة»، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «أقريت أن أجسد أحلام محاربات مرضى سرطان الثدي من خلال إعداد إكسسوارات متنوعة، بعدما أرسلت لي إحداهما رسالة عن حلمها بارتداء فستان الزفاف الأبيض». وأضافت: «أقمت بتصميم فتاة فقدت شعرها جراء العلاج الكيميائي، وترتدي الفستان الأبيض حتى أحقق لها حلمها من خلال إكسسوار جذاب». من أحلامهن اقتبست يسرا أفكار الإكسسوارات والحلي الجديدة، فتنوعت التصميمات التي تحمل في طياتها رسالة خاصة ومضمونا ومعنى، فهناك التصميم الذي يهدف إلى التوعية بالأكلات التي تقوي جهاز المناعة لديهن أثناء العلاج الكيميائي وهي الجزر والبروكلي والكبوي، ومنها ما يظهر الدعم النفسي والمعنوي، من خلال تجسيد صورة لزوج قرر التخلص من

## مبادرة جديدة دشنتها 25 جمعية أهلية العمل في المستشفيات ودور الأيتام بديلاً عن سجن الغارمات في مصر



يبلغ عدد الغارمات في السجون نحو 30 ألفاً

القاهرة، يسرا سلامة  
قدم عدد كبير من مسؤولي المجتمع المدني في مصر، مبادرة جديدة لاستبدال عقوبة حبس الغارمات. وتقتضي المبادرة التي دشنتها 25 جمعية أهلية، بطرح تعديل قانوني، يسمح للغارمات بتطبيق عقوبة بديلة، من خلال الخدمة العامة في المستشفيات، أو العمل دور الأيتام والمسنين، مع مراعاة تدريب هؤلاء النسوة قبل الاندماج في المجتمع. ويقع في سجون النساء بمصر نحو 30 ألف سجين من الغارمات، حكم عليهن بالحبس لتعفرن في سداد «إيصالات أمانة»، بواقع 25 في المائة من إجمالي الغارمين بمصر، حسب إحصائية حديثة لوزارة التضامن الاجتماعي، وحفز الرقم الضخم عدداً من الجمعيات الأهلية لتدشين مبادرة تساعد في حل أزمة الغارمات. وقالت نوال مصطفى، صاحبة فكرة المبادرة، ورئيسة مجلس إدارة جمعية رعاية أطفال السجينات، في مؤتمر تدشين المبادرة: «إن أحوال الغارمات أصبحت ملحة في المجتمع المصري، بعدما أصبحت (وصمة عار) تلاحق النساء». وأضافت: «مضمون المبادرة الأساسي يدور حول تعديل المادة 341 من قانون العقوبات المصري، الذي يعتبر التوقيع على إيصالات الأمانة بمثابة جنابة وليست جنحة مدنية». وتلجأ سيدات مصريات، خصوصاً من الريف، إلى الاقتراض وتوقيع إيصالات الأمانة في مواجهة الفقر والعوز، خاصة لشراء مستلزمات الزواج للابناء. ويعد التعر في سداد المبلغ، تواجه السيدات السجن، حتى إذا وقعت كضامة لأي من أفراد الأسرة. وفتحت المبادرة باب أمل للغارمات،

حامد، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن المقترح بتعديل القانون بحاجة كذلك إلى انتباه من نواب البرلمان المصري، خلال انعقاد دورة البرلمان الثالثة». وتحتاج كذلك إلى وعي وثقافة في المجتمع، خصوصاً وسط سيدات الريف اللاتي يلجأن لشراء عدد كبير من أدوات جهاز العروس، على الرغم من عدم حاجتهن لذلك، حسب وصف الدكتور أمينة نصير، عضو مجلس النواب. وأضافت خلال المؤتمر قائلة: «المرة المصرية أحياناً تقذف نفسها في النار بالاستدانة تحت ضغط العادات والتقاليد». من جهته اعتبر إسلام أبو المجد،

افتتحت الخيام المبادرة، بالإعلان عن استعدادها لتشغيل عدد من الغارمات لديها في الجمعية الخيرية التي أنشأتها إبان اعتقالها الفن، والتدريب على النسيج والأخشاب، موضحة أنها لا تخاف من هروب السيدات، إذا تم تطبيق المبادرة، قائلة: «هن لسن مجرمات، بل تم حبسهن بدافع الفقر والعوز». وسبق أن أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قراراً بالإفراج عن 300 غارمة، بعد تسديد ديونهن، بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية، عام 2015. «مبادرة ملحة، والمجتمع المدني، فحسب الغارمات بالسجون سبة في جيب مصر»، وفقاً للباحث السياسي محمد مع الحفاظ على أصول الدولة التي تتفققها خلال مدة حبس الغارمات، وفقاً لما يراه، المستشار بهاء الدين أبو شقة، رئيس لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب. وأضاف خلال مشاركته بوضع مسودة القانون: «فلسفة العقوبات الحديثة في العالم تجنح الآن للعقوبات البديلة». ومن الناحية الاقتصادية، ترى الفنانة المعتزلة باسمين الخيام، إحدى المشاركات في المبادرة: «إن سوق دار الأيتام والمسنين بحاجة إلى يد عاملة»، وفي ذلك قالت لـ«الشرق الأوسط»: «إن مقترح العقوبة البديلة بمثابة إغاثة ملهوف، وهي من القربى إلى الله، بدلاً من ترك النساء لعالم السجن الصعب».

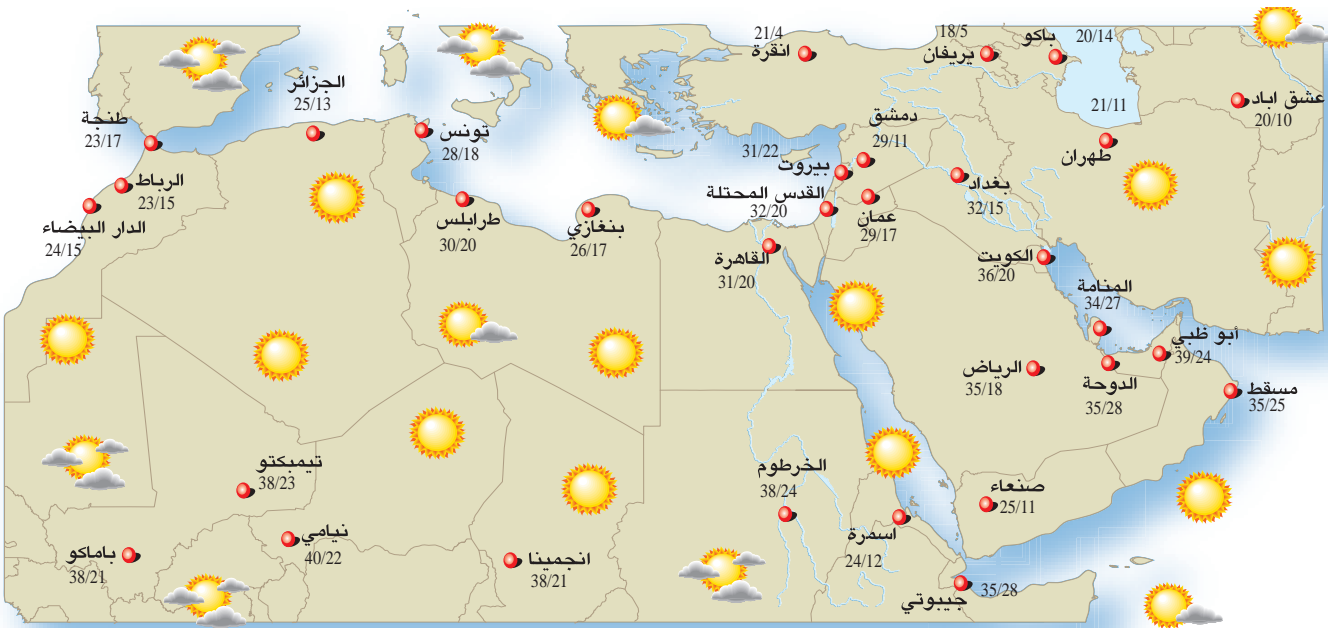
### سودوكو

			6	4	5			
5								
			4	7				
2		7						
		4		6	1		2	
			7	3			5	
				3			8	
7				8				
1		6				3		

الحل السابق

8	9	2	6	1	3	7	4	5
5	7	3	4	8	2	6	9	1
1	6	4	5	7	9	3	8	2
7	2	6	8	9	5	1	3	4
3	1	8	7	4	6	5	2	9
9	4	5	2	3	1	8	6	7
2	8	1	9	6	7	4	5	3
4	3	9	1	5	8	2	7	6
6	5	7	3	2	4	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

يستمر طقس جاف ومشمس بشكل عام في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. والاستثناء الوحيد هو مناطق غيوم وزخات مطر متفرقة وعواصف رعدية فوق مرتفعات غرب اليمن.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في مختلف أنحاء المنطقة في استمرار طقس جاف ومشمس عبر أنحاء فلسطين، ولبنان، والأردن، والعراق، وسوريا. وتظل درجات الحرارة دافئة وملأمة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط.

### أميركا الشمالية

يتسبب نظام عاصفة كبير في هطول أمطار وهبوب رياح عاصفة فوق كولومبيا البريطانية الساحلية، وواشنطن، وأوريغون. ارتفعاً، وفي شرق كندا، تتساقط أمطار وتلوج على مختلف أنحاء كيبك، ويتسبب ضغط مرتفع في طقس جاف في معظم أنحاء وسط وشرق الولايات المتحدة وكندا الأطلسية.

### أوروبا

يتسبب ضغط منخفض في هطول أمطار على مختلف أنحاء المملكة المتحدة، وإيرلندا، وشمال غربي فرنسا. وتتساقط أمطار أيضاً من جنوب فرنسا وشمال شرقي إسبانيا إلى جزر البليار. وتتسبب منطقة كبيرة ذات ضغط جوي مرتفع في طقس جاف من ألمانيا وإيطاليا إلى البلقان، وأوكرانيا، وبيلاروس.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017





زاهي حواس

اليابان دهشة!

سافرت إلى اليابان مرات كثيرة، وتعودت في كل مرة أن أجد شيئاً جديداً يبهرني بهذا الشعب العظيم وهذا البلد العجيب المثير للدهشة والتأمل؛ وبالتأكيد لم يتدنر عليهم شعوب العالم من فراغ حينما أطلقنا عليهم اسم كوكب اليابان؛ لم أشاهد ورقة ملقاة على الأرض أو سلالاً للقمامة في أي شارع؛ هناك التزام من كل فرد بالمجتمع بالمحافظة على مدينته، والتمزام سلوك محترم في التعامل مع الآخر.

ويصل حجم السياحة إلى اليابان إلى نحو العشرين مليون زائر، وهؤلاء لا يأتون لمشاهدة الآثار والمواقع التاريخية في اليابان، ولكن لمشاهدة اليابانيين؛ فالشعب هو نفسه المعجزة، من خلال عاداته وتقاليده التي تجعل من الفرحة عليه سباحة. عجب أمر اليابان!

ويبدو بالفعل أن كوكبا قريباً قد التحم بالأرض وسمى اليابان. لقد وصل اليابانيون إلى القمة عن طريق الإدارة والنظام والعمل الجاد، وقد بدأت النهضة في اليابان في عام 1817، أي بعد اثني عشر عاماً من النهضة التي بدأها محمد علي باشا عام 1805 في مصر. والفرق أنهم أكلوا ونحن نتعثرنا!

وفي اليابان كل شيء بمن، وعلى قدر ما تدفع على قدر ما تأخذ من خدمات. ولو حدث وفقدت حافظة أموالك فإنه يمكنك التوجه إلى أقرب قسم شرطة لتأخذ سلفة (كاش) تقوم بسدادها فور وصولك إلى المنزل. كل شوارع اليابان مراقبة بالكاميرات، ما عدا الحمامات. الدولة العربية الوحيدة التي يدخل مواطنوها اليابان من دون فيزا هي تونس؛ لأنهم ادوا خدمات لليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية. يؤمن المواطن الياباني بالقضاء والقدر ويقبل أياً منهما دون أن يبكي أو يبذل حظه. أكبر جريمة في اليابان هي التهرب من الضرائب، ويعدها مخالفة قوانين الإقامة، ثم مخالفة قانون المرور، وبعد ذلك تأتي الجرائم الأخرى مثل القتل والخداع.

وحدث لافتة على أقسام الشرطة وأمام البرلمان، وذلك مساء الثلاثاء من يونيو (حزيران)، أنه لا توجد وفيات في اليابان خلال هذا اليوم؛ تخيلوا كوكب اليابان لم يمض فيه أحد؛ يعيش في اليابان مائة وعشرون مليون نسمة على ثلث مساحة اليابان فقط، ورغم ذلك لا توجد مشكلات في المرور والإسكان. ميدان شيبويا بطوكيو يمر به مليوناً شخص يومياً، في منظر رائع غير موجود في أي بلد بالعالم. ويوجد في اليابان تمثال للكلب اسمه «هاتشيكو» وهو رمز للوفاء والإخلاص. وقصة هذا الكلب تشير إلى أن صاحبه كان يأخذه يومياً للمحطة، وبعد عودته يأخذه للمنزل، وفي يوم توفي الرجل في العمل وظل الكلب في المحطة ينتظر صاحبه حتى مات. ووضعوا تمثالاً للكلب في الميدان، وأصبح ميداناً مهماً يزوره كل سائح، وصورت أفلام أميركية يابانية عن الوفاء.

تستعد اليابان الآن للاولمبياد، عمدة طوكيو امرأة تخرجت في جامعة القاهرة، ومرشحة لرياسة الوزراء، وهي من عشاق مصر، ويطلقون عليها حياءً السياسية اليابانية. المحط يعني هطول مياه كان بحار السماء فتحت، ولا يخرج الياباني من منزله إلا بعد معرفة معياد سقوط المحط. منطقة شيبويا حلم الريفين للحضور إلى طوكيو للمشتريات. الزبون مثل الألة لا تقول له شكراً. قطعت الكهرباء في طوكيو فلم تحدث تلفيات؛ بل تركوا كل شيء في مكانه. لا يوجد باليابان موارد طبيعية، بل الاعتماد على الإنسان هو صانع الحياة. التعليم هو الأساس، ومن يتخلفون حتى الإعدادية، ويتعلمون 30 في المائة فقط للعلم، والباقي لإعداد الطفل ذهنياً للمستقبل. عجب كوكب اليابان.

4 جينات مسؤولة عن اضطراب الوسواس القهري

العثور على أسباب عسر القراءة... داخل تركيب العينين



لندن، أسامة نعمان

في دراستين علميتين منفصلتين قبال باحثون فرنسيون، إنهم عثروا على السبب الخفي لحدوث «عسر القراءة» (ديسليكسيا) داخل الخلايا الحساسة للضوء في العينين، في حين صرح باحثون في فريق دولي بأنهم حددوا أربعة جينات مشوهة مسؤولة عن حدوث اضطراب الوسواس القهري.

عسر القراءة

وحول عسر القراءة الذي يعاني فيه الإنسان من صعوبة تمييز الحروف، وجد الباحثون من جامعة رينيه الفرنسية، أن الخلايا الحساسة للضوء كانت مصطفة لدى الأشخاص المصابين، في نسق متوازي في كلتا العينين، وهو الأمر الذي يدفع إلى الاعتقاد بأن هذا

الخلايا تقوم بإحداث تشويش في الدماغ لدى استقباله الإشارات منها لأن كل عين تخلق صوراً «مرآتية» للآخرى. ويعاني المصابون بعسر القراءة مما يسمى «أخطاء المرأة» عند القراءة مثل تشويشهم عند قراءة الحرفين اللاتينيين «d و b» المنقلبين عند وضعهما أمام المرآة. وتوجد هذه الخلايا في العينين لدى الأشخاص السليمين، وهي مصطفة بشكل غير متناظر أو لا تناظري؛ وهو ما يسمح للإشارات الصادرة من العين الواحدة بأن تغطي بإشارات صادرة من عين أخرى

لخلق صورة منفردة في الدماغ. ونشرت نتائج البحث في مجلة «بروسيدنغز أوف رويال سوسايتي بي». وقال غاي روبريس، الباحث في الجامعة المشارك في الدراسة: إن «ملاحظاتنا تقودنا إلى الاعتقاد بأننا عثرنا على السبب المحتمل لعسر القراءة». وأضاف، أن هذه النتائج تقدم «وسيلة بسيطة للتشخيص، بفحص عين المصابين». وقال روبريس: إن «اكتشاف تأخير بمقدار 10 من الألف من الثانية بين وصول الصورة الأولية والصورة (المرآتية) نحو الدماغ سمحت للفريق

العلمي بتطوير وسيلة لإزالة الصورة المرآتية التي تشوش على رؤية المصابين بعسر القراءة، وذلك بتوظيف مصباح من الصمامات الباعثة للضوء (ليد)». ويقول العلماء: إن الإنسان يمتلك عينا أقوى من الأخرى، متلما هو الحال مع قوة اليد اليمنى أو اليسرى؛ ولذا فإن الإنسان يلتقط بعينه صورة تختلف قليلاً من عين إلى أخرى. للصورة الأصلية نفسها، ويقوم الدماغ بانتقاء واحدة منهما، وهذه هي عملية «اللاتناظر» الطبيعية لدى الإنسان.

وأضافوا، أن «عدم وجود (اللاتناظر) لدى المصابين بعسر القراءة ربما يكون السبب البيولوجي والتشريحي لصعوبة القراءة والإصغاء لديهم». وطبق الباحثون وسيلتهم على مصابين بعسر القراءة، أثناء ممارستهم القراءة، واستخدموا مصباح «اليد» لإرسال ومضة من الضوء سريعة جدا بحيث لا تشعر بها العين؛ وذلك بهدف «إزالة» إحدى الصورتين في الدماغ أثناء عملية القراءة. ووفقاً للإحصاءات العالمية، فإن 700 مليون شخص حول العالم

مصابون بعسر القراءة. وأصافوا، أن «عدم وجود (اللاتناظر) لدى المصابين بعسر القراءة ربما يكون السبب البيولوجي والتشريحي لصعوبة القراءة والإصغاء لديهم». وطبق الباحثون وسيلتهم على مصابين بعسر القراءة، أثناء ممارستهم القراءة، واستخدموا مصباح «اليد» لإرسال ومضة من الضوء سريعة جدا بحيث لا تشعر بها العين؛ وذلك بهدف «إزالة» إحدى الصورتين في الدماغ أثناء عملية القراءة. ووفقاً للإحصاءات العالمية، فإن 700 مليون شخص حول العالم

ويحدث هذا التصرف المتكرر لأن الدماغ هو الذي يقول لهم إن الأمور لم تنفذ بشكل جيد. ولا توجد أي علاجات شافية من هذه الحالة إلا أن عقاقير تعزيز مستويات السيروتونين تساعد في التخفيف منها. والسيروتونين هو واحد من الناقلات العصبية ويلعب دوراً مهماً في تنظيم مزاج الإنسان. وكانت الأبحاث السابقة قد أشارت إلى أن هذا الاضطراب ذو منشأ وراثي؛ لذا فقد عزم الفريق العلمي بقيادة هايون جي نوه، الباحث في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد الأميركية، على استخلاص عينات من جينات 592 من المصابين من 560 من الآخرين السليمين الذين وضعوا في مجموعة ضابطة للمقارنة.

وركز الباحثون دراستهم على 600 من الجينات التي اعتبروها على صلة بالاضطراب، وكذلك على صلة بمرض التوحد الذي يقوم المصابون به أيضاً بتكرار أفعالهم وتمكن الفريق من التعرف على أربعة جينات تلعب دوراً قوياً في خلق شبكة عصبية داخل المخ، تتواصل من خلالها مناطق كثيرة، منها منطقة تختص بالتعلم وإرسال الإشارات إلى قشرة الدماغ التي يعتقد أن القرارات تتخذ فيها. ويفترض العلماء، أن هذه الجينات المشوهة قد تسبب في زيادة أو نقصان مستويات السيروتونين؛ ما يؤدي إلى حدوث هذا الاضطراب.

«دويتو مع فنان»... معرض في النمسا حيث يتفاعل الجمهور والفنان

فيينا، بشينة عبد الرحمن

«دويتو مع فنان»... معرض حديث يدعو الجمهور للمشاركة والتفاعل بالاندماج ليس الاكتفاء بمجرد معاينة المعروضات، باعتبار أن «الفن مفتاح للتواصل، وأن بداخل كل إنسان فناناً»، مما يجعل الفن جزءاً أساسياً يمكن أن يفتح أفقاً للمشاركة بصفته قيمة ديمقراطية، بعيداً عن النمطية التي تحصر المعارض الفنية بين فنان يعرض أعماله، و زوار «يتفرجون عليها».

تنشط فعاليات معرض «دويتو مع فنان» الذي يستمر حتى 24 فبراير (شباط) المقبل، في متحف «المنزل 21»، أحدث المتاحف وصلات العرض في العاصمة النمساوية فيينا، وعلى

الرغم من أنه كان منفصلاً بصفته مبنى زجاجي بسيط، فإنه تابع لقصر متحف «البلغدير» الشاهق الفخم باروكي المعمار، الذي فتح أبوابه للجمهور للاستمتاع بما يضمه من لوحات فنية نادرة. بعد أن كان سكناً إمبراطورياً خاصاً لقائد الجيش. أكثر ما يشتهر «الدويتو» في عالم الفن غنائياً؛ حين يتشارك معنيتان، على الأغلب من فئتين عمريتين مختلفتين، في أداء أغنية مميزة بما يشبه الحوار، ويقرب بين جيلهما في انسجام كامل، ويفتح أفقاً للإبداع بالأداء والتقديم. انطلاقاً من فكرة «الدويتو»؛ يقدم المعرض أعمالاً لفنانين من جيلين مختلفين، بهدف إتاحة الفرصة للمشاهدين للمقارنة بينهما، كما يهدف لتحفيزه على

التأخذ موقف خلاق، وليس مجرد الاكتفاء بالمشاهدة، بهدف فتح أفق أوسع، وخلق مساحة للقاء؛ ليس بين أعمال الفنانين القادمين من جيلين مختلفين، وإنما بينهما وبينه كذلك. يضم المعرض 28 عملاً؛ منها ما هو تاريخي يعود لجيل ستينات وسبعينات القرن الماضي، ومنها ما هو بالغ الحداثة لفنانين معاصرين وشباب، بالإضافة لمساهمات أخرى يجد فيها الزائر نفسه شريكاً في دويتو مع فنان. من المعارض، عمل الفنانة اليابانية الناشطة سياسياً بيوكي أونو، الرملة معني فرقة «البيتلز» جون لينون؛ جنباً إلى جنب عمل للفنان التشيكي جويس لوكر الذي يعد واحداً من أهم الفنانين الشرق أوروبيين ممن عرفوا

بالنضال إبان القرن الماضي ضد النظام الشيوعي. يعرض ليس بعيداً عنهما؛ يعرض عمل بعنوان: «من منا لا يريد طرد الذباب» للالمانى جوزيف بوبس الذي يعد من أكثر فناني القرن الماضي نفوذاً، وتوصف أعماله بالواقعية مستندة إلى مفاهيم إنسانية و فلسفة اجتماعية تنطلق من فكرة أن الفن موسوعة تساهم في تشكيل المجتمع والسياسة. كما يقدم المعرض أعمالاً لفنانين شباب، في إشارة واضحة إلى أن مسيرة الفن الماضية لن تتوقف، وأن هناك خلف خير لسلف خير، تماماً كما أن هناك جمهوراً حياً يمكنه أن يتفاعل مع أعمال جامدة. المزيد من

مشاركة الجمهور وتفعيلاً لفكرة «الدويتو»، ينظم المعرض ورشات ويقدم معدات للزوار لمزيد من فرص التعلم والاستفادة. وفي هذا السياق، تعرض لوحة تعود لعام 1966 عنوانها: «أصلحه» رسموسة كارقف مرصوفة بمواعين من البورسلان، وضعت أمام هذه اللوحة طاولة يجلس خلفها فنان يعمل بمواد لاصقة وغراء مما يستخدم في إصلاح ما قد يتعرض للكسر. في ركن آخر، يمكن للزائر الجلوس أمام ثلاجة الأبعاد مفرجة للاندماج، بحيث يرغب المرء في اكتشاف جوهرها، فيظهر له في ركن مقابل «جسم عار» تم تثبيته على حامل يدور. المطلوب من الزائر أن يكسو الجسم

بما يتماشى ويتوافق ومفهومه للملابس، في إشارة إلى أن خيارات كل منا للملبسة تعود أساساً لتقافته وقناعاته وإمكاناته، وبالتالي فهم على مفهوم كهذا، يسهل علينا قبول الآخر، ويساعد ولو قليلاً في شفاء العالم. من جانبه، يشارك الفنان توماس كلاين، ضمن أطروحته لشهادة الماجستير، بإجراء حوارات يستمد القدرة على إدارتها من دور الفن، بصفته قيمة تساعد على الحديث مع آخرين حديثاً بسيطاً ومفيداً من دون تعقيد، مما قد يساهم في الترفيه عن أناس يشعرون بالوحدة ويحتاجون لمن يسمعونهم ويتحدثون إليه في مجتمعات اختلفتها تفاصيل ومتطلبات الحياة المادية اللاهثة.

مواقف الصلوة

البلد	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	06:15	12:08	03:29	05:59	07:29
المدينة المنورة	06:17	12:08	03:29	05:58	07:28
القدس	04:21	11:27	02:44	05:12	06:28
الرياض	04:33	11:40	03:01	05:30	07:00
القاهرة	04:29	11:42	03:00	05:28	06:45
الخرطوم	05:24	12:37	03:58	06:32	07:41
الرباط	06:07	12:29	04:30	06:59	08:17
تونس	04:58	12:07	03:20	05:49	07:10
الكويت	04:27	11:35	02:53	05:22	06:52
أبوظبي	05:02	12:10	03:30	05:59	07:29
المنامة	04:17	11:25	02:44	05:14	06:44
الدوحة	04:13	11:21	02:41	05:10	06:40
مسقط	04:45	11:50	03:13	05:43	07:13
بيروت	05:19	12:25	03:40	06:09	07:27
صنعاء	04:42	11:50	03:12	05:45	07:15
عمان	04:15	11:23	02:40	05:08	06:38
بغداد	04:43	11:49	03:05	05:34	06:51
اسطنبول	05:42	12:51	03:59	06:29	07:55
نيقوسيا	05:27	12:34	03:47	06:16	07:35
أثينا	06:04	12:48	04:23	06:53	08:15
لندن	05:28	12:48	03:12	06:17	07:41
باريس	06:23	13:38	04:33	07:08	08:46
نيس	06:07	12:48	04:22	06:54	08:23
روما	05:48	12:57	04:03	06:34	08:01
بروكسل	06:13	13:30	04:21	06:58	08:40
مدريد	06:53	13:22	04:02	07:40	09:05
جنيف	06:10	12:48	04:22	06:55	08:29
فيينا	05:27	12:42	03:38	06:13	07:50
برلين	05:34	12:53	03:42	06:19	08:06
فرانكفورت	05:49	13:05	03:59	06:34	08:14
استوكهولم	05:15	12:52	03:15	06:02	08:20
غوتنبورغ	05:33	12:57	03:37	06:18	08:13
امستردام	06:09	13:27	04:16	06:53	08:39
نيويورك	05:50	12:43	03:51	06:21	07:36
واشنطن	06:03	12:55	04:05	06:34	07:47
لوس أنجلوس	05:48	12:40	03:55	06:23	07:31

مبنى على الشراكة التضاللية التي صنعتها شعوبنا وقادتها التاريخيون العظام الذين قدّموا التضحيات وصنعوا مجد القارة السمراء من نير الاستعمار والعبودية.

• صقر غباش سعيد غباش، وزير الموارد البشرية والتوطين في الإمارات، حضر حفل الاستقبال الذي أقامه رومان اليكساندرو فيفتش غولوفتشينكو، سفير جمهورية بيلاروسيا، بمناسبة اليوم الوطني لبيلاروسيا، كما حضر الحفل سعيد عبد الله القزعي مدير إدارة شؤون الزيارات في وزارة الخارجية والتعاون الدولي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمدين لدى الدولة وعدد من أبناء الجالية البيلاروسية المقيمة بالدولة.

• نبية شقم، وزير الثقافة الأرمني، افتتح فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الإبداع الطفولي، الذي تنظمه مديرية ثقافة الطفل التابعة للوزارة، تزامناً مع احتفالية عمان عاصمة الثقافة العربية الإسلامية 2017. وقال وزير الثقافة إن المهرجان يسعى من خلال فعالياته إلى بناء شخصية متفردة ومستقلة بذاتها وفكرها، مرجعيتها القيم الإنسانية السامية التي تعلي حق الحياة والبناء.

• اسمهان الطوقى، سفيرة اليمن لدى إيطاليا، المندوب الدائم لدى المنظمات الدولية المعتمدة في روما، شاركت في الفعالية الدولية «يوم الغذاء العالمي» التي تنظمها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو». وتناولت الفعالية قضايا الغذاء للفقر في الدول النامية والدول الأضعف، وأهمية التغلب على تحدي الفقر والجوع المنتشر، خاصة في الدول التي تعاني هشاشة وزراعات وأزمات والدول التي تأثرت بالكوارث البرلمانية في البلدين.

• المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، التقى عضوي البرلمان التركي الدكتور طه أوزهان عضو البرلمان من مدينة ملاطيا ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، والدكتور أمر الله إيشلار عضو البرلمان عن أنقرة ورئيس لجنة الأمن والاستخبارات، وذلك في مكتبهما بمبنى البرلمان، وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون بين مجلس البرلمان التركي ومجلس الشؤون السعودي، وتنسيق المواقف والرؤى المشتركة لمعالجة القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية التي تهم البلدين.

• الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، استقبل إثره سفير أستراليا ميلتون سباريو، سفير أستراليا لدى الإمارات. وخلال اللقاء، رحب «النعيمي» بالسفير الأسترالي، متمنياً له التوفيق والسداد في تعزيز أواصر التعاون المشترك بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة. ومن جهته، أشاد السفير الأسترالي بالنهضة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات عامة وعجمان خاصة.

• الدكتور عوض أبو جراد المشاقبة، وزير العدل الأردني، شارك في ندوة عن التعاون القضائي الدولي في مجال العدالة الجزائية بالأردن، وقال الوزير إن تضامناً للجهود الدولية في مكافحة الجريمة التي لم يعد مكافحتها وملاحقة مجرميها والقبض عليهم ومحاكمتهم شأنًا وطنياً خالصاً بل عدت تجاوزتها الحدود الوطنية للدول ذات طابع دولي.

• هاشم الجعاني، سفير دولة فلسطين لدى جنوب أفريقيا، سفير دولة فلسطين الأولى أمام برلمان عموم أفريقيا المنعقد في دورته العادية الخامسة، وأكد السفير أن ارتباط فلسطين مع أفريقيا هو ارتباط تاريخي وثق

كلمات دنقاطمة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

1- جزيرة يونانية  
2- مدينة ليبركية - بين جيلين  
3- دولة عربية  
4- سبف - حيوان جلي «مكوسة»  
5- ملكية «مكوسة» - نائل  
6- متشابهاً - مواء شديد «مكوسة»  
7- من الألوان «مكوسة» - مقياس  
8- لعان - نقرض  
9- آلة موسيقية «مكوسة» - أحد الوالدين  
10- جريان الماء - مرض السلس

1- منلة تصرية  
2- للتفسير - أراج  
3- حرف نصب «مكوسة» - متشابهاً  
4- علم مؤنث - كحاج





راشفور لم يبلغ العشرين عاماً لكنه أصبح أمل الكرة الإنجليزية



## منتعل السديري

### الناس فيما يعشقون مذاهب

(الناس فيما يعشقون مذاهب)، هذه مقولة صحيحة 100 في المائة، وأنا من مؤيديها بل ومن مطبقها، فقد أستسيغ مثلاً أكلة لا يستسيغها غيري، وقد أمارس هواية ينفر منها غيري، وقد أعجب بطبيعية أو منظر لا يعجب به غيري، وقد أتولع بعطر قد يسد أنف غيري لو أنه شمته، وبالمقابل قد أعشق أنثى يهرب منها غيري لو أنه شاهدها بالظلام معتقداً أنها (سعلوة).

هذا هو ديدن الحياة والناس - اسحوا لي أن أتوقف قليلاً وأعترف لكم أنني لم أعرف معنى (ديدن) تلك التي استعملتها، ولكني سمعتهم يقولونها فقلتها كاي (إمعة). المهم نعود للعشق، فكلكم تقريباً تعرفون ارتباط الرئيس الفرنسي ماكرون البالغ من العمر 39 عاماً ببريجيت ترونو ذات الـ 64 عاماً، ارتباطاً يعش الزوجية قبل عشرة أعوام دون أن يخلفا حتى الآن، لا صبيان ولا بنات.

وهما الآن يسكنان معاً في قصر الإليزيه، وهي كانت تشغل معلمة في مدرسة ثانوية في البلدة التي ولد فيها ماكرون.

وفي بلدة أميان، بالمدرسة، عشق المراهق ماكرون البالغ عمره 15 سنة أستاذته من أول نظرة ووقع بحبيها.

وفي ذلك الوقت كانت هي متزوجة ولها عدة أبناء أحدهم أكبر منه بعامين، إلا أن بريجيت أنجذبت أيضاً إلى تلميذها المراهق، وبإدلتها الولع والدلع بمثله وأكثر، وذلك حسبما ورد في موقع (العربية نت).

ولا أعلم ما هو (الضير) في ذلك؟! - كما أن كلمة الضير أيضاً صعبة على فهمي - لهذا سوف أغيرها قائلًا: ما المشكلة في ذلك؟! طالما الحب ضارب أطنابه على قلبيهما.

لماذا يحق لرجل في السبعينات أن يقترن بمراهقة (بالطبع) من عمرها، ونعتبره أمراً طبيعياً؟ لماذا يحق للكهل أن يفرح ويجدد شبابه، ولا يحق للكهولة أن تتزوق وتتخطط طالما أن عندها (نفس) - مثلما تقول الفنانة فيفي عبده؟

وأنكر قبل سنوات كثيرة أن زميلاً لنا قد وقع في غرام بنت (كريمة عين) - أي بالعربي الفصحح (عوراء) -، وكثيراً ما كنا نتريق عليه، وبعد أن ضاق ذرعاً بتهمكنا عليه، إذا به يمسكني من ذراعي يوماً ويقول لي: والله يا مشعل إن عليها (فردة عين) تهبل، إنك لو شاهدتها سوف تخر صريعاً من شدة سحرها، وجمال عينها يا سبحان الله رباني، فهي لا تضع الكحل أو المسكرة في عينها إطلاقاً.

ولا أنسى أنه بعد ما انتهى من كلامه قلت له: أكيد أنها تلبس برقع له فتحة عين واحدة، عندها غضب مني وقاطعتني نهائياً.



المثلة جنيفر موريسون أثناء حضورها عرض فيلم «أولبي ذا بريف» بمسرح «أي بيك» في نيويورك (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### خمسون «الموسم» الكبير

خريف 1966، تصدر في بيروت مجلة «حوار» الفصلية وفيها رواية عنوانها «موسم الهجرة إلى الشمال»، لكاتب سوداني يدعى الطيب صالح، ويقع في لندن. بعد قليل، يكتب رئيس تحرير المجلة، الشاعر توفيق صايغ، رسالة إلى صديقه الطيب يبلغه فيها أن عمله أثار إعجاباً لا مثيل له في أوساط بيروت الأدبية.

هذه الرسالة، وغيرها، تحكي الأيام الأولى في الشهرة الأشهر اسم سوداني في الأدب العالمي، جمعها وشرح لها الناقد محمود شريح (دار نلسون). سوف تلقى «موسم الهجرة إلى الشمال» استقبلاً غير مألوف من قبل. فالأدب العربي الحديث لم يكن قد أصبح مادة للترجمة والنقد في عواصم العالم، كما حدث مع الموجة التي أعقبت فوز نجيب محفوظ بجائزة «نوبل» حتى الآن.

لم يكن الطيب صالح قد فكر يوماً في أن يصبح كاتباً أو روائياً، لكن بعد عملية جراحية صعبة في بيروت، ذهب إلى إحدى ضواحي «كان» يمضي فترة من النقاهة. وهناك، شرع في كتابة «عرس الزين» و«موسم الهجرة». وأدرك الطيب، أو أدرك نقاده، أنه يمثل خليطاً متعكساً من ريف النيل الموعج في البدايات، ومن اكتشاف الغرب والحدادنة: «عندما كبرت عملت في الحقول مع شعبي وكان النيل نقطة التقائنا المركزية».

كان عالم النيل مليئاً بالسحر والألوان والعبادات والحذر والبداوة. ولم يكن على رسام مثل الطيب سوى أن يستعيد المشاهد، ويذكر الحوارات، ويفرش تعابيرها وروائح المسك ويقايا الأساطير المحفوظة في طمي الفيضانات وعطر الفصول.

وقد لعب توفيق صايغ، وهو أستاذ الآداب في جامعة بيروت الأميركية، دوراً واضحاً في تحريض الطيب على تفجير موهبته الكامنة، وسرد سحريات الذاكرة. وأطل معه ومعه من البداية أسلوبه ومداده الخاص. وكان معه عوفية الغاية وتلقائيات أهل النهر وسكان الضفاف، لكن توفيق صايغ، المشيع بضوابط المدن، دزبه على الحذف والضبط. ويبدو من النصف المحذوف، أن الطيب أرسل النثر حراً أكثر من الشعر، وترك نيل القرى يفيض كالسيول.

«موسم الهجرة إلى الشمال» كان عنواناً واحداً من مجموعة أعمال زاوية زاكية باهية، تركها ساحر النيل وشاعر الوان الغاب، الذي أمضى معظم عمره على ضفاف «التيميز» في لندن. وكانت شخصيته جزءاً من صياغاته العفوية، إذا حل في مكان، لا يعود في المكان مكان لغبر حضوره وأنسه وثقافته ومعارفه وذاكرته. وقبل وبعد كل شيء، لطيبته؛ كان مجسم اسمه.

## مادة من نفايات الورق لحماية الأجهزة الإلكترونية من الاحتراق

استشق طريقها إلى الصناعة الإلكترونية بقوة. وأضاف أن صناعة الورق أكثر سعادة بهذا الإنجاز؛ لأنه صار بوسعها بيع مادة اللينين الفائضة عن الحاجة إلى الصناعة الإلكترونية بدلاً من حرقها.

غير المطلوبة بالمادة. وأضاف الدكتور كلانين أنهم طوروا قدرة اللينين المفسفرة على مقاومة النيران، من خلال إضافة مواد أخرى طاردة للحرارة إليها. وعبر كلانين عن قناعته بأن المادة الحافظة للأجهزة من الاحتراق

وتم اختبار قدرة المادة على الحماية من الحريق في مختبر للمواد في جامعة مدينة ليل الفرنسية. وقبت من التجارب أن جعل المواد الصناعية ممتعة على اللينين، صمدت بشكل لا يقارن أمام الحرارة، بالمقارنة مع المواد

على حماية كافة المواد الصناعية من الاحتراق. واستخدم كلانين وزملاؤه مادة «اللينين المفسفرة» في المختبر لإنتاج مادة قادرة على جعل المواد الصناعية ممتعة على اللينين ومركبات الفوسفور معاً، بهدف منح المادة الناتجة القدرة

إضافة مركبات الفوسفور إلى مادة «اللينين» ومنحها بذلك القدرة على مقاومة النار. وقال الدكتور رولاند كلانين، رئيس المشروع، إنهم عملوا على تركيب جزيئات اللينين ومركبات الفوسفور معاً، بهدف منح المادة الناتجة القدرة

عملية تثقل صناعة الورق بتهمة إطلاق مزيد من غاز ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة. وتعتبر «اللينين» المادة المسؤولة عن منح الصلابة لخشب الأشجار. وجاء في تقرير المعهد الألماني المعروف أن العلماء

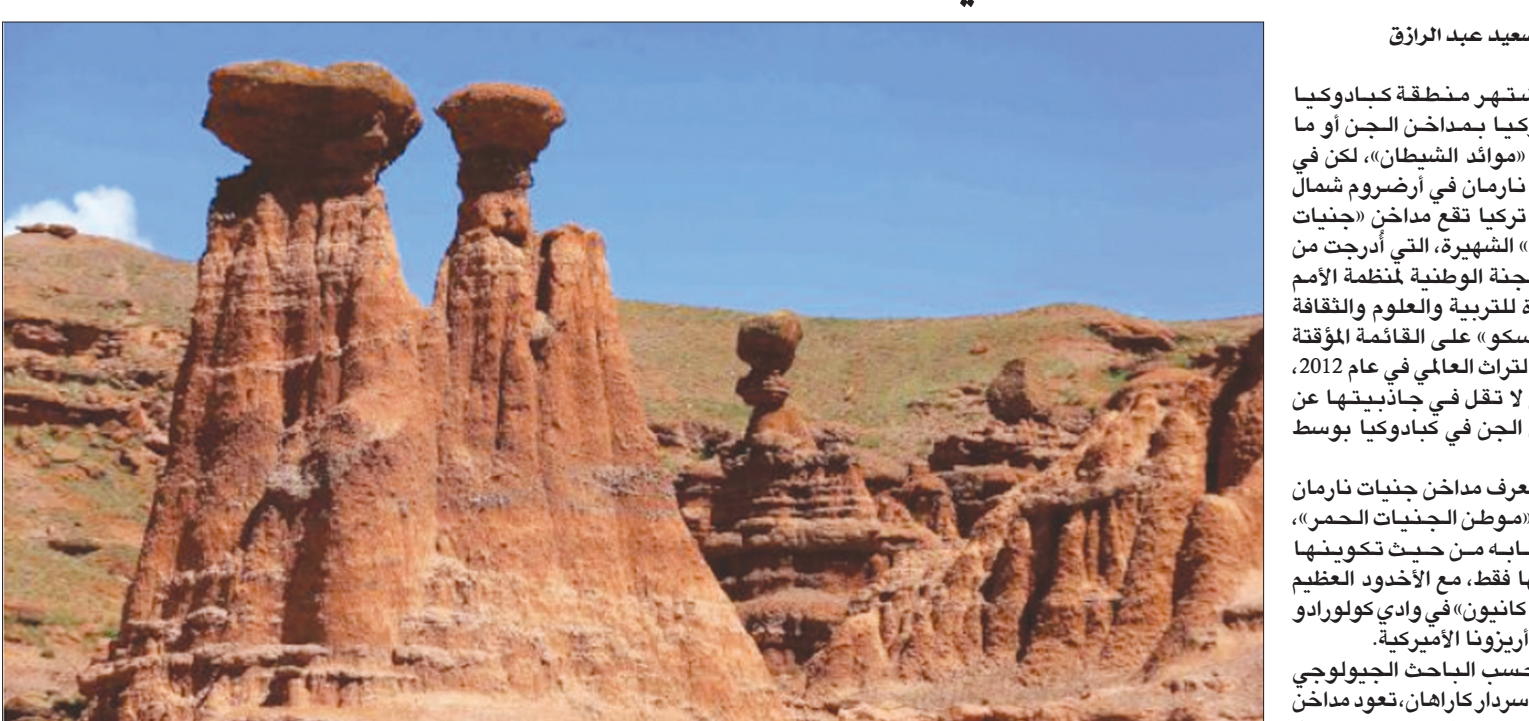
ونشر معهد فراونهوفر الألماني تقريراً صحافياً عن استخدام مادة «اللينين» في منع الهواتف الذكية من الاحتراق داخلياً أو خارجياً. ومعروف أن هذه المادة تذهب بنسبة 98 في المائة، بعد إنتاج الورق، إلى المزابل والمحارق، وهي

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب وجد العلماء الألمان في مادة «اللينين Lignin»، وهي الناتج العرضي لصناعة الورق من الخشب، مادة طبيعية تحمي المواد الصناعية من الاحتراق.

## ليس ضرورياً حضور كل الموظفين الاجتماعات

لا يحب أحد حضور اجتماعات العمل؛ والاضطرار المستمر لحضورها لا يزعج أغلب الموظفين فحسب، ولكنه أيضاً مضية لوقتهم الثمين وسالهم، وكذلك مال ووقت الشركة. وللحيلولة دون الإرهاق الناتج عن الاجتماعات، لا بد أن تقتصر الدعوة على الأشخاص الذين يتطلب حقاً حضورهم، حسبما تقول المستشارة أنيا فورستر في مجلة «هارفارد بيزنس مانجر». فإذا كان شخص ما ليس على دراية على الإطلاق بالموضوع الذي تتم مناقشته، فلا حاجة حقاً إلى حضوره الاجتماع. وتوضح فورستر: «الأسوأ هو أن هذا الشخص يمكن أن يعيق الاجتماع بمناقشة الأمر مع موظفين أكثر كفاءة ومعرفة»، وتشير إلى أن الاجتماعات غير المشاركة يمكن أن تسمم ثقافة مكان العمل على المدى الطويل وتحبط الفريق. كما يتعين على الشخص الذي يضع قائمة الحضور أن يتحلى بالصراحة لإسقاط المشاركين غير الضروريين، فيما يمكن إبقاء الموظفين الذين لم يدعوا إلى الاجتماع على اطلاع بكل ما استجد فيه، وإخبارهم مثلاً بنتائج الاجتماع فيما بعد.

## يرجح أن تاريخها يرجع لـ 300 مليون سنة ويوجد شبيه لها في أميركا



مداخن الجنيات الحمر في تركيا  
الزوار ويثير دهشتهم لأنهم لن يروا شبيهاً لها إلا في الولايات المتحدة، خصوصاً في فصلي الربيع والشتاء، حيث تتشكل فيها مناظر تتخلل إعجابهم. وأوضح أن هناك مداخن الجنيات، ودعا كارهان، من منطقة كبادوكيا التي تكونت من أصل بركاني، بينما تكونت مداخن جنيات نارمان في قاعدة بحيرة، وكان الحوض الذي تشكلت فيه قبل 300 مليون عام منطقة بحرية، وظهرت إلى سطح الأرض بفعل الأحداث الجيولوجية.

الواقعة ضمن حدود ولاية أريزونا الأميركية. هذه المنطقة تعرف بموطن الجنيات الحمر. وهي قادرة على جذب 6 ملايين سائح سنوياً، ومفتوحة أمام تقييمات أعمال سياحية وبجاجة إلى أعمال بحثية.

وأشار كارهان إلى أنه يوجد تشكيل مشابه لها فقط في «غوراما» بمنطقة كبادوكيا المشكولة بفعل البركان، في ولاية نيفشهر وسط تركيا، موضحاً أن مداخن جنيات نارمان من النوع الذي ينال إعجاب

وتعرف مداخن جنيات نارمان باسم «موطن الجنيات الحمر»، وتشابه من حيث تكوينها وبنيتها فقط، مع الأخدود العظيم «غراند كانيون» في وادي كولورادو بولاية أريزونا الأميركية. وحسب الباحث الجيولوجي التركي سردار كارهان، تعود مداخن جنيات نارمان التي تجذب نحو 6 ملايين سائح سنوياً إلى نحو 300 مليون سنة من خلال ما كشفت عنه دراسة بنيتها وتركيبها.

وقال كارهان لوكالة أنباء الأناسوض التركية، إن العديد من السياح المحليين والأجانب، اكتشفوا منطقة جنيات نارمان وتمكنوا من رؤية جمالها، بفضل أعمال التعريف بها، وهي تعد من أهم المناطق السياحية في تركيا. وتابع أنه أجريت للمنطقة التي توجد فيها جنيات نارمان، مسوحات جيولوجية، قائلًا: «نعلم أن شبيهاها يوجد فقط في غراند كانيون بواي كولورادو

وقبصري، كما تتميز بطبيعية خلابة وتاريخ موعج في القدم، ومن أكثر ما تشتهر به كبادوكيا «مداخن الجنيات» أو (موائد الشيطان)، وهي صخور طبيعية على شكل أعمدة تعلوها أحجار، تبدو شبيهة بعش الغراب، تكونت طبيعياً، نتيجة لتأثيرات الرياح والعوامل الجوية في الصخور البركانية، التي تحفل بها المنطقة والتي نحت فيها الناس بيوتاً، كما شيدت فيها فنادق وأماكن ترفيهية وسياحية.

وتنقسم منطقة كبادوكيا 5 ولايات وسط تركيا هي: نيفشهر وكيرشهر ونينغده وأكسراي

## بعد إصابة أطفال بالإعياء من الهامبرغر محققون يداهمون مكتب ماكدونالدز في سيول



مطعم الوجبات السريعة ماكدونالدز (رويترز)  
سيول، «الشرق الأوسط»  
وقالت يونها إن امرأة تقدمت بشكوى ضد الشركة الأميركية في بوليو (تموز)، بعد تشخيص ابنها، التي تبلغ من العمر أربعة أعوام، بمرض يعرف بمخلاتمة انحلال الدم البورومية التي يشار إليها عادة بمرض الهامبرغر، بعد أن أصيبت بتلف غير قابل للعلاج في الكلى بعد تناول شطيرة هامبرغر من ماكدونالدز العام الماضي. كما اتهم أبناء أربعة أطفال آخرين، الشركة بعد إصابة أطفالهم بالإعياء إثر تناول شطائر من ماكدونالدز. وفي أغسطس (آب)، انتسكى عملاء لماكدونالدز في مدينة جيونجو في جنوب غربي البلاد، من الأم بالمعدة وارتفاع حرارتهم بعد تناول هامبرغر. وأوقفت الشركة مبيعات الهامبرغر مؤقتاً لتحديد سبب الشكاوى.





مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية  
Mohammed Bin Rashid  
Al Maktoum Global Initiatives



## نهضة الفائزين في تحدي القراءة العربي 2017



**عفاف رائد شريف من فلسطين**  
بطلة تحدي القراءة العربي  
الفائزة بالمركز الأول



**مدارس الإيمان - البحرين**  
المدرسة الأولى في الوطن العربي



**د. حورية الظل من المغرب**  
المشرفة المتميزة في الوطن العربي



**الحدث المعرفي الأكبر عربياً**  
7 ملايين طالب.. 75 ألف مشرف.. 41 ألف مدرسة..  
25 دولة عربية وأجنبية.. 200 مليون كتاب